



فبراير ٢٠١٩م
سما للآداب والفنون

العدد : (صفر)
صادرة عن مؤسسة

في العدد



الأبارة ضيفاً على سما



الأدباء والنقاد..
جدلية العلاقة
مروان المخلافي



الحكاء، وعناصر
الأسلوب في «أذن
الجميل»
هشام شمسان



الرمزية والارتباط بين
الحبيبة والوطن.
سيف أبو علي

استطلاع

الإبداع في ظروف الحرب..





العدد : (صفر) - تجريبي

رئيس مجلس الإدارة

أمين الملحاني

رئيس التحرير

بكيل المحفدي

نائب رئيس التحرير

عبدالعزیز البتيك

مدير التحرير

عبدالرحمن المكش

المحررون

صلاح الأغبري

مروى حمود

كرمة خليل

داليا عبدالرحمن

التدقيق اللغوي

حذيفة فرحان

مروة صالح

الافتتاحية

الحمدُ لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً..
أما بعد..

في ضوء الظروف الراهنة للمجتمع والنسق القيمي السائد فيه وفي ظلّ الموجة العارمة في فضاءات الإنترنت والعالم الرقمي المفتوح وتوجّه الشباب إلى هذه العوالم والغوص فيها بعمق أيضاً؛ تحتم علينا أن نأخذ بأيديهم وأن نعمل على توجيه طاقات الشباب المبدعة واحتوائها وتوظيفها كما يجب.

وإيماناً منا بأن معدّل التغيّر في المجتمع يتأثر بوضعية الشباب والوظائف التي يؤدونها فكان إنشاء مؤسسة سما للآداب والفنون هذه المؤسسة بكرية النشأة مطوّرة الفكرة حديثة المنهج والنهج التي من أولويات اهتماماتها احتواء المشهد الإبداعي اليمني والعربي للشباب والعمل على تشجيع وبناء قدراتهم الإبداعية في مجالات الفكر والأدب لما لاحظناه من توالد الكثير من التجارب الإبداعية في مجالات الشعر والنثر والقصة والرواية والفن بكافة أشكاله وأنواعه وبما يكفل رعاية هذه الكوادر الشابة والدماء الجديدة التي تعيد الحياة إلى شرايين الأوطان كفئة عمرية هم الأكثر قدرة على العمل والإنتاج والتفاعل وتحريك المياه الراكدة في المجتمع. وتحقيقاً لأهداف المؤسسة سألفة الذكر كان لا بدّ من إنشاء قنوات إعلامية باسم المؤسسة؛ لتسهم في تحقيق الرعاية التي يفتقر إليها الشباب المبدع فأطلقت المؤسسة في بداية هذا العام موقع سما للثقافة والإعلام الذي تجاوز عدد المواد المنشورة به حتى الآن حوالي ٦٠٠٠ مادة ما بين تقارير إخبارية ثقافية و نصوص أدبية ومقالات رأي تتناول جوانب المشهد الثقافي في يمننا الحبيب ووطننا العربي الكبير .

ولقد كان إنشاء مجلة دورية تعنى بقضايا الشباب ونصوصهم التي تعكس فكرهم وتؤطر تجاربهم وميولهم وتوثق إنتاجهم الأدبي وتخرج تجاربهم إلى النور أمر لم تغفل عنه المؤسسة إيماناً منها بضرورة استحداث أكثر من قناة إعلامية لتحقيق أهدافها مستخدمة كل الوسائل المتاحة. وها نحن نضع بين يدي قارئنا الكريم العدد التجريبي لهذه المجلة آمليين من كلّ القراء موافاتنا بمقترحاتهم لتحسين هذا العمل وإخراجه بصورة أفضل في الأعداد القادمة والله من وراء القصد.

رئيس التحرير



«للمؤلف ذاكرة أخرى» مهرجية لسمير عبد الفتاح

كتب / صدام الزيدي

بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون (آفاق) يصدر عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة في الأيام القليلة القادمة كتاب مسرحي بعنوان (للمؤلف ذاكرة أخرى) للكاتب اليمني سمير عبد الفتاح.

مسرحية من فصلين تدور حول مؤلف تعرض لحادثة فقد خلالها صديقه، وأيضاً فقد جزءاً من توازنه، ومن خلال كتابته للمسرحية يحاول استرجاع حياته وما حدث فعلاً أثناء تلك الحادثة، والسبب الذي دفع صديقه لإنهاء حياته.

ويشار إلى أنه سبق أن صدرت للكاتب والروائي سمير عبد الفتاح خمس روايات: السيد م (٢٠٠٧)

ابن النسر (٢٠٠٨) نصف مفقود (٢٠١٠) تماس حياة أخرى (٢٠١٤)، فندق (٢٠١٨) وخمس مسرحيات في كتاب، وثلاث مجموعات قصصية (رئين المطر، رجل

القش، راء البحر) وهذه الأخيرة صدرت العام الماضي، عن مركز "دال" للطباعة في صنعاء، في كتاب بعنوان "ثلاثية راء"، كأول ثلاثية قصصية مبنية.

إلى ذلك، احتفى الوسط الثقافي اليمني هذا الأسبوع بنبا منافسة رواية "نبراس قمر" للكاتب سمير عبد الفتاح ضمن القائمة القصيرة لجائزة حمد بن راشد الشرقي للإبداع في فئة "الرواية للكبار"، عقب إعلان اللجنة المنظمة للمسابقة (هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام بدولة الإمارات) القائمة القصيرة؛ حيث

تتنافس أربع روايات عربية من (اليمن وتونس ومصر وسورية) إلى جانب رواية "نبراس قمر" لسمير عبد الفتاح، هي: "حصن الزيدي" للروائي اليمني محمد الغربي عمران، "الملائكة لا تطير" للروائية التونسية فاطمة بن محمود، "خلف الجدران تحت الشمس" للروائي السوري سامي أنور، و"حارسة الموت" للروائية المصرية عزة دياب. ومن المقرر أن يُعلن في ٢٥ فبراير/ شباط القادم ثلاث روايات فائزة بالمراكز الثلاثة الأولى لقاء جوائز نقدية وحوافز مغرية سبق أن أعلنتها اللجنة المنظمة.

الأدب والفن وعلاقته بالصحة النفسية في ندوة ثقافية في نادي القصة دمار.

ذمار/ ندى الاشول

نظم نادي القصة بدمار مساء يوم الإثنين الموافق ٢٨ يناير ٢٠١٩م بمكتبة البردوني العامة ضمن الجلسات الأدبية التي ينظمها النادي اسبوعيا، ندوة ثقافية بعنوان (الأدب والفن وعلاقته بالصحة النفسية)

القيت فيه ثلاث أوراق عمل لكلا من الأستاذ أحمد العرامي استاذ بكلية التربية قسم علم النفس تحدث فيها عن علاقة علم النفس بالأدب الممتدة عبر جذور التراث الإنساني وأهمية الأدب والفنون المختلفة في تحسين المزاج وإيجاد الاستقرار النفسي والتخفيف من ضغوطات الحياة والأزمات النفسية .

وأشار الأستاذ محمد سعد المحضري مدير مركز الصحة النفسية بدمار في ورقته إلى دور الفنون المختلفة في العلاج النفسي وأهميتها في تشخيص الكثير من الأمراض النفسية خاصة عند الأطفال باعتبارها وسيلة للتعبير عن المشاكل النفسية والضغوطات المختلفة للوصول إلى التعافي النفسي والصحة النفسية. ولقت مدير بيت الفن الفنان التشكيلي الأستاذ عبد الخالق الرداعي إلى دور الفن التشكيلي في الارتقاء بالنفس البشرية من خلال التأمل في جمال الكون ومحركاته واسقاط الضغوط النفسية والمكبوتات على شكل إبداع فني لافتا الى أهمية الألوان وتأثيرها النفسي في الأفراد .



وتشجيع المجتمع على الإبداع الأدبي والفني . خاصة في ظل ظروف الحرب والأزمات التي يعيشها الوطن باعتباره وسيلة للتعبير والتخفيف من الضغوط النفسية لأفراد المجتمع لتجنيبهم الأمراض النفسية التي تعيق تفاعلهم في المجتمع.

حضر الفعالية مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة الأستاذ محمد العموري وأمين عام النادي الأستاذة عفاف صلاح وأمين عام رابطة البردوني الثقافية الشاعر مراد عيسى والقاص سلمان الوجيه والقاص محمد نجيب الحظوار والاستاذ مراد السلاب وعدد من الأدباء والكتاب.

بدورها أدت رئيس النادي الأخصائية الاجتماعية الأستاذة نبيهة محضور إلى أهمية الإهتمام بالانسان باعتباره جوهر التنمية و حجر الزاوية لاي مجتمع و دور الأدب والفنون بكل صورها وأشكالها في تنمية ثقافة المجتمعات وتعديل السلوك الانساني الموجه ودور الإبداع بشكل عام في تعزيز ثقة الأفراد في أنفسهم وتقديرهم لذواتهم باعتبارها حاجة من حاجات النفس البشرية تساهم بالوصول بهم إلى الصحة النفسية . لافتة إلى أهمية اهتمام الدولة وتشجيعها لتنمية الجوانب الإبداعية لدى المبدعين



«سينما العالم العربي» في جلسة نقاش بصالون المنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح بتاريس

«د. جان لامبيرت:
استجبت وشجعت عقبي
لتأسيس هذا المنتدى
لقناعتني بتقديم تقارب
فني عربي أوروبي»

«حميد عقبي: المنتدى
حركة ومؤسسة فنية
سينمائية مسرحية لخدمة
الشباب العربي والأوروبي»

«د. جواد بشارة:
النشاطات السينمائية
في عالمنا العربي تحتاج
إلى ذوي خبرة من العالم
الأوروبي»

«د. حميد شاكر: من
الضروري التعريف
بالتجربة السينمائية
العربية في فرنسا والعالم
الأوروبي»

«جان بيير ديبوي: المسرح
والفن الحقيقي الذي
يكون متاحا للجميع»

«نوال عبدالعزيز: نحن
نركز على فعاليات ذات
جودة رغم أن ميزانيتنا
صفر والفن في خدمة
المجتمع»

الجانب، علينا أن نستفيد من التجارب الأوروبية وننقل بعضها. وتم مناقشة هذه النقطة بعدة تداخلات، حيث تحدث د. حميد شاكر وطرح بضرورة التعريف أيضا بتجارب الشباب العربي السينمائية هنا في فرنسا والغرب واقترح أن يقوم المنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح بهذه المهمة مبدئيا إستعدادة في جمع أفلام عراقية جيدة ومترجمة، ووجد هذا المقترح ترحيبا من رئيس المنتدى وعلق جان بيير ديبوي نائب رئيس المنتدى عن دعمه لهذا المقترح حيث لديه علاقات كثيرة لتسهيل مثل هذه الفعاليات بتخصيص عروض أو مهرجانات صغيرة للأفلام العربية، كما أيدت نوال عبدالعزيز مديرة المنتدى وأضافت أنه: "يمكننا تحقيق أيام سينمائية أو عروض للأفلام ولكن سيمصعب علينا دعوة المخرجين لضعف الامكانيات المادية".

ثم تم قراءة بعض متابعي الصالون من العراق وفلسطين واليمن ومصر والسعودية وهناك من شارك بالبلث المباشر وكانت بعض الملاحظات تشير إلى ضرورة الترجمة للعربية ولتسهيل التلقي تم عرض ملخص بالعربية لما سبق وتم العرص على ترجمة ملخص بعد نقاش كل نقطة. كما تحدثت فاني (وهي ممثلة شابة فرنسية) عبرت عن فرحتها بهذا الحضور ورغبتها أن تجد دعم المنتدى لسيناريو تعمل على كتابته يتطرق لقصة حقيقية عاشتها اختها ويحوم موضوعها حول علاقة إنسانية أوروبية عربية ووجدت ترحيب من إدارة المنتدى حيث سبهم المنتدى بتشجيع الشباب الأوروبي الذين لديهم أفكار لتطويرها والاستشارات الفنية.

وتطرقت آن روجورد (باحثة في التراث والمخطوطات) إلى أهمية المخطوطات وضعف تناولها سينمائيا مبدئية إستعدادها للتعاون والبحث عن دعم لمشروع سينمائي يخوض في هذه القضية معتبرة أن المخطوطة كائن له قداسة وقصة ولماذا لا تكون أحداث تمزج بين الماضي والحاضر أو تنتقل من الشرق إلى الغرب.

وفي مداخلة لـ "رامي عربي" (وهو مخرج سينمائي لبناني)؛ فإنه يرى أن السينما اللبنانية ولدت بفضل التعاون اللبناني الفرنسي وأن كبار المخرجين في لبنان يحتاجون ويعملون إنتاج مشترك وأن هذا المنتدى يمكنه أن يوفر لشباب مثله نوع من الفضاء ليناقد أفكاره مع نقاد وذوي خبره، وهنا علق د. بشارة بضرورة أن يتحمل المنتدى بناء جسور التعاون العربي الأوروبي مع الاهتمام بالتجارب الجديدة والمختلفة، دار هنا نقاش حول ضرورة التفكير بورش



باريس / أميرة هشاش

عقد صالون المنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح بباريس حلقة الأولى في مقهى جراند كافيه بباريس بمنطقة الأوبرا، وهي المقهى التي عرض فيها أول فيلم سينمائي في العالم للأخوين لومير. واستضاف الصالون عدد من كبار الشخصيات الفنية (جان بيير ديبوي مخرج مسرحي وممثل فرنسي، جان لامبيرت فنان موسيقي وباحث في التراث الشرقي، آن روجورد باحثة في التراث والمخطوطات، د. جواد بشارة. ناقد سينمائي ود. حميد شاكر. أكاديمي عراقي)، كما حضر عدد من الشباب والمهتمين وتم بث ساعة كاملة لفعاليات الصالون عبر صفحة فايسبوك الخاصة بالمنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح، تابع النقاشات وتفاعل معها ما يقرب 500 شخص حول العالم.

في بداية الفعالية تم التعارف بين الحاضرين والضيوف ثم قدمت "نوال عبدالعزيز" مدير المنتدى نبذة مختصرة عن فكرة الصالون وأهميته في هذا المكان الشهير بباريس والعالم حيث ولدت هنا السينما وتم اختيار المكان مقترح قدمه المخرج القطري مهدي علي علي - عضو لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي بالمنتدى، كما قدمت فكرة مختصرة عن المنتدى.

من ناحيته، استعرض "حميد عقبي" مؤسس ورئيس المنتدى - بشكل موجز- أهمية وأهداف المنتدى في تنشيط التبادل الفني بين الشباب العربي والأوروبي وتنمية وتطوير هذا التقارب

عبر ملتقيات وصالونات وورش عمل في المرحلة الأولى كون المنتدى مؤسسة ناشئة ويحتاج إلى جهد في البناء وأن هذا الصالون يأتي كنموذج عملي حي وأن المنتدى ليس مجموعة فايسبوكية تحلم وتغرد في الفضاء الافتراضي، المنتدى حركة ومؤسسة فنية سينمائية مسرحية تريد أن تكون أفعال وأحداث وفعاليات وملتقيات تقدم أشياء جديدة لخدمة الإبداع وتقرب المسافات وهذا الصالون وصالونات وملتقيات يتم العمل فيها رغم أن الميزانية صفر وهي تأتي قبل حفل الإشهار الرسمي الذي سيكون نهاية فبراير أو بداية مارس لنثبت أننا نستطيع فعل أشياء ولم نقدم طلب للحصول على أي دعم كون هناك مؤسسات وهيئات وهمية تعلن عن نفسها وتضخم اسمها وهي لا تعمل. مشيراً إلى أن المنتدى يسعى لتنمية وتطوير الفهم والثقة والمعرفة الفنية بين الشباب العربي والأوروبي ثم تطويرها إلى شراكات عملية ومشاريع.

أما جان لامبيرت (وهو باحث وفنان موسيقي ويعشق التراث والفنون العربية وخاصة اليمن) فقد قال: "رحبت بفكرة حميد عقبي لتأسيس هذا المنتدى لأن هناك أشياء كثيرة يمكن فعلها لتقريب وجهات النظر ثم الإشغال بمشاريع مشتركة مثل ارسال مدرسين من هنا إلى بلدان عربية وعبر ملتقيات هناك وهنا". بينما علق د. جواد بشارة مؤكداً أن النشاطات السينمائية في عالمنا العربي تحتاج إلى ذوي خبرة من هنا أي فرنسا والعالم الأوروبي وخاصة في الجوانب التقنية وأن علينا كعرب أن نعترف بضعفنا في الجانب التقني وهناك أفلام تخسر بسبب ضعف هذا

«عن وجه العالم الذي نحتهم آدم» رواية الكاتب الكويتي : محمد الزمام

والتي بدأت آثارها تظهر مؤخراً حقيقته ، تبقى مهمة صقل الوجه وتلميعه بأيدي أصحاب القرار أولئك الذين يملكون القدرة والصلاحات التامة والمطلقة ولكنهم لا يفعلون شيء ، أي شيء !! .

هي قضية " الوساطة " والتي أدت إلى ضياع حقوق الكثيرين ، وزارة التربية والطريقة التي تدار بها البعثات الخارجية ، أحلام الطلبة والطالبات ، الطموح المقتول قبل أن يُولد .

" لا أريد أن أكون الليلة في عراء الصمت ، أريد أن أحدث ضجة " .

ومن بعد الفساد في الكويت يفتح آدم ملفات الفساد في مصر خاصة في القطاع الصحي إذ يتطرق إلى سرقة دماء المرضى والمتاجرة بها كقضية أساسية ، أما في باريس فكان الوضع مختلفاً مع آدم فكانت فلسفته هناك فلسفة الموت والحرب والقتل .

" يبدو أن الحياة تتطلب وجود الفساد "

إن تغيير العالم لا يقف فقط على تغيير المرء لنفسه ولا

يمكن بأي حال من الأحوال أن يتمكن فرد من إحداث

هذا التغيير ، إن كان آدم قد نحت لنا وجه العالم وأزال من

عليه كل ترسبات الزمن التي أضاعت ملامحه وطمست



الكويت/ ندى الأشرم

أكتب الحياة كما أراها لا كما تراها أنت " بهذه الجملة ابتدأ الكاتب الكويتي أحمد الزمام روايته الأخيرة "آدم" ينحت وجه العالم " الصادرة عن دار كلمات للنشر والتوزيع.

الرواية جاءت في حدود أربعمئة واثنتان وعشرون صفحة

نقلنا الكاتب من خلالها إلى ثلاثة مدن " الكويت - باريس

- والقاهرة " حيث بدأت القصة من البداية الكويتية ومن

حياة البدو ومن الفكر الضيق المغلق إلى حياة الإنفتاح

واللاحدود وانتهت على الأقل بالنسبة لآدم في باريس في

رحلة بحث عن الذات أولاً وعن عالم أفضل ثانياً والحق

يقال بأن هذه الرحلة لم تكن مريحة أبداً بل تعتمد الكاتب

" كعادته " تعرية المجتمعات وإزالة الأقنعة فما كان منه

إلا أن سلط الضوء على قضايا جريئة نوعاً ما كقضية "

تزوير " الهوية وخلط الأنساب الذي قام به البعض طمعاً

بالحصول على الجنسية الكويتية إبان فترة تأسيس الدولة



٢٠١٩ عامٌ ثقافيٌّ حافلٌ بالمفاجآت تدشنته «سما»

كتب/ عبدالعزيز هادي الفتح

في شكل كتاب دوري ربع سنوي يضم النصوص التي

تم تكريم أصحابها خلال كل ربع. ينفذ النشاط

فريق اللجنة الأدبية في المؤسسة وفي إطار الحديث

عن مدى الجهود المبذولة يتحدث رئيس اللجنة/

عبدالباري الصوفي قائلاً: أي عطاء نقدمه من أجل الحرف

مهما كان مكلفاً فإنه يبقى متواضعاً أمام شموخ ودهشة

تلك النصوص وما نقدمه واجب يتحتم علينا الاجتهاد في

تنفيذه على أكمل وجه.

نشاط «جواهر النقد الأدبي» الدوري والذي نُفذت أولى

حلقاته خلال الشهر الماضي أسهم من خلال عطاءات

النقاد في إثراء منصات المؤسسة بقراءات نقدية قيمة؛

تضع الكتاب على باب من أبواب الكتابة باحترافية

عالية، ولاقى انطباعاً جيداً لدى المنتسبين.

نشاط بصمة كاتب والذي يضع الكتاب أمام تحدي

كتابة محدد الموضوع، و مفتوح النمط هو الآخر سيسهم

في تجويد وتحسين فنون الكتابة وتلاقح الأفكار حد قول

تدشن مؤسسة سما للآداب والفنون عامها الثقافي

الجديد، بحزمة من الأنشطة الثقافية الهادفة إلى تحقيق

رؤيتها المتمثلة في خلق بيئة ثقافية ولادة للإبداع

وحاضنة للمبدعين.

وفي حديثنا مع مسؤولة إدارة الأنشطة /

مروة صالح عن طبيعة تلك الأنشطة قالت:

إن حزمة الأنشطة هذه روعي في إعدادها أكثر من

عامل؛ لعل من أهمها تحقيق أعلى مستوى من الفائدة،

و إشراك شريحة واسعة من الأعضاء في أطر تنفيذها،

وإتاحة الفرصة لذوي الخبرة وأصحاب العطاء وكبار

الأدباء لتقديم عطاءاتهم عبرها.

تشتمل الأنشطة على نشاط النصوص الذهبية القائم

على تقييم وتكريم أفضل النصوص التي شاركها الأعضاء

على منصات المؤسسة ؛ على أن يتم إخراج نتاج النشاط

فريق إعداد الأنشطة والبرامج.

ولأن المؤسسة حريصة على تناول صنوف الأدب من

شعر ونثر وقصة فقد استحدثت المؤسسة أنشطة تعني

بكتاب كل نمط على حدة فجاءت أنشطة موجهة لكتاب

العمودي من الشعر كنشاطي اكمل البيت و شعراء في

قصيدة .

وتعكف إدارة الأنشطة بالمؤسسة أيضاً على إعداد أنشطة

خاصة موجهة لكتاب قصيدة النثر و النصوص السردية

وكتاب القصة.

وفي إطار القدرات الحالية لها، وإمكاناتها؛ تنفذ المؤسسة

هذه الأنشطة مستخدمةً قنواتها الإعلامية والتي منها

هذه المجلة وموقع المؤسسة على الإنترنت « سما للثقافة

والإعلام» في نشر مخرجاتها.

«الأديب/ محمد إسماعيل الأبارة ضيفاً كريماً على سما»

مهندس القافية وسيد شعراء الأجيال المتلاحقة مروراً
بالتسعينات وحتى اللحظة ، الضوء والمدرسة الشعرية
التي تثرى الأدب العربي المعاصر شاعرٌ لطالما تغنينا
بحروفه وتراتيله الوطنية، الملهم
المترع بالدهشة الشاعر والناقد
الكبير/ محمد إسماعيل الأبارة
حاوره/ عبدالرحمن المكش



رثيته بقصيدة نشرت في ديواني (صهيل الحرف).
كان له في إذاعة صنعاء برنامج يعد مفخرة
للوطن اسمه مجلة الفكر والثقافة يقدمه
المذيع الكبير المرحوم عبدالمملك العيزري.

من خلال عملك كعضو سكرتارية تنسيق
السياسات الثقافية بين السياسي والثقافي
صدقة قديمة ، هل تنجو القصيدة غالباً من

هذه الثنائية؟
لا.. بالتأكيد السياسي ملازم للثقافي فرجع
الأحداث السياسية على وجدان الشاعر يجعل
القصيدة تتخلق حتماً في تربة الهم السياسي ،
فالقصيدا رجع صادق للحدث والهم السياسي
على مشاعر الشاعر يستنبت من هذا بالطبع
القصيدة الغنائية أو النص الغنائي .

عملية اختيار عناوين الدواوين والقصائد
صعب، وأحياناً كثيرة تؤزق الشاعر، كيف
تختار عناوين قصائدك، وهل من طقوس
معينة في الاختيار؟

اختيار العناوين للقصيدة فعلاً ليس بالأمر
البسيط ، قد تشدني القصيدة إلى عوالمها فلا
أستطيع النوم. إلا بعد اكتمال كمالها ، لكنني
أأخّر في اختيار العنوان كثيراً ، فالعنوان هو
فاتحة القصيدة وينبغي أن يكون أدق تعبيراً
عن مضمونها وأقل المفردات ..كذلك أن يكون
خائفاً حد الألق في الشعرية بحيث لا يحل
محله عنوان آخر ، بالنسبة للديوان الأمر أيسر
إذ يمكن اختيار أحد عناوين القصائد وعلى
الأخص الأقرب إلى روح مجموع قصائد الديوان.

القصيدة التي عذبتك كثيراً قبل ولادتها
أخيرة؟ القصيدة التي قلنتها في أول أيام
زواجك ؟ القصيدة التي جعلتك تبكي حد
الأفراط ؟ القصيدة التي تدمت لأنك كتبته؟

أجمل قصيدة كتبته؟
هذا سؤال كبير ، سأحاول الإجابة ما استطعت
طلب من ذات يوم من قبل التلفزيون
أن أكتب قصائد بإيقاعات غير مألوقة من
إيقاعات بعض القبايل في بعض المحافظات
وبإيقاعات لا تنتظم بعض مقاطعها إلا إن
غنيته..الطبع لابد أن تغوص في تفاصيل
المفردات والمعاني والجو العام لذات البيئة.
طبعاً عانيت بعض الشيء حتى تم تجهيز
المطلوب ضمن عمل استعراضي غنائي ، أما
ما كتبت في أول أيام زواجي..فليس بالكثير
إذ كنت مهتماً بالترغف لمناجاة التحصيل
العلمي في مجال الهندسة المدنية في
الأردن..لأخّر ترم فعدت بعد قرابة نصف
شهر من اليمن إلى الأردن لهذه الغاية.

أي إضافة ستخل بالعمل وأنت تستطيع وأنت
تقدم العمل على خشبة المسرح. أن تهدي
لهذا السياسي المطلوب مدحه وتعدد ما شئت
من مناقبه وسيكون لهذا أبلغ الأثر لديه.
وأن العمل قد سجل تلفزيونياً
وأي إضافة ستبدو كمحاولة للترقيع.
وبهذا هربت من ما قد يكون فعلاً بمثابة
المصيدة للقصيدة.

القصيدة امرأة غريبة مهذبة خائفة لجميع
المواعيد المرتبة معها، كيف تسلس هذه
الخيانة متخيلتك بعد انتظار مخيب للآمل؟
وكذلك الأنثى هي القصيدة كيف تتجلى
صورة المرأة في قصائدك؟

تداهمك القصيدة متى تشاء هي ، حتى وأنت
خلف مقود السيارة . بل أحياناً توقظك من
نمائك فتجدك تمسك القلم وتخلق في مداراتها
إن تشاء..وأحياناً تداهمك جيوش بهاها حتى
في جلسات المقلب فتسنى من حولك وتتعدد
في محاربا وتصدع في سماواتها حد الاندلاع.

دَم الشعراء مُشترك رغم اختلاف المدن وتنوع
الأراضي الشعرية ، تلقيت فاجعة رحيل
عبدالله البردوني، وكيف كانت علاقتك معه ؟
ومتى آخر لقاء جمعتك به ؟

البردوني ضمير أمة وروح مترعة بالإنسانية
ومدرسة عظيمة للأجيال ، زرتة إلى منزله في
١٩٨٦لأهديه مجموعتي الأولى (القادمون من
المدائح)..التي صدرت في الأردن..فوجئت أنه
قد كتب عنها في صفحته الثقافية في صحيفة
٢٦ سبتمبر. بعد أن وصلته عن طريق دار
الكتب حينها وأعطاني نسخة من الصحيفة

وتجاذبنا حديثاً لا ينس على الشعر والثقافة
، وبعد سنتين التقيت على الطائرة ونحن
ذهابون إلى عدن ضمن وفد من اتحاد الأدباء
والكتاب لحضور مهرجان القمندان الأول
..وقبل أن أعرفه باسمي ومجرد سماع صوتي
قال عرفتك بأين الأبارة وأنا أتابع كل جديد
لأنك تسير في الطريق الصحيح للارتقاء
بشعريتك ، قضينا أجمل أيام العمر في عدن
ولحج وجمعتنا به جلسات شعرية وجلسات
خاصة للحوار في الشأن السياسي والوطني
بعضها مع قادة سياسيين جنوبيين آنذاك كان
ضمنهم حيدر العطاس والسبيلي وكان أستاذاً
عظيماً. ف ي هذا الشأن يصغي لروحاته
الشجاعة كبار الساسة وينهلون منه بكل حب
قيم الوحدة والثورة والوطنية ، أما النكتة
فحدثنا ماشت خاصة عندما يكون السياسي
حاضراً فيها ، بعد ذلك جمعتنا به جلسات
شعر وثقافة في اتحاد الأدباء، وهو يتلو علينا
فرائد الشعر ويبيكي ونبكي معه...رحمه الله.

النص الأخير، أو الديوان الأخير إن شئت،
يقيم الشاعر، فالبردوني مثلاً حين تقرأ
دواوينه الأخيرة تجد من احتشاد كائنات
الجمال فيها ما لا تجده في دواوينه الأولى
وهو أمر طبيعي؛ إذ أن هذا الكائن
الحي..الشعر.. يقوى عوده ويتورف
غصنه كلما أروته التجارب وصلته التراكم
المعرفي مع هذا. فأنا دائماً أعتقد أنني لم
أكتب النص الأجمل بعد ..وحتماً سأكتبه.

ما الباب الذي تفتحه القصيدة لك سريعاً
عند لقائك بها في مُنحدر اللغة؛ باب الطفولة،
باب الحنين، باب الحب، باب النسيان، باب
المرأة، باب المكان، باب الأم، باب الدهشة،
باب الذكرى، باب الوجود، باب الأمل...
وللشاعر في أبوابه أسرار وألغاز؟

ربما أجدني أكثر شغفاً بالقصيدة الذكرى والعودة
لأيام الصبا والشباب والأحلام الوردية بالمدينة
الفاضلة، والقرى البيضاء المعلقة في أعناق
الجمال الجبال الخضراء، ومهاجل النساء
والرجال في مدرجات الخصب والجمال. أجني
شغوفاً بكل ما يعيد روحي لكل جمال بكر
لا تولونه المساحيق ولا تحببه أفتحة الزيف .

الكتابة الشعرية انحراف عنيف في الإنصات
لعوالم الداخل المشبعة بالبحر والحلم، تعرية
لتضاعيف الذاكرة بشعلة القصيدة ، هل
تؤمن بأن الشعر قادر على تغيير العالم إلى ما
هو أنقى وأصفى في ظل السلم والسلام بعيداً
عن الحروب وقتل الأبرياء والشيوخ والنساء
والأطفال بعيداً عن الطائفية والمذهبية
والمناطقية ؟

الشعر يكون قادراً على هذا الأمر في ظل
مجتمع تحرره أوتاره، ومؤسسات ضاربة
في أرض الفعل الثقافي، الذي لا يحني رأسه
لكائنات التخلف وعصور الانحطاط ، في كل
الأحوال القصيدة ذاكرة الشعوب وحملاً وإن
تكلب الملح لا بد أن توقظ وطأة الظلام.
وشفار الحروب. هذه الذاكرة فتصير سيلاً
عارفاً، يمد بكل أوكار وصخور الضلال طائفية
كانت أو مناطيقية أو ثيوقراطية أو غيرها من
ركائز الاستبداد والتخلف..هذا ما نقوله لنا
أغنية الحياة في وجه معزوفة الموت.

للقصيدة مآزقها ومكانها ومضائقها وكمايتها
أيضاً هل يستطيع الشاعر النجاة من هذه
المكائد والكماين دائماً؟
ذات يوم كان لي عمل غنائي في التلفزيون..اتصل
بي الوزير المعني وهم يعدون لتنفيذ العمل
وبعد إشداته بالعمل طلب مني إضافة أبيات
قليلة فيها مدح ، قلت له بلغة دبلوماسية

مرحباً بك ، شاعرنا الكبير هلا حدثنا عن
سيرتك المتعبة بالنجاح؟

محمد إسماعيل غالب الأبارة ، من مواليد
عام ١٩٦٠م ، في : الأبارة- مديرية مزهر -
محافظة ريمة - الجمهورية اليمنية، متزوج ولي
من الأولاد (٤) ذكور و (٣) إناث.
إصدارتي الشعرية:

سهيل اليماني (مجموعة غنائية) ، القادمون
من المذابح (ديوان شعري) ، صهيل الحروف
(ديوان شعر)، عيون الأغاني (مجموعة
غنائية)، معارج الجلال (أوبريت غنائي)،
موشحات وترانيم (ديوان شعر)، محمد
الأقصى (ديوان شعر)، هزيم (ديوان شعر تحت
الطبع)، ترانيم ٢ (ديوان شعر تحت الطبع).
عضو لدى اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين
و رئيس أسرة تحرير صحيفة ريمة و حكم
لجائزة الرئيس الجمهورية للشعراء الشباب
لخمسة سنوات (في محافظتي صنعاء - ريمة).
شاركت في العديد من الفعاليات والمؤتمرات
الثقافية المحلية والعربية ونلت العديد من
الدروع والأوسمة والجوائز .

الأبارة من طلائع الشعراء العرب القادمون
وبقوة في التسعينات، فهل تعتقد أن الجيل
الشعري الذي قطنت فيه ترك تأثيراً مباشراً
على جيل الشعراء حديثي الولادة الأدبية
حيث أنك تابعت كتاباتهم نقاداً وقارئاً ؟

نعم..ترك تأثيراً لا شك، وهذا أمر طبيعي
فتأثير الماضي على الحاضر والحاضر على
المستقبل مستمر، وهكذا هي صيرورة الحياة،
والشعر أو الثقافة بشكل عام هي هذا الكائن
الحي المتلاقح والمرتبطة بما قبله زمنياً وفكرةً ،
ولا يعني هذا أن تكون المدرسة الأولى هي
الأساس؛ بل ثمة شعراء في الراهن استطاعوا أن
يكون لهم روحهم وجديدهم في كافة مجالات
الابداع.

أنت شاعر خبر القصيدة الشعرية بكل
أشكالها، طرزت شعرك من رضاب الحياة،
وارتدته شاعريتك القيضة ، كيف تقوم
تجربة الشعر بعد هذه المسيرة الحياتية
الطويلة سبعة دواوين شعرية ومجموعة
غنائية وأكثر من أوبريت غنائي؟ وهل
أشعبت ذاتقتك بعد ؟

حينما أشرع في كتابة القصيدة، سواء
المقفاة أو التفعيلة أو الحرة التي لا تقيد بها
التفاعيل ولا القوافي والأوزان مما في ذلك
القصيدة الغنائية، أهيء ملكاتي لتكون
النص الذي لم أكتبه بعد، وبهذا فأنا كاي
شاعر يجد أن النص الأخير، كان قصيدة أو
عملاً غنائياً هو الأكثر إدهاشاً، فمن هذا

أبلغت أنني سأكون ضمن الوفد الذي سيوجه إلى عدن في عام ١٩٨٨ للمشاركة في إحياء مهرجان القمندان الأول. كان حراك الجنوبيين أكثر هديرًا؛ لتحقيق هذا الحلم العظيم. كتبنا وقرأنا أجمل الأشعار للوحدة الحلم.. وأذكر أن المرحوم عمر الجاوي قال لي في عدن بعد أن سمع قصيدتي (الابتداء).. هذه هي فعلا الابتداء الجميل لشعبنا. تحقق هذا الحلم في ١٩٩٠ وكتبت له أجمل الأغاني والأوبريتات ومنها أوبريت (السهيل اليمني) أنتجته القضاة اليمنية وغيره من الأعمام الاستعراضية. أود القول أن قاربي أبحر من هذا الشاطئ العظيم.. شاطئ الوحدة... وجدف في بحار من الحب والجمال منطلقاً من هذا الشاطئ.. سيظل يؤدي مناسك العشيق الذي لا يحف نبهه ولا يصمت وتيره إلا إن نام قلبي عن الخفقان.

ما الذي تحتاجه الموهبة اليمنية للخروج من طورها التمهيدي إلى العالم أم الأمر يقتصر على الموهوب ومفردته؟ وما الذي تبقى للمبدع في اليمن حتى يتجاوز حدود الوطن ويخرج إلى العالم. للأسف المبدع اليوم منشغل بالدبة الغاز وبلقمة العيش التي تتضاءل يوماً عن يوم حد العظم، الإبداع اليوم معجزة؛ لأن الحرب غول وثقب كبير أسود يبتلع كل اختلاجة وكل وميض، لكن.. هيهات منا لباس. الحرب ناب الردي الأعمى ومخلبه.. وكفه والمدى والسمع والبصر.. والحب يا قوم. إن الحرب وحش لظى.. طعمه الأرض والأحلام والبشر..

تعلم أن اعتمادات مصلحة شئون القبائل كانت أعلا من موازنة المؤسسات الثقافية هذا سابقاً وفي الأوضاع الطبيعية ولك أن تتخيل الوضع الآن في حالة التغييب الكلي للمثقف ومؤسسة الثقافة ذات يوم كتبت قصيدة

لأنك بلمسة تستطيع التصفح لأي كتاب أو موضوع أو فصل والاحاطة سريعاً بكل ما كتب عن الموضوع الذي تبحث فيه. حتى في موضوع المفردات القاموسية.. تستطيع في ثوان ودقائق محدودة الاحاطة

قصيدة كتبها بدموعي.. نعم قصيدة كتبها لابني الأصغر نزار في عام ٢٠٠٢. إذ كنت في مهمة لـ ٢٠ يوم في مدينة سيئون. وكنا متعلقين ببعضنا كثيراً ولا أطيق فراقه.. كتبت قصيدة بعنوان (العروج

إلى مدارات نزار) وكنت أبكي في كل جملة أكتبها شوقاً له، وحتى حين كنت أسمعها من حولي كنت أبكي وأقول لهم أشعر أنني كتبت هذه القصيدة بدم قلبي لا بمداد قلبي. كذلك قصيدة ناشئة الوجد التي كتبها حين وداع ولدي زيدان في سفره للبحث عن عيش وعيش أمنين.

ما تريد ومن مصادر كثيرة. ما قد لا يتوفر لك إلا بعد ساعات عن طريق المراجع الورقية.

شاركت في العديد من الفعاليات والمؤتمرات الثقافية العربية فاليات دار الأوبرا وكذلك في السودان والأردن وليبيا، هل ترى السفر يعطيك متسعاً أو رغبة في الكتابة؟ وماذا أضاف الترحال للشاعر الكبير محمد أسماعيل؟ السفر يفتح آفاق وعيك حتماً على أنماط جديدة من الثقافة والفكر وبراعم الكرم المعرفي وبنوعه، ناهيك عن أنه يعمق الصلات الثقافية ببعك العربي سواء أفراداً أو مؤسسات ثقافية.

فرت بالعديد من الجوائز وحزت على الكثير من الوسامات وتقلدت مناصب متعددة، ماذا يعني لك أن تكون شاعراً الآن؟ بصراحة أجدي شاعراً أكثر من أي شيء آخر، وهذا الأمر ربما أضر بي مادياً.. تعلم وضع الشاعر والمثقف عموماً في اليمن، يكفي أن

لم أندم على قصيدة كتبها حتى إن لم أكن راضياً عن بعضها. لكنها شيء مني من روعي بكل ألوانها وتقلباتها إن صح التعبير. أما القصيدة التي أراها الأجمل.. الواقع أن قصائد كثيرة أراها جميلة خاصة منها القصائد التي لم تنزل بعد في ديوان.. وهي تخوض في مدارات مختلفة.. منها معراج الروح وأماه واقربيني ورباب وهزيم وقديح الضوء والدجى وناشئة الوجد. وغيرها.

قراءة الإبداع يختلف أجناسه على الشبكة العنكبوتية/ الإنترنت، هل عوضت فعلاً حميمية ودفع ومنتعة الكتاب الورقي؟ وهل تجدها قريب المسافة بين النجومية والأدباء؟ شخصياً أستمتع بقراءة الكتاب الورقي أكثر من قراءة كتاب الشبكة العنكبوتية، لكن في موضوع الكتابة أجدي مشدوداً للكتابة المباشرة عبر الشبكة العنكبوتية، مع هذا فثمة ميزات كبيرة جداً للشبكة في موضوع البحث والاختيار والمراجع



من طلائع شعراء العهد اليمني الحديث واكبت قصائدك عدة تحولات منها الوحدة مروراً بالأزمات المتلاحقة، أين مرقء قاربك من كل ما حدث؟ كانت الوحدة حلمًا جميلًا وكعبة مقدسة طافت خاشعة حولها القاصد والأحلام وناضل من أجل تحقيقها الشرفاء وكان اتحاد الأدباء والكتاب (انتسبت لعضويته منذ العام ١٩٨٦) أول مؤسسة وطنية موحدة يرأسها مثقف كبير بحجم عمر الجاوي.. من الجنوب.. وكانت بطاقة العضوية التي تحمل علم الوطن الثلاثة الألوان بدون النجمة وسام شرف رفيع لكل من يتقلده. أقسم لك أنني بكيت فرحاً حين



من أعمال المبدعة: زهرة العمودي



جدلية العلاقة بين الأدباء والنقاد من التكاملية إلى الخصومة والاعتداد بالمواقف....حديث عن المعايير ومعطيات الواقع المأمول .

واقع وشواهد لا تخطئها العين

مروان المخلافي

ونقاشات فائضة ومستفيضة تقوم في كثير من الأحيان على الأخذ والرد لتبادل وجهات النظر فيما يطرح بعيداً عن نقاط الالتقاء ، أي أنها بهذا الحال واقعية أكثر من تقديمها على حالها المثالي والرجسي الداعي للخضوع الكامل لما يقرره النقاد من فحوص كاشفة ، أو ينتجه الشعراء كجمال مطلق ومنتج إنساني يستحق التأمل .

وصحيح مثل هذا الكلام لو أنه متوقف عند هذه النقاط من الخلاف ، لكن الوضع ليس كما يساق ويصور على هذا النحو المبسط ، هذا عدا عن دخول عامل جديد ألا وهو جانب المجاملات وشموخ العلاقات الشخصية في التناولات النقدية ، ولو أن الأمر كان اقتصر على وسطنا الأدبي بعلاقة الخلاف والنقاش وكفى لكان خير وعافية .

المشكل في الأمر أنه وبدلاً من تكامل العلاقة على نحو تمتد معها الجسور نجد نشوء حالة من الخصومة والتنافر الذي يشبه إعراض كل واحد عن الآخر ، وماكنت أدرك قبل سنواتٍ الكثير مما هو حاصل على ساحتنا الأدبية والشعرية على وجه الخصوص من احتراقات داخلية تقوم في أغلبها بين الشعراء والنقاد كقطبي رحى كما كان يفترض بهما لتستعاض مثل هذه العلاقة باحتكاكات ومماحكات إن صح التعبير كهربت أجواء الأدب ومشهده الذي تموضعت مثل هذه الأحوال وتوقعت على الوسط من كبده وأوتاره الحساسه كما هو حاصل للأسف الشديد ، فقط يتبينها المرء من احتكاكه المباشر ومن خلال سبره لأغوار هذا الوسط الذي كان جدير به أن يكون عند المستوى ، وعلى قدر المسؤولية كعنوان للجمال .

لا تخطئ عين الفاحص العابر فضلاً عن الفاحص المتأمل طبيعة العلاقة الجدلية الحاصلة على مشهدنا الأدبي والثقافي بين جمهور عريض من رواد الشعر وجملة من النقاد - إن جاز لنا التعبير - انتحوا مسلكاً عارضوا به أهواء البعض من الأدباء والكتاب لوجهات من النظر رأوها في حق هؤلاء النقاد كموقف أدبي اتخذوه في حقهم لمجانبتهم روح المعايير والمنهج في تناولاتهم للنصوص حادوا عن الصواب فيها لسبب أو لآخر بحسب رؤية هؤلاء التي انتقصت من عطائهم ، ولم تحط قصائدهم بموقفٍ رئيسيٍّ وظيفته البحث عن مواطن الجمال بدرجة رئيسية تستدعي معها - تزامناً - البحث عن مواطن الضعف إن وجدت بمعايير منضبطة وحريصة على الأدب كحرص رواده من الكتاب والشعراء رفقاً لهذه اللغة بكل موقف تستحقه من الجمال والرفعة ، وإثرائها بنتائج تعبر تعبيراً حقيقياً عن حالة الإبداع لدى روادها من النقاد والكتاب .

والحديث في هذا السياق سنحاوله مجردين - ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً - دون الانتقاص أو التعظيم من شأن أحد على الآخر ، بل لتقريب وجهات النظر بين قطبي هذه العملية الذين توسع الشقاق وموطن الشرح بينهما على نحو كبير يندّر باتساع الرقع على الواقع ، وقد وصل الحال حدود القطيعة عند البعض ممن أصبحوا يكتبون بعيداً عن النقاد وتناولاتهم ، أو حتى الاعتراف بهم ، وتزيد مثل هذه التعاملات التهميشية من حدة القسوة لدى بعض النقاد بلا مبرر معتبر يمكن سوقه لتبرير هذه التعامل الجاف الذي يتعاملون به في حقيقة الأمر كردة فعل ليس إلا ، فيتميع المشهد بتلك التصرفات والحساسيات ، وتعتقد العلاقة بمثل هذه السلوكيات التي تزي بالمشهد العام الأدبي مع انشداد وتشبث كل طرف بموقفه .

واقعية الأدب

قد يتحجج البعض بأن علاقة الناقد بالكاآب أبداً ما كانت في يوم من الأيام بأحسن أحوالها لطبيعة ما يعترضها من تباعد وتنافر وسجلات

الحكاء، وعناصر الأسلوب في قصة «أذن الجمل» للقاصّة الواعدة، مروّة صالح.

هشام شمسان



الشخص ظهرت على هينأت عارضة (كومبارس) المشرفة إحدى الصديقات المعلمات الطالبات ركاب الباص سائق الباص أصوات بكاء وعويل ومثل هذه الشخصيات لا تأثير لأفكارها وأفعالها على مساق الفكرة، وقد لا يؤثر حذف مشاهدتها على الأحداث .

مما يجعلنا نؤكد على أن بعض تلك المشاهد كانت زائدة بالفعل ولا تحتاجها الحكمة مثل حادث اصطدام الباص مثلاً، وظهور شخصيات عامة لا حاجة لها. وكذلك مشهد حضور المشرفة وتوجيهها لوما للطفلة، وكان يمكن الاكتفاء بالسماع أثناء العبور والتوقف العفوي، دون حشر عنصر زائد غير مؤثر.

فالشخص الثانوية الكثيرة المتعددة في القصة القصيرة يمدد من الفكرة ويشعب الحكمة، وترتيبها، ويخل بأهم خصائصها وهو الإيجاز، والتركيز؛ وعليه يجب على القاصّة الاقتصاد على العدد الأقل من الشخصيات المؤثرة في النص .

الزمان والمكان:

المكان عنصر مهم في القصة القصيرة لكنه يجب أن يناسب الحوار والأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية للشخص لأن المكان هو بيئة الأحداث. فلا يقل مثلاً أن تكون فكرة النص حول "غلاء المهور" وتكون بيئة النص الهند مثلاً. وفي النص نلمح مكاناً رئيسياً هو المنزل أما الأمكنة الثانوية فكانت المدرسة الطريق الباص وكل هذه الأمكنة هي في إطار بيئة واحدة. لاشك. بما يعني مناسبة ذلك لأبعاد النص. مع الإشارة إلى أن تعدد الأمكنة ليس مفيداً في نص القصة القصيرة، مع ضرورة وجود مكان رئيسي في النص .

بنية الزمان:

يجب أن تكون محدودة بفترة معينة في القصة القصيرة، وقد يكون الزمان في مثل هذه النصوص نفسياً لا يلمح من خلال القراءة . وهنا نرى زمناً ممتداً، لكنه عابر وغير تفصيلي .

كانت هذه العبارة هي بدء تفاصيل الفكرة، وهي العبارة التي ظلت تقض مضاجع طفلة بريئة للبدء بالبحث عن تفاصيل لها فهي مرة : - تحاول رسم صورة لجمل .

- ومرة تبحث عن صورة له في الكتاب المدرسي .
- ومرة تحاول البحث عن جمل حقيقي
- ومرة تفكر في سؤال معلمتها للبحث عن جمل حقيقي لرؤية أذنه؛ حتى تثبت أنها وصلت للحقيقة الكاملة .

لكن يتضح أن كل ذلك لم يجد ، وهي ترى أمها تبسم، وتخبرها أن المطلوب ليس الأذن في الواقع؛ لتبدأ الذروة القصصية وتزداد الحكمة القصصية تعقيداً بتساعد أزمة الشخصية المحورية في النص وصراعاها النفسي مع ما تعرفه وما لا تعرفه. وبمرور زمن من المكابدات والمنزلقات والانكسارات الحياتية التي تواجه بالصر، والتجدد تدرك عندها الشخصية المحورية في النص معنى العبارة وهي تؤكد لنفسها أنها بالفعل لم تر من الحياة بعد سوى أذن الجمل .

عنوان النص :

بدا العنوان جزءاً من الفكرة ومتألفاً معها وملفت لنظر القارئ .

الحبكة القصصية :

الترتيب الذي اختارته الكاتبة كان متساوفاً مع الأحداث المتسلسلة ، لكن خلا حدث عند حل العقدة؛ حيث ظهر نوع من القطع الفجائي عند تفسير النهاية. فالزمن كان لا يتعدى العام (مع مرور الأيام) وهذا غير كاف لتصل الطفلة للحل بتلك الوصفيات (مكابدات ومجالات) فذلك يحتاج

لسنوات للوصول إليه* وبحاجة لتغيير-أيضاً- في الشخصية من الطفولة للنضج النفسية والعقلية .

الشخص:

- ظهر في النص شخصيتان مؤثرتان هما الطفلة (كشخصية رئيسية) والأم (كشخصية ثانوية) بقية

ينبني النص الأدبي بوجه عام وفقاً لآلياته الفنية وليس وفقاً لنسج لغته، أو فكرته، أو القيم التي يجملها النص؛ إذ لا بد من تنميته أولاً لوضعه في إطاره النوعي المناسب (رواية، قصيرة، أقصوصة، أقصوصة ومضة) أو (شعر عمودي، شعر حر، شعر تفعيلي) أو (خاطرة، مقالة، الخ. لأن الخلط بين الأجناس، والأهط الأدبية يولد نصوصاً شوهاء تعاني من المسخ والتعجيز فلا تعد قابلة للحياة مهما بدت واقفة من خلال نسجها اللغوي .

وعن القصة القصيرة، فلا بد أن تكون في نطاق المبادئ الأساسية لها؛ كمبدأ الوحدة، والتكثيف -أي التركيز- باعتبارها تعالج موضوعاً واحداً، أو موقفاً معيناً؛ إذ يعد ذلك من مقومات القصة الإيجابية؛ ناهيك عن اهتمامها بالعناصر التي تشكل مكونات رئيسية للقصة القصيرة: كالحبكة، والشخص، مع الاهتمام بخصائص السرد القائمة على الإيحاء والإيجاز، وطابع التقطيع -إن أمكن -و- "الديالكتيكية"، والمقدمة، والعرض، والنهاية .

تري إلى أي حد انعكست عناصر الفن القصصي الأساسية : بعضها، أو جزء منها، أو كلها في قصة الكاتبة الواعدة "مروّة صالح"، والمعنونة ب(أذن الجمل) .

من المميزات الدالة يتضح للقارئ أن النص اجتماعي، وبيئته محلية محضة انطلاقاً من العنوان الذي يشير إلى مثل شعبي يتداوله العامة : "لم تر من الجمل إلا أذنه" وهو مثل يتم تداوله على نطاقات واسعة : محلياً وعربياً، ويضرب لكل من اعتقد أنه امتلك الحقيقة ومعارفها كاملة؛ ليكتشف أنه مازال في البدايات الصغيرة منها .

المثّن الحكائي :

تستهل الكاتبة قصتها بتسليط الضوء على طفلة صغيرة متململة ومتضجرة من روتينها اليومي : دراسة، واجبات، مذاكرة... الخ. لتبدأ خيوط الفكرة بالنسج حين تتدخل الأم، بتلقين ابنتها أولى المعارف : أشعرين بالتعب والضجر، وأنت لم تري أذن الجمل بعد؟!

أذن الجَمَل

عنصر الحوار:

عنصر الحوار متى ما كان لا يخدم الحكمة والفكرة والسرد، فهو فائض الهدف. وفي القصة القصيرة على القاص أن يقنن هذه الميزة فلا يجعلها هدفا في النص حتى لا يفقد النص تركيزه، وتأثيره وخاصيته؛ فيجب أن يكون السرد، والوصف أكثر من الحوار؛ مع التخلص من الألفاظ غير الضرورية، مثل ألفاظ القول التي تظهر في سياقات هذا النص على وجه ممل كما في هذه النصوص المقوسة :

- فرمت الحقيبة (وصرخت) :

- ابتسمت أمها وقالت : () :

- استغربت وقالت : () :

- تساءلت : () :

- فكفكت دموعها، وقالت : وغيرها ...

إن ألفاظا مثل هذه فائضة وزائدة والسياق ليس بحاجة لإثباتها كتابة وتعريف من دلالة الكلام. ولابد أن تعوض تلك الصيغ بألفاظ قرآنية مثل : - ابتسمت أمها مقتربة منها : ما زلت صغيرة .. - رمت الحقيبة بضجر : أواه تعبت... أي يمكن أن تعوض ألفاظ القول بمعانقرائية أخرى يفهمها القارئ دونما حشو ..

وبعضها لا تحتاج إلى قرائن لفظية مثل:

كفكت دموعها : لعل أذن الجمل قريبة ..

عنصر السرد :

نؤكد على أن السرد يجب أن يكون على صلة بالحكاية بأكملها ويؤدي غرضا هيكليا للنص ومتى ما كان مسهبا دون تأثير ومنطقية فالأولى أن يتم تجنبه . وفي هذا النص رأينا كيف أن الكتابة لم تستفد من إرشادات، ونصائح سابقة لها يخص هذا المنحى . ومن الأمثلة على ذلك هذه النصية : " استيقظت بنشاط وهمّة حملت حقيبتها، ركب الباص لم تشعر بكآبة الطريق، ولا طول المسافة، شاهدت كل شيء بتأمل، الحدايق الجميلة، الشلالات العذبة، حتى التفاصيل الصغيرة لم تفتها، وقبل دخولها المدرسة التفتت يمينا ويسارا؛ عليها تلمح جملا... " سوف أعيد المقطع بعد حذف الزيادات غير الضرورية منه كالآتي :

" استيقظت بنشاط وهمّة حملت حقيبتها، ركب الباص، وقبل دخولها المدرسة التفتت يمينا ويسارا؛ عليها تلمح جملا... "

هل لاحظت القاصة الحشو الكمي في نصية كهذه ؟.

ومن تلك الزيادات بعض الحروف كحرف الفاء في " فرمت " وصوابه " رمت " .. وأيضا، قولها " فسألت عن السبب " وصوابه " سألت " ... وقولها " فكفكت " . وصوابه " كفكت " ..

النهاية :

هناك ثلاث نهايات للقصة القصيرة :

النهاية المفاجئة - النهاية المفتوحة - النهاية المنطقية . وأفضل وأجمل تلك النهايات ما كانت تحمل عنصر المفاجأة والدهشة أو الصدمة ، أو النهايات المفتوحة التي تترك فضاء سرديا يؤوله القارئ .

بعد ساعتين ونصف في الطريق، وصلت إلى البيت، فرمت الحقيبة وصرخت: أواه، تعبت من هذا؟ لم أعد أتحمل! سفر، بُعد، دراسة، واجبات، مذاكرة، ...

ابتسمت أمها وقالت: ما زلت صغيرة أشعرين بالتعب والضجر، وأنت لم تري أذن الجَمَل بعد؟!

استغربت وقالت: وما علاقة أذن الجَمَل بتعبني؟

قالت: لن تتخلصي من التعب حتى ترين أذن الجَمَل!

حاولت رسم صورة الجَمَل في ذهنها، تذكرت شكل أذنيه، مسحت الصورة مرارا، أرادت أن تتأكد ثم تساءلت:

أين سأجد جملا وأنا في منطقة ليس فيها جمال؟!

تناولت وجبة الغداء بسرعة، أكملت واجباتها على غير عاداتها، ذهبت تقلب صفحات كتابها تبحث عن شكل الجَمَل، فرأته وقفزت فرحة، ذهبت لأمها وهي تنادي: أمي ... أمي ...

لست بحاجة للانتظار، فقد رأيت الجَمَل ورأيت أذنه هنا...

قهقهت الأم وهمست: لن تجديه إلا بين قسوة الحياة ومحطاتها، اصبري.

فكرت مليا عن أي قسوة تتحدث والدتها! وفي أي مكان يمكنها الحصول على جمل، ورؤية أذنه! فقررت البحث بجد؛ عليها تتخلص من التعب.

استيقظت بنشاط وهمّة حملت حقيبتها، ركب الباص لم تشعر بكآبة الطريق، ولا طول المسافة، شاهدت كل شيء بتأمل، الحدايق الجميلة، الشلالات العذبة، حتى التفاصيل الصغيرة لم تفتها، وقبل دخولها المدرسة التفتت يمينا ويسارا؛ عليها تلمح جملا همست: لعل المعلمة توضح لي كيف أجده؟! أثناء مرورها من غرفة المعلمات: سمعت حديث إحداهن قائلة: كم أنت محظوظات أما أنا فلم ينلني من الجمل إلا أذنه، فأعادت خطواتها محاولة الاستماع؛ لكن إحدى المشرفات نهرتها، حينها غضبت وبدأت تبكي؛ لكنها تذكرت كلام أمها، فكفكت دموعها، وقالت:

لعل أذن الجَمَل قريبة، الصبر الصبر.

عادت إلى البيت وعليها علامات التعجب؛ بل وازدادت حيرة؛ فقد سمعت جملتين متضادتين من أمها ومعلمتها حينها أصرت على اكتشاف السر بنفسها في اليوم التالي، راجية أن تلتقي بالمعلمة التي نالت أذن الجَمَل، كانت تفكر في الباص كيف ستبدأ بطرح السؤال على معلمتها؟!

أثناء تفكيرها التف الباص في منحدر زلق واصطدم بسيارة، فجأة سمعت صوت الناس بكاء وصراخ: حادث... حادث...

لم تدرك ماذا حدث ولا كيف؟

بدأت ترتجف من الخوف، طمأنهم السائق ومضى الأمر على خير، هدأت نفسها وحاولت ألا تبكي فقد ترى الجَمَل وتعطيه التعب والخوف أيضا.

وصلت المدرسة فوجدت إحدى صديقاتها تبكي بحرقة، وحولها مجموعة من المعلمات، والطالبات فسألت عن السبب؛ أجبتها: لقد توفي أبوها قبل قليل.

صعقت من الخبر، وانكسرت نفسها،

جلست بجانبهن وتمتمت: يجب أن نصبر ونتحمل، هذه أقدار الله، ولا ... أرادت أن تكمل فحدثت نفسها:

لعل هذا ما كانت تعنيه والدتي! لكن كيف بكلام معلمتي؟!

ظلت التساؤلات تتكرر في ذهنها هل سجد الجَمَل ونرى أذنه؟

وهل نخبره عن أسرارنا ونعطيه التعب وهو يتحملها عنا؟!

مرت الأيام وما زالت محتارة، كابدت أوجاعا كثيرة، مرت بمنزلة خطيرة، لكنها أدركت كلام والدتها حين قالت لها لم تري أذن الجَمَل بعد! وعرفت معنى معلمتها بأنها لم تنل من الجَمَل إلا أذنه.

وتذكرت مواجهتها لقسوة الحياة بجد وصبر.

فهل رأيتم أذن الجمل؟ أم لم تنالوا منه إلا أذنه؟!

وسارت قصة "أذن الجمل" وفق نهاية منطقية، القارئ فقد جاء بأسلوب زمني قطعي، وختمت أي يتوقعها القارئ وينتظرها، لكنها لم تقدم وفق بتساؤل تقريرتي أشبه بالأسلوب الفكاهي المرح : إطار من السرد الذي يترك انطبعا كبيرا على "فهل رأيتم أذن الجمل؟ أم لم تنالوا منه إلا أذنه؟! " ..



الرمزية والارتباط بين الحبيبة والوطن.. قراءة في قصيدة (ألا قمر بذات نخل) للشاعر اليمني منصر فلاح

سيف حسن أبو علي

فجودي بالجواب ولوعتبا

فليس لي بالصبر استطاعه

يتضح لنا هنا أن الشاعر نتيجة الإحساس بالغربة يتجه نحو البحث عن وطن، فهو على حد تعبيره وطن بلا وطن تدل إلى عيني حبيبته يستبق اندفاعه. نلاحظ في هذا البيت الذي يعتبر نقطة تحول تكشف عندها أهم أسباب هذه الغربة المندمجة مع الحنين وحب المعشوقة المجافية. فهو يناجي حبيبته التي تمثل في رؤيته وطن قد وهبه مهجته و عطرا من غرام سرمدي لا يفنى. فهو على استعداد للطاعة المطلقة لهذه السلطة المطاعة، حيث يستجدي الوصل من حبيبته وإن كان على هيئة عتاب و لوم فإن صبره قد نفذ ولم يعد له بالهجر استطاعة.

يتضح لنا من الأبيات السابقة أن الشاعر اتجه بشكل ملحوظ إلى استخدام الرمزية في مناجاته للقمر الذي قد يرمز للحبيبة المحتجبة عنه زمنا طويلا فهو ينتظر رؤيتها وصالها الذي يمثل إنسلاخ النور و انقشاع الظلمة عن روحه المتيمة بالعشق. ونجد ذلك جليا في الأبيات التالية من خلال مناجاته للقمر مرة أخرى حيث يقول:

ألا قمرا يحط بذات نخل

يسامرنا و يمنحنا شراعه

سراب من سني قد تولت

تبدت يا (سراب) كربع ساعة

أنا العربي أخطيء نطق جرحي

فلا أدري تميما أم خزاعة

أشك، أقول طيبا؟! لا أظن ..

بلى !!إن لم تكن حتما قضاة

ترائي يثرثره التشطي

وماي ترمزمه الوداعة

هوأي أخبيء فيض ناري

و ناري إلى حد الفضاءة

أنا العربي أدعى مثل جدي

هنا يا صاحبي لو كنت تدري

سؤال مج في دمه الإشاع

كأنه في فم المنفى شريد

إلى المجهول يرفعها ذراعه

و في هذه الأبيات يسهب الشاعر في وصف حالة البؤس الذي يعيشه في هذه الجغرافية البائسة بالإشارة إلى المكان والتأكيد عليه من خلال استخدام كلمة هنا في بداية كل بيت منها، ففي هذه الجغرافية القبح المشتبه وفيها أيضاً الزيف الموشى أي المطرز والمزين بالتمني بالإضافة إلى الموت المعتق بالوراعة، فالموت هنا ليس كمثله شيء فهو يأتي بإسم الدين، وفي هذا البيت إشارة إلى الحرب الطائفية التي تعصف بالبلاد منذ أربعة أعوام حصدت من خلالها أرواح العديد من الأبرياء فمن لم يت في الحرب تحت وطأة النار والرصاص و أفواه المدافع مات جوعا و كمدا و قهراً مما آلت إليه أحوال الناس من فقر و جوع و جهل ومرض. و يستأنف الشاعر مخاطبا الملتقي و ينعتيه بصاحبي كنوع من التودد ليكشف حقيقة جديدة يتميز بها أهل هذه الجغرافية من فضول و ارتباب ينتج عنه إذاعة الشائعات. فحتى السؤال هنا مج في دمه الإشاعة أي أنها تهيج وتطفح من دمه. أو بمعنى آخر أن السؤال يقذف ويستهن من دمه الإشاعة. و كأنه في فم المنفى شريد يصارع مصيره إلى المجهول ويرفع ذراعه، فهذا الوطن بالنسبة للشاعر لا فرق بينه وبين المنفى.

إن الشاعر في الأبيات المذكورة يصف للمتلقي إحساسه بالغربة في هذا الوطن، فهو بالتالي يبحث عن وطن يحتويه و يأويه و يوجد له بالوصل، وهذا ما يلخصه لنا في بقية أبيات القصيدة حيث نجده يقول:

أنا وطن بلا وطن تدلي

إلى عينيك يستبق اندفاعه

وهبتك مهجة تنداح شعرا

و قلبا بات يتشعق التبايعه

و عطرا من غرام ليس يفنى

على منديل سلطتك المطاعه

يستفتح الشاعر منصر فلاح قصيدته كما يفعله الأعراب الأوائل من غير أهل جيله و كأنه يمثل حالة إستثنائية لإبداع شعري عتيق السياق معاصر التراكيب متجدد الفكرة في الآن ذاته و يتبين ذلك من خلال استخدامه لحرف الاستفتاح ألا في مطلع البيت الأول وهو حرف استفتاح ليس له محل من الإعراب قد يراد به الترجي أو التمني عادة، فيرسم من بعده لوحة شعرية غاية في الجمال و البهاء فيقول:

ألا قمر يلملم ما اضاعه

غبار الليل في كنف اليراعه

و هنا يرسم الشاعر صورة جمالية للمتلقي و هو يناجي القمر راجيا إياه أن يلمم ما أضاعه غبار الليل في يراعه محاولا تبديد حالة الظلمة والسواد الدامس الذي يسيطر على هذا الوطن. حيث يستأنف القصيدة ويقول:

و فوق نوافذ الإحساس يهمي

فيسكب في ملامحنا شعاعه

فهو يرجو أن يرى القمر يهمي و يسكب فوق نوافذ الإحساس شعاعه في ملامحنا البائسة لعلها تنزعنا من حالة البؤس و التشطي و الظلمة الكئيبة. و يستمر الشاعر من بعد ذلك بقوله:

سئمنا من نهار ليس يأتي

و عافتنا الحلول المستطاعه

و من هذا البيت يتضح لنا الصراع المرير الذي يمر به الشاعر مع قوى الظلام و انتظاره الذي طال ولم يثمر فهو ينتظر حلول نهار جديد لم يأت وقد عافته كل الحلول الممكنة لتحقيق ذلك الحلم. يستأنف الشاعر قصيدته بقوله:

هنا قبح يمارس مشتهاه

تقمصنا و ألبسنا قناعه

هنا الزيف الموشى بالتمني

هنا الموت المعتق بالوراعه

على حد سواء فالأخبار التي سمعها في الأمس لم تأت ولكن الذي يأتي خلافة، وفصول موته مستمر ومن حوله من يستشف هذا الموت وقد أضحو حذاما والحذام هم الأرناب السراع أو اللصوص الحذاق وهو يد فمه إلى طبق المجاعة، ويستمر في نفخ ناي أحرانه ويهذي غداً بالضوء تندلق الفقاعة حاملا بانبلاج ضوء فجر جديد طال انتظاره.

الختام

نخلص إلى القول أن الشاعر منصر فلاح في قصيدته ألا قمرا يحط بذات نخل قدم لنا نموذجاً شعرياً فذاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى متأثراً بعمالة الشعر العربي قديماً وحديثاً، عمد من خلاله إلى استحضار كم جبار من الصور الشعرية الغاية في الجمال والدهشة مستخدماً قاموساً لغوياً غني جداً بالمفردات الجميلة القوية والتي سمحت له ببناء نموذج شعري كلاسيكي الشكل حدائي الفكرة والمحتوى متأثراً بالشاعر اليمني العملاق عبدالله البردوني. وفي نفس السياق نجد أنه يضم هذه القصيدة على البحر الوافر والذي أضاف للقصيدة نسقا موسيقياً جميلاً خفيف الإيقاع مع احتشاء النص بكم هائل من الصور الشعرية الجميلة واعتماده بشكل كبير على الرمزية والتي قد تضع القارئ في حيرة تجبره على محاولة فك طلاسم النص وترجمة محتواه الخرافي جداً.

حمير ، أبو حي باليمن وقضاة اسم للفهد. وعلى نفس النسق نجد الشاعر يسهب في استحضار الصور المتضادة في كل بيت فهو تراقي ومائي وكذلك هوائي وناري، إلا أنه ورغم كل هذا التناقضات يجد نفسه العربي الأصل مثل أجداده القدماء يماني البراءة والبراءة.

ويختتم الشاعر قصيدته مخاطباً حبيبته فيقول:

فيا زرقاء هل أحسست جيشاً
من الأحلام تحترف المناعة

سمعت الامس أخباراً ستأتي
ولكن الذي يأتي خلافة

شريفٌ أستشف فضول موتي
فتحييني نواشيع الإذاعة

على شعبي كما قالت حذام
أمد فمي إلى طبق المجاعة

وأنفخ ناي أحراني وأهذي
غدا بالضوء تندلق الفقاعة

نجد الشاعر في هذه الأبيات تحول إلى مناجاته للعبية المحببة كقمر بعيد المنال فهو يشفق لمسارمتها في ذات نخل وكان الشاعر يستحضر صورة لذكرى من ذكريات الماضي. ولعلنا نلاحظ تكرار كلمة سراب في البيت التالي ومنح حبيبته اسم سراب والذي قد يكون حقيقياً أو مجازاً كمحاولة لوصف حالة الضياع التي يمر بها كمن يهلك في العراء من الظم ولا يرى سوى سراباً.

يستأنف الشاعر فيصف نفسه بالعربي الذي هو في الأصل فصيح اللسان لكنه يخطئ نطق جرحه والفصح عادة لا يخطئ النطق وهو أيضاً العربي الأصل إلا أنه تساوره الشكوك حول أصله وجذوره فيتخبط في نسبه فينسب نفسه لأحد القبيلتين العربيتين تميم أو خزاعة (قبيلتين عربيتين عريقة الأصل تسكن أرض الحجاز والعراق) ويستمر الشاعر في وصف حالة الريبة التي تخالجه فيقول:

أشك، أقول طينا؟! لا أظن ..
بلى !!! إن لم تكن حتما قضاة..

وهنا يشير الشاعر إلى جذرين من أصول فحول العرب وهما قبيلة طيء وقضاة والأخيرة تشير إلى حمير وهو لقب أطلق على عمرو بن مالك بن



الفرسان الثلاثة بقلم: سعيد العوادي

هؤلاء الفرسان ليسوا أبطال رواية (الفرسان الثلاثة) للإسكندر ديماس..فما الحديث هنا عن الرواية ولا عن أديب فرنسا الكبير..ولكنه حديث عن فرسان عرب خلص ازدهى بهم العصر الحديث..اشتهر بعضهم وغمر بعضهم الآخر حتى كاد لايعرف من قراء بلده بله أن يعرفه قراء العربية في بلاد العرب الأخرى ... وإنما جمعت هؤلاء الثلاثة هنا لأني وجدت أصرة معرفية أدبية ثرة تربط بين هؤلاء الثلاثة في ما قرأت لهم..فأنت في قراءتك لا تقرأ أدبا حسب ولكنك تقرأ انسكولوبيديا شعرية لا نهاية لها..أنت أمام بحر زخار سعة وعمقا...يرد البيت فتنداح معه دوواين الشعر هادرة..كأن الشعر منهم على طرف الثمام .. أول هؤلاء الفرسان عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف علامة حضرموت وأديبها الكبير ١٩٨٥-١٩١٥ صاحب الموسوعة التاريخية والجغرافية والأدبية ..إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت الذي يزيد حجمه على ألف صفحة ..

وكتابه الآخر - موضع الحديث هنا - هو) العود الهندي في شرح ديوان الكندي (.... وفي الحق أن هذا الشرح فريد في شروح المتنبي كلها...لايدانيه في منهجه شرح الواحد ولا الموصلي ولا ابن الإفيلي ولا شرح أبي العلاء ..ولا فسر ابن جني...يصدق عليه قول الشيخ عائض القرني في مقدمته على الكتاب إنه لم يقرأ كتابا مثل هذا .. ولقد هالني ما رأيت من ثقافة ابن عبيدالله وسعة محفوظه إذ يوحى لك الكلام أن ما تقرأه

القارئ أن هذا الحصاد الأدبي المعرفي ظل ينقب عنه الكرسي تنقيب المحقق فرما عاد إلى مخطوطات وإلى طبقات قديمة تكل منها العين ويصد عنها الملول ...

وثالث الثلاثة هو العلامة البروفيسور عبدالله الطيب ١٩٢١-٢٠٠٣..أديب السودان وعالمها ومفسرها...كتب كتابه المرشد إلى فهم أشعار العرب فقال طه حسين في مقدمته للكتاب (هذا كتاب ممتع.. إلى أبعد غايات الإمتاع، لا أعرف أن مثله أتيج لنا في هذا العصر الحديث) والحق مع الأديب الكبير في قوله، فإن المتعة والفائدة يتجاذبانك في أجزاء الكتاب الثلاثة..الكتاب هو قراءة ذوقية خاصة ومنهج قرائي بديع لجواهر الأدب تصنيفا وتحليلا، ثم اهتمام بما يناسب الغرض الشعري من أوزان وقواف كل ذلك بأسلوب جزل متين لكأنك تقرأ في كتب المترسلين القدماء..وما من شك في أن الرجل تسعفه ذاكرة واعة لدقائق النصوص وفرائدها ... ولعل لنا حديثا عن شيخ العربية محمود شاكر يرد في قابل إن يسر الله ذلك ..



قراءة لنص «وَجَّعَ عَلَى اخضرارِ الأغاني» للشاعر / عبدالجليل الورد دراسة ونقد/ إبراهيم القيسي

أولاً : العنوان

عنوان النص "وَجَّعَ عَلَى اخضرارِ الأغاني" عنوان أدبي غير تقليدي يتسم بالإحياء والتكثيف يرتبط بتهيمات النص وجزئياته الموضوعية بتجاذب رأسي يشد كل الخيوط الموجهة من حزم الدلالة النصية إلى بؤرته .

فهو عنوان استثنائي يجسد صورة كونية تراكزية لعبت فيها أنطولوجية الخيال دوراً كبيراً بالمزج بين اللون والصوت وبالمبادلة بين حاستي السمع والبصر . فالعنوان انزياح موظف يترجم متناقضات تراكمية بين الوجد والوجدان والصوت حيث تأتلف تلك المتناقضات في إطار الدهشة والمفارقة لتوقع رصيد الشاعر وقدرته في توظيف الشفرة اللغوية

في رهان الحدث حيث نلاحظ الإبعاد الدلالية المخترنة تومض بألوان متعددة من ركام المضمون ينحصر عن لفافات مزدوجة تجمع بين رهانات متضادة تنبعث من داخل ذات الشاعر وخارجها . فالصورة الكنائية المتمزجة بثنائية الوجد والاختراع الصوتي تعبر عن توجهات ذات الشاعر الرومانسية المتمزجة بالطبيعة الخضراء توقيعا لحزنه من خلال ترتيبات تجربته في ثراء القول . فخلاصة الصورة الكونية التراكزية في عنوان النص تعبر عن طموحات أحلام الشاعر واصطدامها بآليات الأحداث الكارثية في الوطن المحروق .

ثانياً : أسلوب التجريد والالتفات

صاغ الشاعر نصه بضمير الغائب وهو أسلوب تجريدي يتضمن إخلاص الخطاب للغير والناس يريد به نفسه حيث ينتج عن أسلوب التجريد فائدتان الأولى : تمكنه من طلب التوسع في الكلام والثانية : تمكنه من إجراء الأوصاف المقصودة على نفسه ليكون أعذر وأبرأ في الحجة . حيث نلاحظ في أسلوب النص التعاضد ما بين ثنائية التجريد والالتفات من خلال التوجيه الملحمي للخطاب بضمير الغائب تجريداً والتفاتاً . تجريداً لذات الشاعر من حيث توجيه الخطاب وإسقاطاته من خلال القناع والتقمص لشخصية مخاطب آخر خارج

الذات والتفاتاً للانتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب كون الناص تمكن من استخدام الأسلوبين بامتزاج متداخل ساعده في تجسيده وحدة الموضوع وانتظام الخطاب المتناسك في أفق النص . حيث نجد أن الناص وجه الخطاب إلى الغائب في عموم النص بطريقة تجريدية {مَاذَا عَلَى حُلْمِهِ ؟ - وَعَلَّمْتَهُ - تَوَزَّعَتْهُ - وَعَلَّمْتَهُ - قَتَاوَلْتَهُ - يَهْوَاهُ - يُضَاغُ اللَّيْلُ } . ثم يلتفت من الغائب إلى المتكلم مرة واحدة في النص "هَذَا وَقَفْتُ" . حيث تم للناس توجيه الخطاب بالازدواجية الثنائية ما بين التجريد والالتفات ليقف بذاته من خلف القناع متمصاً شخصية افتراضية وهمية يصرف من خلالها ثجات الشعرية ولفحات الخطاب .

ثالثاً : الإيقاع الموسيقي

وقع الناص نصه على البحر البسيط "مستفعلن فاعلن" بوحداته الكاملة حيث جرت موجات الإيقاع الموسيقي بانسياب وسلاسة بعيداً عن التواءات مبتدأاً بالتصريح في استهلال النص ليتدفق بتلقائية واحتراف من البداية إلى النهاية . مُحَاصِرٌ بِالْأَمَانِي حَبِيَّةٌ جَرَّعَا مَاذَا عَلَى حُلْمِهِ ؟... لَوْ مَرَّةً طَلَعَا حيث عملت قافية العين المفتوحة دوراً إضافياً في الإيقاع زاد من إيقاعها ألف الإطلاق والرديف المفتوح وكان الناص يطير نحو الأفق بفعل حركة روي العين الفتوحة المتأزر مع فتحة حركة الردف وألف الإطلاق ودوره في التسامي بالمشاعر نحو الفضاء المطلق بدون حدود .

فالناصر زواج بين الإيقاع الخارجي والداخلي بضخات المشاعر التي انصهرت في سيالات الإيقاع وسقت بنى النظام والوحدات الموسيقية رطوبة إيقاعية توجهت بجمال التأثير إلى المتلقي من خلال الخطاب الرومانسي الماتع . حيث زاد إيقاع النص جمالاً الكثير من القيم الصوتية الداخلية والتي تعاضدت في نظام النص الداخلي من خلال الأمور التالية :

١- القيمة الإيقاعية للقفية {جرعا - طلعا - رجعا - وجعا - اتسعا

- اجتماعا - ارتجعا - اتسعا - اضطلعا } .
٢- القيم الصوتية للكلمات المتجانسة {مَالِكُ الْمَلِكِ - حُبٌّ وَ حَرْب - اللَّيْلُ أَرْقَهُ - الصُّبْحُ زَادَ أَسَى - يَواجُهُ الصُّر - يُضَاغُ اللَّيْلُ - تَوَزَّعَتْهُ الرِّزَابَا } .
ثم يضطلع بفخامة الخطاب وجلالته من خلال جزالة الجملة الخبرية في سياق المجاز .

{فَكَبَّرَ الْأَفْقُ سَهْواً ... وَخَرَّتِ الْأَرْضُ تَكَلَّى ... } .

ثم يزواج الجمل الخبرية بالجمل الإنشائية ذات التنوع البلاغي ما بين النداء والاستفهام والأمر . فالناصر من خلال الأسلوب الإنشائي كثف ذلك التنوع بطرق استثنائية ضاعفت موجات الإحياء داخل النسق حيث زادت من نبر الخطاب وجمال الأسلوب وذلك نلاحظه من تكرار الاستفهام الدال على العتاب من خلال الجملتين : {مَاذَا عَلَى أَفْقِهِ الْمَسْلُوبُ مِنْ أَمَلٍ ؟ - مَاذَا عَلَى أَرْضِهِ ؟ }
٧- التقسيم

الليْلُ أَرْقَهُ وَ الصُّبْحُ زَادَ أَسَى وَحُزْنُهُ فِي الْجَوِ قَدْ طَالَ وَاتَّسَعَا إضافة إلى القيم الصوتية للحروف والقيم الإعرابية لعلامات الإعراب والقيم الصوتية للتونين .

رابعا : الخطاب وثنائية "الخبر والإنشاء"

الخطاب هو المتجه الشامل الذي يتجاوز الصفة الجزئية إلى تناول التقني بالمزاوجة بين الأساليب داخل النظام فهو يقوم بدراسة المفردات اللغوية بكيئتها على ثنائية الخبر والإنشاء على هامش المصطلح التداولي في إطار الإجراءات التواصلية في صيغتها التنفيذية حيث ينحو متكنا على الأسلوب في ميدان الخلق دلالة ومنطقاً ونحواً وتركيباً مما يجعلنا نرى النظام يتشكل بجمل مكثفة ذات إشارات دلالية غير متوقعة .

فالناس اتجه بالقوة الإنجازية داخل النظام إلى بيان توجيهه المتكلم نحو المضمون الإخباري والإنشائي بسلوك يتجه نحو الوظيفة التداولية التي يتقاسمها مع المخاطب من وراء القناع المغلف للذات من خلف الخطاب حيث جاء الأسلوب الخبري

خامساً : الصورة والخيال

خيال الناص ذو أبعاد أنطولوجية تتصل بالبيئة الزمكانية تجسد صوراً متحركة تعكس امتزاج الناص الروحي بالوجود نتيجة الإلهام الباعث للقيم الشعرية من منطلق المحيط الثقافي المتأثر بالفلسفة الرومانتيكية في أبعادها العاطفية والفكرية وانطلاقاً من الذات

إلى الطبيعة حيث نلتقي بالصورة الصوتية الخضراء "اخضرار الأغاني" المتكئة على البعد الإيقاعي لذات الشاعر في طورها الممثل للأحلام الشاردة في مرحلة الشباب وامتزاجها بالألم حيث جسد الناص الحالة اللونية المتعلقة بالبصر بالحالة الصوتية المتعلقة بالسمع ثم المبادلة بين الحواس متأثراً بالمدرسة الرمزية نتيجة المثاقفة والتلقي . ثم يأتي بالصورة المحمومة للمدى المتجسدة في "المدى المحموم" حيث استعار الحمى للزمن للتعبير عن البيئة المحمومة نتيجة الحدث الواقع في المكان المرتبط بالزمن قدراً ومصيراً فاللحمة الجبرية تعمل على انتقال الحمى من الجار إلى جاره بعلاقة المجاورة . ثم يأتي بالصورة الارتدادية للمعنى "صدى الأشواق" ليضخم دلالة المعنى "الأشواق" في صورة الصوت الحسي المرتد من الفضاء المطلق ثم ربطها بالسمع ليصور أحلام الذات الشاعرة في حالات ارتدادها في الفراغ الزمكاني . ثم يطالعنا بصورة توليفية تجمع بين الإنسان والزمن "يضاحج الليل" حيث جسدت الصورة أثلاث الذات الشاعرة الجبري على معايشة الدكتاتورية التي يرمز لها بالليل المتلبس بالحياة في عجلة الزمكان

ثم يأتي بالصورة الإضافية المكونة من جزئيات الزمن "تواني الليل قائمة" ثم ينفخ فيها روح الحركة والحدث في عجلة الحياة المتحركة . ثم يأتي بالصورة الاستعمارية "توزعت الرزايا" حيث يصور المصائب بدكتاتوريات استعمارية تفرض على ذات الشاعر التمزق إلى جزئيات ليسهل لها تملكها في رهان الحدث الراهن . ثم يأتي بالصورة الفموية للصبح "على قم الصبح" تعبر عن حال الذات الشاعرة ومباشرتها اجتار الألم واضطلاعها بأحداث الهموم من باكورة انفلاق الزمن المتجدد حيث تضخم الصورة تعميم الألم والحزن بإجراءات شمولية . ثم يأتي بالصورة الكونية التي تمزج بين متجه المكان والزمن [فكتر الأفق سهواً... والذئبي ركعاً] حيث ترسم الصورة التفاعل بين الذات الشاعرة والمحيط الزمكاني نتيجة التفاعل بين الإنساني والزمكاني في إطار التوحد بالبيئة وهي رؤية يستمددها الناص من البعد الفلسفي للمبادئ الرومانتيكية وتقاليدها العامرة بالهروب نحو الطبيعة والتوحد بها بعيداً عن جحيم الواقع .

سادساً : استراتيجية الإيجاز والتكثيف .

أسلوب الناص يتكئ على خطاب موجز يوجه من خلاله التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة وهو أسلوب رصين يعتبر من رسوم الخطاب البلاغي في أصول اللغة الشاعرة فالناصر اتكأ على بلاغة إيجاز القصير باتباع بعض سبله ومنها تجسيد الشرط والجواب الذي حمل حقا من التدوير المعنوي في دائرة مغلقة تفصح عن الدوران المغلق داخل الدائرة الناتج عن أداة الشرط غير الجازم "كلما" في الشطر {وكلما اختار خوداً قلبه امتنعاً} فالتكرار المتلازم بين حدث الاختيار في جملة الشرط وحدث الامتناع في جملة الجواب يعطينا متتاليات مغلقة تتوالد من خلالها متضادات تتقابل بمتلازمة بين اللفظ والمعنى في مسار التدوير الناتج من جبرية أداة الشرط غير الجازمة "كلما" في إطار السياقات المختلفة داخل نظام النص . أما جملة الشرط غير الجازم التالية : {وكلما قر منها زادها جشعاً} فإننا نلاحظ سعة المعاني الدائرة من خلال تكرار دورة الفلك اللغوي بالتقابل ما بين تكرار حدث الفرار وحدث الزيادة فالشرط غير الجازم "كلما" وقع التقابل بين حدثي الفرار وزيادة الجشع بتناسب طردي في سياق النظام . ثم استخدم الناص تقنية إيجاز القصير من خلال التكثيف والإشارة المتجليان من نفي الجملة الفعلية "لا ينفخ" واسم الموصول المشترك "من" وجملة صلته "اتسع" في الشطر {لا ينفخ الشعير عمّن جرحه اتسعاً} حيث نلاحظ اختزال الدلالة المكثفة على معان كثيرة تكمن في حدث النفع المنفسي وحدث اتساع الجرح لاسم الموصول فالخاص عند التفكير نجد حقولاً من المعاناة والآلام مضغوطة داخل التشفير المكثف . ثم يعبر الناص إلى قصر الإيجاز من خلال لفظ العموم "كل" في الشطر في كل أمنيّة ضاري الأسى همعاً حيث عمم الناص الأسى الضاري في عموم الأمنيات بشمول نتج عن لفظ "كل" الذي اختزل حقل المضامين في ضراوة الأسى الماطر .

ثم يضغط الناص دلالة إيجاز القصير في الشطر {ووحده الله يدي ما الذي صنعاً} من خلال التكثيف في الجملة الاسمية "وحده الله" والفعلية "يدري" الحاصل من إبهام الناص لحدث

الصنع برد العلم إلى الله حيث يهول المضمون ويستدعي الفكر لتفكيك الدلالة المتضخمة من وراء الحروف . بعد إيجاز القصير توجه الناص نحو إيجاز الحذف داخل نظام النص لاعتبارات بلاغية عملت على اختزال الجملة وتكثيف المضمون وتجريده كون إيجاز الحذف يختزل الجملة بسلب أحد ركني الجملة أو متعلقاتها بدلالة السياق وجزئيات نظامه . حيث حذف جملة الطلب من الجملة الدعائية "يا ممالك الملوك ... " وتقديرها "عذني وحذف جملة صلة الموصول "التي" من الجملة "لكنه بالهوى نحو التي ... " وتقديرها "يهوى" ثم حذف شبه الجملة المتعلقة بخيبة في الجملة "محاصر بالأماني خيبة ... " وتقديرها "في أمانيه" . ثم حذف المفعول به من الفعل "جرع ... " وتقديره "الألم" . ثم حذف صفة حلمه من الجملة "ماذا على حلمه ؟" وتقديرها "الناني" . ثم حذف الحال من طلع في الجملة "...لو مرة طلعا ... " وتقديره "مباشراً" . ثم حذف جملة الصفة بعد قدر من الجملة "وخلف المشتتهي قدر ... " وتقديرها "يصرف" . ثم حذف المبتدأ المؤخر وجوبا من الجملة "على قم الصبح ... " وتقديره شاعر . ثم حذف صفة وجع في الجملة "في وجع ... " وتقديرها "عام" .

سابعاً : مبادئ القيم الشعرية

استخدم الناص أسلوب الإطناب في لغة نصه بمعنى الإطالة والإكثار من الزيادة عن المعتاد فالإطناب في اصطلاح البلاغيين هو "الكلام الزائد عما يمكن أن يؤدي به من المعاني في معتاد الفصحاء لفائدة تقصد" .

١- إطناب البسط

استخدم الناص هذا النمط لتكثير الجمل وبسط المعاني واستعمال الكلام الطويل الذي يغني عنه الكلام القصير دون أن تكون فيه ألفاظ زائدة .

الليل أرقه و الصبح زاد أسى وحزنه في الجوى قد طال واتسعا حيث أطنب الناص في بسط الخطاب تجاه شرح حاله ملتفتاً إلى ذاته عن طريق ضمير الغائب واصفاً أرقه في الليل وأساه في الصبح وجوى حزنه طويلاً واتساعاً حيث جرى البسط من خلال خمس جمل توزعت

ما بين الجمل الاسمية والفعلية .

٢- الإيضاح بعد الإبهام :

استخدم الناص إطناب الزيادة من خلال استراتيجية الإيضاح والإبهام قال : "البلاغيون إذا أردت أن تبهم ثم توضح فأكد تنظ" . وحولها شاعراً كم عاش منكرساً يواجه الضر في جمر الضنى وقعا فالناصر أبهم في صدر البيت عند قوله : "عاش منكرساً" ثم أوضح في عجز البيت ذلك الانكسار من خلال حدث المواجهة مع الضر وحدث الوقوع في جمر الضنى .

٣- التوشيع

استخدم الناص التوشيع من خلال الإتيان بمثنى أو ما يشبهه مفسر بجمليتين تعطف الثانية على الأولى حيث نلاحظ تلك الاستراتيجية تحققت من خلال الشطر : {ما بين حُب و حرب ضل ما اجتماعاً} . حيث نجد شبه المثنى في ثنائية الحب والحرب ولدتها جملة "ضل" وجملة "ما اجتماعاً" مع حذف حرف العطف الرابط بين الجملتين . كذلك استخدم الشاعر هذه القيمة الشعرية من خلال ثنائية "أنسى وأنسى" المتضمنة للمثنى في البيت : مآ بين أنسى وأنسى روحه علقت وكلما اختار خوداً قلبه امتنعاً نجد المثنى المتضمن من "أنسى وأنسى" ولد جملتين الأولى "روحه علقت" والجملة الثانية المعطوفة عليها جملة الشرط والجواب الناتجة من أداة الشرط غير الجازم "كلما" .

٤- ذكر الخاص بعد العام

استخدم الناص طريق ذكر الخاص بعد العام لإفادة الاهتمام بشأن الخاص وتفسيره كما في البيت : حوّل المدي أمنيات الخلق ذابله في كل أمنيّة ضاري الأسى همعاً حيث نجد الناص في الشطر الأول من البيت عمم الأمنيات ثم في الشطر الثاني عقب بتخصيص كل أمنية بما يشوبها من مطر الأسى وتعكير المزاج .

٥- الإيغال

استخدم الناص إطناب الإيغال وهو إضافة أخيرة تأتي في الكلام بعد انتهاء المقصود منه لكنها ذات فائدة ما وتكون لداعي القافية حيث نلاحظ تلك القيمة الشعرية متجسدة في البيت : الليل أرقه و الصبح زاد أسى وحزنه في الجوى قد طال واتسعا فالناصر أدار مضمون البيت في الشطر الأول والثاني حيث اكتمل مضمون البيت عند جملة "قد طال" ثم جاء بجملة

"واتسع" زائدة ذات فائدة وتحمل سد احتياج القافية .
٦- الاحتراس والتكميل
استخدم الناص هذا المصطلح البلاغي وهو ثنائية مسمى واحد تفيد زيادة إطنابية يدفع بها المتكلم إليها ما اشتمل عليه كلامه حيث تتحقق تلك القيمة الشعرية من خلال البيت {بِلَادُهُ فِي حُرُوبِ الدَّهْرِ غَارِقَةٌ وَقَلْبُهُ عَنْ هَوَى الْحَبِّينِ مَا امْتَنَعَا} حيث استخدم شبه الجملة «عَنْ هَوَى الْحَبِّينِ» تكميلاً للمعنى واحتراساً من الإبهام الناتج من غرق البلاد في الحروب فالناصر دفع وهم السامع بالعبارة الأنفة لتأكيد اهتمامه بثنائية الحب على الرغم من بؤر الحرب وكوارثها .
٧- التتميم
حيث أتى الناص بفضل في الكلام تفيد دفع وهم السامع عن فهم

خلاف المراد حيث نجد هذه القيمة الشعرية تحققت من خلال البيت تَلَا عَلَى أَفْقِهِ آيَاتَ لَهْفَتِهِ فَكَبَّرَ الْأَفْقُ سَهَوًا...و الدُّجَى رَكَعًا حيث نلاحظ إتيان الشاعر بالحوال المفرد «سهوا» بعد جملة كبر الأفق دفعا لوهم السامع باعتقاد غير المراد من السهو في سياق الخطاب الراهني .
٨- الاستقصاء
وهو تناول الناص المعنى باستقصائه من كل جوانبه حيث أتى بجميع عوارضه وجميع أوصافه الذاتية نجد تلك القيمة الشعرية تحققت من خلال بيت الناص مُشَرَّدٌ رُوحُهُ الْمَذْبُوحُ مَقْتَسَمٌ مَا بَيْنَ حُبٍّ وَ حَرْبٍ صَلَّ مَا اجْتَمَعَا حيث نجد الناص استقصى الظروف التي يعيشها من خلال الالتفات إلى ذاته عن طريق السرد الملحمي لضمير الغائب تشريدا وذبها واقتساما

ما بين ثنائية الحب والحرب وقد زاد هذا المعنى وضوحا التضاد بين الجملتين «ضل» «ما اجتمعما» .
٩- التعليل
وهو إضافة الناص زيادة في الكلام عن أصل المعنى الذي يقصد التعبير عنه لبيان علته أو سببه .
وَمُنْقَلَّ بِالْخَطَايَا رُوحُهُ وَقَفْتُ مِنْ شِدَّةِ الْحَمْلِ تَبْكِي خِفَةً جَزَعًا حيث نجد الناص جاء بالمصدر المفعول لأجله «خيفة» ليعلل حدث البكاء الناتج من شدة الحمل وثقل الخطايا .
١٠- التفسير
وهو إتيان الناص بزيادة في الكلام مفيدة للإطناب الحسن كلما اقتضاه الحال كالإتيان بالمرادف الأظهر بعد المرادف الأخرى .
فَتَنَاوَلْتُهُ سَمَاءَ الشُّوقِ مَرْتَبَةً مِنْ الْوَصَالِ وَ نَجْمًا بِاللُّقَا لَمَعَا

حيث نلاحظ إتيان الناص بالمعطوف عليه «ونجما باللقا» بعد «مرتبة من الوصال» حيث يعتبر نجم اللقاء مرادفا أظهر وأوضح من «مرتبة من الوصال» المهمة .
١١- وضع الاسم الظاهر موضع المضمرة وظف الناص وضع الاسم الظاهر موضع استعمال المضمرة وهو من الدواعي البلاغية التي تفيد زيادة إطنابية لإفادة تقوية الأمر وتنفيذه .
عَلَى الْجِهَاتِ وَخَلَفَ الْمُشْتَهَى قَدْرٌ يَا آيَةَ الصَّبْرِ زَيْدِي الصَّبْرَ مَنْ جَرَعَا حيث نلاحظ استعمال الناص كلمة الصبر مرتين مرة مضافة إلى آية ومرة مفعول به للفعل «زيدى» وهو في الثانية وضع بدل الضمير بتقدير «زيديه» فجاء به للتأكيد وللإيقاع الداخلي في عجز البيت الشعري .



وَجِعَ عَلَى اخضرارِ الأغاني .. عبدالجليل الورد

مُحَاصِرٌ بِالْأَمَانِي خَبِيَّةٌ جَرَعَا
مَاذَا عَلَى حُلْمِهِ ؟...لَوْ مَرَّةً طَلَعَا
مَاذَا عَلَى أَرْضِهِ ؟ لَوْ مَرَّةً سَمِعَتْ
صَوْتِ الْأَيْنِ الَّذِي فِي حَبْرِهِ انْدَلَعَا
مَاذَا عَلَى أَفْقِهِ الْمَسْلُوبِ مِنْ أَمَلٍ ؟
إِنْ مَرَّةً يَهْوَاهُ الْبِكْرُ لَوْ رَجَعَا
خَلَفَ اهْتِزَازَ صَدَى الْأَشْوَاقِ أَغْنِيَةً
"تَبْدُو كَمَنْ يَحْتَسِي فِي صَمْتِهِ وَجَعًا"
وَحَلَفَ هَذَا الْمَدَى الْمَحْمُومِ أَسْئَلُهُ
لَا يَنْفَعُ الشَّعْرُ عَمَّنْ جُرْحُهُ اتَّسَعَا
عَلَى التَّنَاهِيدِ يُخْفِي الْقَلْبُ أَسْئَلُهُ
مَنْ أَيْنَ يُكْمَلُ دَاعِي الْعَشْقِ مَا شَرَعَا؟
مُشَرَّدٌ رُوحُهُ الْمَذْبُوحُ مَقْتَسَمٌ
مَا بَيْنَ حُبٍّ وَ حَرْبٍ صَلَّ مَا اجْتَمَعَا
مَا بَيْنَ أَنْتَى وَ أَنْتَى رُوحُهُ عَلِقَتْ
وَكَلَّمَا اخْتَارَ خُودًا قَلْبُهُ امْتَنَعَا
يَظُلُّ نَحْوَ الَّتِي تَهْوَاهُ مُحَرَّقًا
لَكِنَّهُ بِالْهَوَى نَحْوَ الَّتِي ... ارْتَجَعَا

فِي الْحَالَتَيْنِ ارْتَمَى فِي حَبْرَةٍ قَلْبًا
قَدْ زَادَ فِي الْمُنْتَحَى مِنْ سَطْوَةٍ وَلَعَا
طَوَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الْعُشَّاقِ قَبْضَتَهَا
وَكَلَّمَا قَرَّ مِنْهَا زَادَهَا جَشَعَا
"الْلَيْلُ أَرْقَهُ وَ الصُّبْحُ زَادَ أَسَى
وَحَزْنُهُ فِي الْجَوَى قَدْ طَالَ وَاتَّسَعَا
تَلَا عَلَى أَفْقِهِ آيَاتَ لَهْفَتِهِ
فَكَبَّرَ الْأَفْقُ سَهَوًا...و الدُّجَى رَكَعَا
وَحَرَّتِ الْأَرْضُ ثَكَلَى وَالنَّدَى عَطَبٌ
عَلَى فَمِ الصُّبْحِ .. هَلْ الْهَمُّ وَاضْطَلَعَا
فَتَنَاوَلْتُهُ سَمَاءَ الشُّوقِ مَرْتَبَةً
مِنْ الْوَصَالِ وَ نَجْمًا بِاللُّقَا لَمَعَا
وَعَلَّمَتْهُ حَيَاةَ الْحُبِّ فَاتْنَبَهَ
لَكِنَّهُ بِشِدَا الْأُورَادِ مَا انْتَفَعَا
عَلَى اخضرارِ الأغاني مَوْعِدٌ لَعْنُهُ
تَهْلَهَلُ الشَّعْرُ فِيهَا وَالْمَدَى خَشَعَا
وَحَوْلَهَا شَاعِرٌ كَمْ عَاشَ مُنْكَسِرًا
يُوجَاهُ الصَّرِّ فِي جَمْرِ الضَّنَى وَقَعَا

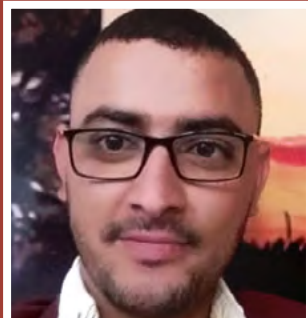
بِلَادُهُ فِي حُرُوبِ الدَّهْرِ غَارِقَةٌ
وَقَلْبُهُ عَنْ هَوَى الْحَبِّينِ مَا امْتَنَعَا
يُضَاجِعُ اللَّيْلَ فَرْدًا وَالْحَنَائِي لَطْفًا
كَمْ ضَمَّ جَرَحًا وَجَرَحًا مِنْ أَسَاهُ مَعَا
عَلَى الْأَيْنِ ثَوَانِي اللَّيْلِ قَائِمَةٌ
كَمُلْجِدٌ مَدَّ كَفًّا لِلْسَمَا وَدَعَا
وَمُنْقَلَّ بِالْخَطَايَا رُوحُهُ وَقَفْتُ
مِنْ شِدَّةِ الْحَمْلِ تَبْكِي خِفَةً جَزَعَا
تَوَزَّعَتْهُ الرِّزَايَا ظَهَرَ قَسَوَاتِهَا
فَكَلَّمَا حَسَّ مِنْهَا قَسَوَةً رَجَعَا
فَكَيْفَ مِنْ حِمْلِهِ يَنْجُو ؟ وَمِنْ تَعَبٍ
وَوَحْدَهُ اللَّهُ يَدْرِي مَا الَّذِي صَنَعَا
مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ صَاحَتْ طِفْلَةً وَبَكَتْ
يَا مَالِكُ الْمَلِكِ ... وَالْجَفَنَانِ كَمْ دَمَعَا
هُنَا وَقَفْتُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ فِي وَجَعٍ
يَا أُمَّةَ الْحَقِّ زَيْدِي حِكْمَةً وَزَعَا
عَلَى الْجِهَاتِ وَخَلَفَ الْمُشْتَهَى قَدْرٌ
يَا آيَةَ الصَّبْرِ زَيْدِي الصَّبْرَ مَنْ جَرَعَا

الإبداع في ظروف الحرب.. صراع الخيالات والآمال

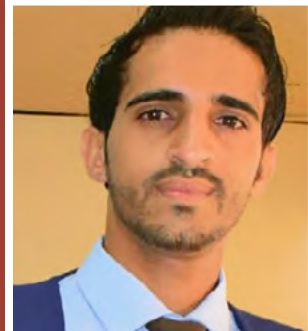
داليا عبدالرحمن



خالد النسيري



محمد المياحي



هشام الهلالي

الفضاءات الإبداعية، وانخفاض الأنشطة الأدبية الجامعة، واختناق المبدع بضرورات العيش ومتطلباته؛ وهذا بدوره ينعكس على التجربة الإبداعية وربما يتسبب بضمورها، فالإبداع وإن كان وليد الألم والمعاناة أحياناً؛ لكنه في كل الأحوال يحتاج بيئة فاعلة تحتضنه، وتوفر له حقولاً وأجواءً محفزة أكثر على نموه، وتدفعه للانتظام كحالة دائمة ومتجددة ومتصاعدة على مدى الزمن.. وتحدث أيضاً عن الحلول الممكنة التي تساعد الكاتب والفنان؛ ليلبد في ظل الصراع قائلاً: باعتقادي الحلول لمسألة الدمار الذي حصل للبيئة الإبداعية لا يمكن أن تكون حلول مفصولة عن مسألة الدولة ككل، فلا يمكن تحقيق بيئة إبداعية خلاقة بدون استقرار مجتمعي، ومصالحة سياسية شاملة، تضع السلام كغاية والدولة كهدف جامع لكل اليمنيين، وهذا باعتقادي يمثل الخطوة الأولى؛ ليسترد البلد عافيته، وتعود الحياة للتدفق من جديد بصورتها الطبيعية وقد وضعت الحرب أوزارها ووضعنا حدًا لهذه المأساة التي التهمتنا جميعاً.

وعن شرارة الحقيقة المرتسمة على أحرفه القابعة في أكواخ الدمار والتوقيت الذي وجد نفسه في زاوية الحقيقة التي تحتضن الدمع ولا يقوى معها على الكتابة أجاب معترفاً: أيام كثيرة لا أستطيع أكتب بكامل حريتي والإفصاح عن قناعاتي، كما أشعر بها وبما يرضي ضميري، وهذا بالطبع أكثر ما يصيبني بالضيق، أحاول التحايل باستمرار، أنجح تارة وأفشل أخرى؛ لكن بالأخير يظل المرء يعيش حالة طوارئ دائمة، وإن لم يمسسه سوء أو قيد واقعي لكنه يبقى مكبل بطريقة لاشعورية وينتظر اللحظة التي ينزاح فيها كل هذا الكابوس، ويستعيد الإنسان التصاقه بروحه وكيونته، والصدق بكل ما يؤمن به جهاراً نهاراً، كما يشاء وباللغة التي يحب وبالتوقيت الذي يريد.

الفن وتأثيره في نبذ الحرب

وعن الحديث عن دور الفن في نشر ثقافة السلام ونبذ الحرب قال الفنان التشكيلي اليمني (هشام الهلالي): الفن نافذة وجه آخر للسلام، وصوت صداد ينادي بالسلام والإنسانية، وله دور كبير وبارز في تسهيل إيصال الرسالة الإنسانية؛ فمن خلاله نجسد حالة

حينما تغدو الأحلام على مقصلة الوجع؛ قاتل لذواتنا المتعبة، فبرغم كل الظروف تأتي الحروف ثكلى، وتولد الابتسامة من القاسية التي يمر به الوطن إلا أنها صارت رحم المعاناة، وحينما يأتي الواقع المهترئ منبتاً خصبا للإبداع والكتابة والتعبير عن هزلا يشكي دخان المدافع، أصم لهول الوضع الراهن بأساليب متنوعة، وبرغم كل أزيز الطائرات ودويها؛ حينما تنبت أغصان الجمال من شجيرات ذبلت جذورها بعد أن فقدت كل مؤشرات الحياة في تربة لوثها الدمار والظلم؛ فتنبجس في ضحكة طفل، في ديوانها (دندنة على أعقاب الرماد) وريشة فنان، وقصيدة مختزلة، عن تعاليم السماء تبلورت في جوف شاعر.

«الانسيري: الفن أداة لإظهار الجمال قد يكون صورة لنقل حقيقي للواقع أو هروباً منه»

«المياحي: الحرب تركت جروحاً كثيرة في حياة الكاتب، لكن هذا الأثر قد لا يكون سلبياً بالضرورة»

«الهلالي: نجسد من خلال الفن حالة التقهقر الذي خلفته ويلات الحرب في أوساط المجتمع، ونعكس مدى الدمار والتشتت»

وعندما يعيش المبدعون حالة نفسية صعبة ومرهقة، يقلبون أكفهم، ويرقبون عن كتب وحشية حرب تبثل مجتمعاتهم دوغماً رحمة يمضون مرددين قول أبيهم (الزبري): بحثت عن هبة أحبوك يا وطني فلم أجد لك إلا قلبي الدامي... يحملون هم الوطن ببساطتهم، وحروفهم، وإبداعهم، وسجاياهم النقية، يزرعون سنابل الحب ويرسمون هموم أوطان سرق

منهم؛ حينما هموا بالصلاة في محرابها... حروفه؛ باحثاً عن نقطة ضوء، وبرغم كل التحديات التي واجهتها إلا أنني قمت بطباعة مجموعتي بنسخ قليلة العدد لم تتجاوز المائة نسخة! احتفلت بها وكان عدد الحضور كبيراً ومشرفاً، نفذت معه كل النسخ، كانت سعادتني عامرة؛ لأنني استطعت إثبات وجودي برغم كل التحديات، وأعتبر هذه المجموعة خلاصة لتجربتي الشعرية.

الخيال الخصب والهدوء الفكري

الخيال الخصب والهدوء الفكري له وزنه، وأهميته في التجربة الفنية في هذا الجانب تحدث الكاتب اليمني (محمد المياحي) عن مدى تأثير الحرب والدمار في خيال الفنان والأديب قائلاً:

ضمن هذا السياق استضافت سما في استطلاعها هذا كوكبة من قناديل الدهشة المضيئة في المشروع الإبداعي القادم من فوهات الحرب والدمار؛ لتنتقل لكم رؤية جلية عن واقع معاش. بداية توجهننا بسؤالنا إلى الشاعرة اليمنية (خالد النسيري): عن مدى اتفاقها مع القول بأن الفن طريقة أخرى لتوثيق تشعبات الحياة عبر الأزمنة؟ فأجابتنا بأن الفن أداة لإظهار الجمال، يعكس ما بدواخلنا من عواطف تجاه العالم المحيط بنا، وقد يكون صورة لنقل حقيقي للواقع أو هروباً منه، لما له من تأثير نفسي

وتحد من سقف ما نستطيع تقديمه، وهنا نؤكد على أننا بحاجة لتظافر كل الجهود من أجل تعزيز دور المبدع. أننا بحاجة إلى تبني المبدعين وتنمية حقولهم الخصبة بالإبداع عبر مؤسسات تهتم بهذا الجانب، وليس مؤسسات إنمائية إنسانية فقط. سعيدة بكون مجلتكم هذه خاصة بالمبدعين وأرجو أن تكون منبرا يحمل على عاتقه معاناتهم، وأرجو أن يعم السلام والحب ربوع الوطن؛ ليغرد المبدعون فيه بحرية.

تحدُّ ثقافي

يتفق الجميع على أن للحرب آثارًا متعددة الجوانب في حياة المبدع وفي حركة الإبداع، تبدأ من الحالة المعيشية التي تسوء مع طول أمد الحرب مرورًا بانعدام الاستقرار ومنتبهة بالحالة النفسية والصراع النفسي المتذبذب بين خيبة معاشة وأمل غائب؛ نتيجة لتلك الاختلالات المتعددة في حياة المبدع. لا تقف تلك الآثار على الفرد فقط، وإنما تمتد لتشمل تلك المؤسسات والكيانات التي كانت يوما ما حاضنة ومنبرًا له سواء أكانت مؤسسات حكومية أو خاصة؛ فظروف الحرب التي تزرع في المجتمعات ثقافة الخوف لا تترك حيزًا من الوقت للتفكير في نشاط ثقافي إبداعي بعدما أصبح حق الإنسان في البقاء على قيد الحياة أمر يُساوم فيه كل يوم. ظرف كهذا يجعل المبدع في مواجهة مع تحديات وصعوبات متعددة، وهنا يجبر المبدع على سلوك إحدى الطريقتين إما السكون أو المواجهة.. تلك المواجهة تتجلى في إبداعات أشخاص؛ برزوا وتميزوا فجاءت إبداعاتهم ثورية؛ تتسم بالعنف العاطفي تارة والجنون تارة أخرى، جنونا يتجلى في الهروب من الواقع إلى عالم آخر يلبي احتياج المبدع، فمما يرسخ تلك الإبداعات في ذاكرة التاريخ؛ تميزها ونكهتها الخاصة المتمثلة في الصراع القائم بين الخيبات والآمال.

وعن الحلول التي بإمكانها أن تخلق الاستقرار؛ فإن زوال المؤثر (الحرب) هو الحل الوحيد الذي نضمن معه أن يعود الإبداع لمستواه الطبيعي وأي حلول أخرى تبقى حلولا جزئية من باب التخفيف من الأثر وليس إزالته.

يمكن أن نجعل الوضع شناعة نلقي عليها عجزنا وعدم قدرتنا على الانتاج الإبداعي؛ خاصة وإن كثيرًا من مبدعي الوطن استطاعوا الإنتاج برغم ذلك. لكن أيضا علينا -كما أسلفت - أن نقدم ما نستطيع، وأن نسهم بتعاوننا على دعم المبدعين، وخلق فرص نستطيع معها اكتشاف العديد عن مواهبهم وإبداعاتهم.



نعمان شعلان



غدير علي

وحين سألناها كسفيرة نوابا حسنة عن التدايعات والمثبطات التي تواجه طبيعة عملها في مساندة المواهب وكيفية تجاوزها أجابت: هناك صعوبات جمة نواجهها؛ أولها يتلخص في قصور الوعي لدى المجتمعات بدور المبدع، وشحة الأفكار التي بواسطتها يتم تشجيعه، وتلمس احتياجاته في ظل توجه الحكومات العربية القاصر في هذا الأمر وهنا المعضلة، لكننا نؤمن جميعا بأننا نستطيع أن نساند المبدع عبر مؤسسات غير حكومية تقوم باحتضان أنشطته وأفكاره كمؤسسة سما للآداب والفنون. إن تدايعات المعاناة المأساوية التي يعيشها الشعب اليمني بشكل عام؛ تلقي بظلالها على أدوارنا كسفراء نوابا حسنة

الوجدان الصادق بصورته الحقيقية. و تحدث عن دور المبدعين في ملمة الواقع الصاحب في نتاجاتهم الفنية والأدبية قائلا: دور المبدعين يتمثل في تطوير هذه التقنيات، وتطعيمها بأدواء العواطف والمشاعر الفياضة، وإروائها بماء الحياة حتى تلين، ويتحول جسدها الجامد إلى روح تتنفس وقلب ينبض؛ فيعالجها الزمن بالمحاولة والتكرار حتى تعانق أرواحنا حقيقة لا خيال، وتحدث عنا ولنا ومننا من غير زيف ولا غثاء ولا أوهام.

الإبداع بين مطرقة الحرب وسندان الإهمال

تحدثت سفيرة النوابا الحسنة (غدير علي حمود) عن أكثر ما يخافه المبدع وعمّا يتركه الوضع المزري من بصمات في نتاجه الإبداعي قائلا :

إن أكثر ما يخافه المبدع في ظل هذا الوضع، هو عدم وجود ما يدعمه ويشحذ هممه لمواصلة الانتاج؛ خصوصا وأن المبدع الآن بات يعاني شظف العيش وانعدام الامن.

ونظراً لعدم استقرار البلاد وفقدان حلقة التواصل بين الحكومات والمبدعين من أبناء الأمة الذين يسعون لوضع لمساتهم الإبداعية

كنوع من الضماد على الجراح، فقد نشهد تراجعاً كبيراً في الكثير من مجالات الإبداع، ولذلك نحن بحاجة لأن نتلمس احتياجات المبدع، وأن نحاول توفير البدائل التي توفر له الحد الأدنى من الرعاية. نعم، نعلم جميعاً أن المبدع قد يخلق إبداعه من رحم المعاناة، وقد ينسج من أنين

وطنه نسيجاً مميزاً، يمزج فيه الألم بالأمل، وهنا يحضرنى مثالا عاشته عن قرب تجسد في خالي علي بن ثابت الذي كان يوما من الأيام أحد كُتّاب الوطن الذين لخصوا معاناته.. فالقارئ المطلع على كتابه "الوحدة اليمنية" يجده وبأسلوب يحاكي ما عايشه قد نقل تلك المعاناة في شكل إبداعي جميل؛ وعليه فمن الصعوبة

التفكير الذي خلفته ويلات الحرب في أوساط المجتمع، ونعكس مدى الدمار والتشتت؛ اللذان خلفهما الحرب والحالة المريرة التي نعانيها .. وحينما سألناه عن التدايعات التي تواجه نتاجاته في الساحة الفنية، وكيف استطاع رسم الدهشة والتعبير عن أوجاع الوطن في وقت قصير وبالريشة ذاتها أجاب: تخلق الحرب في الفنان حالة من العنف العاطفي؛ ليجسد مشاهد الحرب التي أثرت في نفسه سواء عن طريق المسرح، أو اللوحات الفنية، أو عن طريق الموسيقى، والغناء والشعر، فهناك عدة وسائل وجوانب يستطيع الفنان أن يؤثر بها وفيها على الأفراد المتلقين؛ فيجعلهم يشعرون بالمأساة وخطر الحرب والدمار الذي خلفته.

منصات التواصل الاجتماعي وترهلات الحرب

وحين سألنا الكاتب اليمني (نعمان شعلان) ماذا أضافت منصات التواصل للأديب والكاتب والفنان القادم من ترهلات الحرب في واقع يفتقر لأبسط مقومات الحياة ؟ قال: بقدر ما أهدت منصات التواصل شخصية الأديب، والكاتب مزايا وتسهيلات في المراسلة، والأرشفة، والتقييم، بقدر ما سلبت منه خصوصيات كثيرة ومنها واقعية التعامل النفسي مع سراب

افتراضي خالٍ من العواطف والاحاسيس والوجدان. الأديب القادم من بين دخان الحرب وأسلاك التماس والشتات والنزوح القسري؛ يعبر عن أحزانه من خلال الكتابة بأقلام قهرتها بوارق الحرب الغاضبة، يكتب

بأوراق تنهش أطرافها أنياب القنلة والجبارين، يكتب بمداد أشبه بدماء متسربة من شقوق الأبواب والنوافذ. يكتب بعصارة قلب وأحزان فؤاد وأشجان دموع محبوسة؛ ومع ذلك فهذه التقنيات المعاصرة لا تسمح له أن يعبر عن معاناة نفسه وأهله ووطنه إلا بالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه التقنيات، وهي بكل حال لا تعبر عن

« شعلان: بقدر ما أهدت منصات التواصل للكاتب مزايا بقدر ما سلبت منه خصوصيات كثيرة»

غدير علي: نحن بحاجة إلى تبني المبدعين عبر مؤسسات تهتم بهذا الجانب، وليس مؤسسات إنمائية فقط.

لم تنته بعد .. أزال الصباري

أركان الحب سبأ البعداني

ألم تنته الحرب بعد؟!
أما زلت تسألين هذا السؤال يا أمي؟!
أخبرتكِ في المرة قبل الأخيرة، أنها ستنتهي قريباً، وفي المرة التي سبقتها، أتذكر أنني كنت قد حدثتك عن تفاصيل المعركة الأخيرة، أما آخر مرة، فلا أتذكر أنني تفوهت بشيء، أليس كذلك يا أمي؟
ربما كنت قد قلت شيئاً، والأرجح أنني لم أتحدث!
ففي آخر مرة سألتيني فيها، كانت شفتاي حينها متجمدتان تماماً، لم يكن الجو بارداً، وربما كان كذلك، في الحقيقة لا أدري!! لكنها كانت متجمدة، كانت يداي منشغلتان بترقيم أعداد الشهداء، وعيناي مصلوبتان تبحثان عن آخر اسم ستتوقف عنده، وقلبي كان قد اختفى، حتى إن يدي توقفت عن التدوين مرات لتفتش عنه شاهدتُ في الأخبار - بعد زمن لم أشعر به - أنه تم العثور عليه - تحت أنقاض المدينة، لكني لا أثق بالأخبار، لذلك لم أدونه في قائمة الشهداء بعد .
لا أظن أنني قد أخبرتك شيئاً في المرة الأخيرة !
هل قلت لك شيئاً عن الحرب؟!
حتى أنت لا تدري!! حسناً، لا بأس سأخبركِ الليلة بأن الحرب لن تنته، وإن توقفت الانفجارات، واتفق الطرفان فوق طاولة جديدة، أو انتصر طرفٌ على آخر، وهذا الأخير احتمال يستخدمه الطرفان ليقتلانا أكبر عدد منا فقط .
لن تنته الحرب يا أمي، فلا تُزعجي نفسك بالأسئلة عفاً، فبعد أن يتوقف إطلاق النار سأبلغك، وحينها ابديني بأسئلتك .
وأنا حينها سأخبركِ بعدد الفتن التي تحرق الروابي، وبسيل الأحقاد الذي يشق الطرقات .
وبالمقابر التي تسير فوق قلوبنا . سأخبركِ في كل يوم عن الحرب التي لم يخدم وجعها في كل زاوية .
سأحدثكِ عن حكايا الأيتام التي سترسم حزن الشوارع بعد أن تنتهي أسطورة الشهيد، ويصادرون السلة الغذائية .
سأحدثكِ عن حواس المدينة المفقودة، عن وطنٍ مبتور القلب، عن وطنٍ يئن كلما حاول الوقوف بساق وحيدة .
سأخبركِ بالتفاصيل المرة حينها، دعيني الآن أبحت عن قلبي فقط.

ليال الصوم تُؤذن بالفراق
وما صام الفؤاد عن اشتياقي
أمر على الديار ديار حبي
فتنتفض المشاعر والمآقي
شجون القلب يثقبن الحنايا
ودمع العين مدرأ السواقي
وحال الحول عن شوقي وآهي
وما لي منه يا أصحاب واق
فما زكيت من عشري حنينا
ولا كفرت عن ذنب احتراقي
ولا صليت في محراب حبي
ولا جيت في دار التلاقي
وهذا الشوق لا دينٌ لديه
ولا أنساب إن بلغ التراقي



احتراق
عبد العزيز الفتح

على قارعة الوجع
انكمش رأسي بين أضلعي
وتقاسم المكان أمنيائي المتسربة
من أطراف أصابعي
ومسامات جلدي.
على ظهر
الألواح الخشبية
أقع من الحزن
كينزك مُشتعل بالوجع
فأشعل الغابة بألسنة الحريق
وأطمس السماء
بالدخان المتصاعد من رأسي.
أحترق ويحترق معي الكون
ولم تبق إلا تلك الشجرة
التي ترمز إليك
وإلى قلبك الأخضر بالبرود

هذيان ، منصر صلاح



تعبنا من زمانٍ ليس يأتي
وعُدنا للذي ولَّى نحنُ
نُسايل ظُلنا: هل من سبيلٍ
وقادتنا عفاريتٌ وجنُ
ولكن في دمانا قد أجادوا
لهم في سفكها دوقٌ وقنُ
وللأيام آياتٌ عظامٌ
سنعرفها إذا قلبَ (المجنُ)
يَقينا قد جُنبتُ كما أظنُ
فحتى نحنُ ما عُدنا كنحنُ
علوجُ الغربِ تبني كلَّ مجدٍ
ونحنُ هُنا لنا طبلٌ ودنُ
نغني لليد الحبلى سفاحا
وواقعا بخيبتنا يَنُ
فلا ديناً أقمنا يا صديقي
ولا دنيا بها العيشُ الأعنُ

نسيم فاضل

فقد سئمت
مسكنات البقاء،
وجرعات الأمل
متى يموت الغياب؟
وأبعث والأمني
المكتظة بك،
متى تنام خلايا
شوقي العصية؟!
لأنعم بالمساء كما البقية؟!

وكان ذاك العذاب
يروق لي،
لاحصاد - أيضاً - الليلة،
فخاطري أصابه وابل
من حنين،
كل ما جلبته اقحوانة
شعر وعطر من شجن،
مع كل غروب،
أحن للحظات العناق،
و أهفو لحفنة من لقاء
حتام هذا الانتظار..؟

بين دفتي المساء

عناقيد شوق
تدلت على أسوار
قلبي النحيل
وحزمة عتاب
تسكن ذلك الجانب
من روحي،
وأنا هاهنا أقف
على مساحة الذكريات
الخصبة؛ أنبش ماضي

صنعاء اليمن إلهام عبدالله

صنعاء لا تبكي إذا مات الأول
و تحذر البوح الكثيب من المقل
وشكا إليك الدل موكب دمع
عش الأنامل و استحر به الوجل
و غفا بزواية الرصيف سموا
متوسد بالدغر، دثره البلل
فالسرب فرقه نباخ رصاص
و الساق منكشف لديه بلا أمل
القط أبصره كليث بارز
و أحاطه النمل المدجج بالحيث
وهن الرياح بدا كريح صرص
أودى بوحدة سربه، فدنا الأجل
هذي الهواجس أحكمت أغلالها
والخوف في أحشا الضعيف قد استحل
و السرب ينظر وثبة من و احد
فيه الجهالة و المخافة و العلل
صنعاء لا تبكي فإننا ها هنا
شم الأنوف، رواسخ منذ الأزل
فيك العروبة قد تجذر أصلها
والسهم منك و المهند و الأسل
شعدوا السيوف لرقصة وتخنع
بين الغواني المومسات بلا حجل
و العز مصام اليماني غمده
في غير هيجاء زروس لا يسئل

سيف كبرقة، سليل أصله
ما أخجل التاريخ يوماً أو خذل
صنعاء لا تبكي لجرح نازف
من طهر الزاكي توشاً واغتسل
جيش طليعته إذا وطأت له
قدم يهر الأرض، يرفض أن يذل
صوت المنية إذ ينادي جحفاً
و بوثة الضاري توشح و ارتجل
قسماً و لا نصبت منابع عزنا
كلا و لا نجم يماني أقل

أحيأنا عند الإله نساؤهم
حبل ثري بين أحشاها البطل
حتماً سرضعه الشجاعة ثديها
و الموت لعبته إذا العمر اقتبل
زند تشمر حاملاً مصامه
عظم غدونا في تراقي الدول
ركن يمانى، سهيل نجمنا
تاريخنا المكسي من أبهى الخلل
ما ضرك صنعاء ليله خائن
فالليل في وجه الصباح سرتحل
يوماً على حيف الكلاب، صغيرنا
مسح الرذاد عن الشفا إذا تفل
شكل على وجع السنين
حكايتي
بالكسر ..
ما من صمة بلغاتي !
والثغ حروف الحب ..
جر نهايتي
بدايتي ..
فالحب في هوائي ؟
كل الدموع على الدموع

يوسف الصديق



لأنك في حوارك لم تبارك
جنتت مجار لعنات المشارك
وودعك الخصام ولم يبال
بما تخينه من شن المعارك
فقد خاصمت أهلك دون وعي
ووزعت المساوي في مسارك
ممعن في ديار الحرب ماذا؟!
ستلقاني هتالك.. بانتظارك
ركاماً هاك تشكو وجوداً!
ألم تشكوك محتتها ببارك?
فماذا جد في حزينك ماذا؟!
أراك وجدته مرخاً يبارك!..

عزمت وما ابتسمت لغرب حرب
وبات يضربنا طول انكسارك
وبت هناك تشكونا انخدالاً
وأنت الذيب تفضح بانكسارك
وتخن كسوف الصديق لكن
شوت قمصان أمثنا.. يبارك
أنت سياره الأقوام لكن
بلا دلو مصت تشكو اختصارك
مضى العام الكفيف بصرت فيه
كلاّب الحرب تسكن بهو دارك

البراء القاضي

وعاء غذائها أسف نراه
به الجثث الشنيعة يا لعارك
فأني سلام يأتينا بقول
وصوت الحرب يلفظ في جدارك
زعمت بأنك الباقي ولكن
ألا تذري بأنك في اختصارك؟!
ستبقى بين عصرك دون عصر
طريد في مزارك عن مزارك!!
وأن الحرب فتواها سراب!
ستدبل ذات فجر ذي بشارك

نقش على مسلة التيه معين الكلدي



أنا كتله ..
من تضحيات دواي
فاقرا إذا ما شئت..
سفر حياتي
هذا غلاف القلب
أخفى خلفه..
أسطورة مقتولة الكلمات
قلب،
أدر حرفاً،
وأطر نازفاً
في قاب قوسي العذاب رفاقي
تمخضت ..
جبراً ..
يسئل على ربي نبضاتي
والنقطة السوداء ..
تلك عوالم
مخزونة الأصداء..
في سكناتي
وفواصل الأزمان
في فصل الأسى
إجهاض مرحلة ..
ورحل مماتي !
ما للحرز ..
ولد شاعر
وأما إنسانيتي بعظاتي
وأراق ماء الصبر
فوق رمال أخيلتي ..
وأنبت في الوري حسراقي
اقرأ كتاب الشوق..
أول حرفه أمل ..
وتلهت خلفه وقفاتي
هذا زمان الشك ..
أصدق غائل للروح ..
أمضى من سيوف عداقي
وأنا سليل الغم ،
شريعة بابل الأحران
أنقش للزمان شتاتي
كمسلة ..
يرد المجازف دربه
فيرى جهات الأمن غير جهاتي
الحرز ..
حزن الضاحكين
ودمعة خجلي ..
توارت خلف وجه لهاتي
الحرز..
حزن الواثقين بحبهم
وخيانته..
طبعت مع القلبات
الحرز ..



كتب إلكترونية مجانية

e-book.samamagazine.net



أرجوحة الضياء نجاه شمسان

قلبك الغيث والبراح لديا
فتساقط بوجنة العشق رينا

شعّ مني ، حولي ،
خلاي اختلط بي
فالتواني .. بداخلي تتهيا

خذ مسافات أعيني ، وتمثّل
في أكف الغرام قلبا سنيا

فكلانا على الوجود سَمونا
فتنهّد برشفة الخمر هيا

ضمّ شعّتي إلى مدامك ..
قل لي :-

هاك فجري و املاّ به رتينا

ربّ شعّتي أضاء حتى ولو ..

كان ..الأسى
فيه كالعناد عتيا

كن ..كأرجوحة الضياء لقلبي
شمعة ..تستدأب فيك وفيّا

والظلام الذي على الرقّ ..
أشعله ..توهج
وارتدّ في مثلتيّا

إملاّ الكون منك حسبي منه
أنت ظلّ ، هوى ..

به تنفيا

صفحة كالحياة ، كالصبح
كالقرآن تهمني
على الفؤاد جنيّا

دع حروفي بلمسة منك تخي
نزهة فيك ، في يدك مايا

وتسلّل إلى أنامل قلبي
كربيع به ، بنا يتزيّا

يا سماء القصيد فيّ تشعشع
بخيالي و قلّ على شفتيّا :-

لحظة فيك أشكرت
كلّ ذاك الغموض ..
الذي بدى ، لي عصيا.

«وضع غريب» محمد المهدي



والسادة البلهاء يلبسهم سبات

والأمن مات

والموت آت

والجوع يغتال الحياة

بلا حياة

والأرض يملؤها الرقات

وطني يموت

والعيش كفته الطغاة

والقلب في المنفى سجين

ثاو على دمع كما وطني الحزين

والطفل في خوف دفين

والشيخ يا أبتى بلا رقيّ مَرَقَهُ السنين

والإخلاف تداخلت

أموأجه السوداء في وطني الصديق

فتساقط الموت المخيف

على براءات النفوس

والورد يقتله الذبول على ممرات

الربيع

حلم يرواده المنام

ومدينتي الثكلي بلا فجر ويلبسها

الظلام

والحرب تغتال السلام

والأرض فوق فؤادها يطفو حنين

المستهام

إلى السلام ولا سلام

والروح تسكن في دياجير من الحرب

المريد

والشعب يا أبتى بلا وطن

ومنفيّ شريد

والحزن أسمعه وأهات المدينة من

بعيد

مدن تغازلها الحروب بلا قصيد

فتعائق الموت الأكيد

أضغات أحلام أحلام محمد

كانت غارقة في نومها بعد يوم طويل مليء بالفقد و الحزن وإذ
بيد ترّبت على كفها وتمسح دموعا فارة من عينيها خلصة
على خديها شديدي الاحمرار وشفاه تهبّل جبينها فاستفاقت و
رأته، كان هو حقاً نظرت لعينييه وكان الربيع كسا ملامحها و
إذ بعينيها تزردان بريقاً ولمعاناً و وجنتيها ازهرتا كباقتين من
الأوركيد على جانبي وجهها المشرق وشففتيها تفتحتا كالورود
تبتسم باتساع حتى بدت تلك "الغمازة" على يسار خدها
التي لاطما أخبرها أنها تسحره وتوقعه بجها أكثر ..

كانت تريد أن تقول له : "لقد تأخرت كثيراً ، كم اشتقتك
، كم أردت أن أختبئ في قلبك من كل شيء ولكنه فهم كم
الاحتياج والشوق فاحتضنها دون أن تبس ببنت شفة لقد فهم
لغة عينيها اللتين لم تكفا النظر في أدق تفاصيله وكأنهما تريانه
للمرة الأخيرة تحفظان كل التفاصيل عندما تمران عليها بسرعة
وكان لاشيء سيحفظ بأعماقهما إلهه وكأنهما لن تريا بعده أبداً
وكانه منتهى كل جميل يمر بهما كما كان هو البداية...

أغمضت عينيها واحتضنته بقوة وكأنها تريد أن تدخله إلى
قلبيها أو تمنعه من الذهاب لمكان آخر فيبقى عالقاً فيها
كعطرها ، ملابسها ، ظفائرها ، نبضها ، كيائها و أنفاسها
وبصوت يملؤه الوجع وبالكاد أن يُسمع قالت له : " أنا
أحتاجك ؛ أرجوك لا ترحل " ، صوت يأتي من بعيد يعلو
أكثر فأكثر ينادي باسمها مراراً ثم قال لها : " استيقظي
استيقظي أنتِ الشخص التالي " ، وما إن فتحت عينيها
حتى وجدت أنها تنتظر في غرفة الانتظار الخاصة بمستشفى
الأورام لتلقّي جرعة العلاج الكيميائي كما تفعل ذلك منذ
ثلاثة أشهر ولم يكن معها كما كانت تظن أنه سيفعل!!
كان كل ما رأته أضغات أحلام ! ، لقد رحل بلا عودة !..

أنا خائفة الآن بدرية محمد

أحاول ألا أوقظ العالم

من حزني

أفتقدك وهذا ليس شأني

ولا شأن صديقتي

المنشغلة بإعداد البكاء

ورسم تجاعيدي.

.....

أنا خائفة الآن

الوقت يتصبب ضجرا

وأنا أتكور داخل قصيدي

بسخرية

أفقد مناعتي في

النسيان تدريجيا

لذا لو أطلقت رصاصه

على ذاكرتي

لهو من دواعي سروري .

.....

أملأني أيها الشتات الآن

فثمة شقوق في

جدران قلبي،

رما حان الوقت لأن

أعقد اتفاقا مع الموت

أنا أهبه روحي،

وهو يحملني إليك .

الكتاب المفقود

دفعت إيمان تلك الأوراق إلى موظفة المكتبة ، بعد أن أخرجت بطاقتها المكتبية.

_ تفضلي أريد (إخلاء طرف).

أخرجت الموظفة كرت الاستعارات الخاص بإيمان، ألقت عليه نظرة ثم رفعت رأسها قائلة:

_ لا يمكن أن أتم لك هذا الإجراء ، فهناك كتاب لم تعيديه بعد..

قالت إيمان في دهشة:

_ أنا...!! لا لقد أرجعت جميع الكتب في وقتها.

_ انظري هذه الخانة لم يُوقَّع عليها لإثبات أنك أرجعته.

_ صدقيني أرجعته..لعلك سهوت عن التوقيع.

_ التوقيع غير موجود، هذا يعني أن الكتاب غير موجود.

تقول إيمان بحدة:

_ لا ليس صحيحا، الكتاب موجود ، وقد أرجعته.

أما الموظفة فقد صرفت نظرها إلى زاوية أخرى ، غير مبالية وكأنها لاترى إيمان.

تحدثت إيمان معها كثيرا لكن دون فائدة ... صمتت قليلا ثم قالت:

_ مالحل إذا!؟!

الموظفة بعد أن أطلقت ابتسامة ساخرة:

_ ادفعي غرامة الكتاب.

_ كم تقدر..!؟!

_ ثلاثة أضعاف قيمة الكتاب.

حينها انفجرت إيمان غاضبة ، وصرخت في وجهها:

_ أنا لا أملك إلا أجرة الحافلة ، فمن أين لي أن أدفع ثلاثة أضعاف قيمته .

_ ليست مشكلتي .

_ بل مشكلتك ؛ كان عليك أن تكوني دقيقة في عملك ، وتضعي التوقيع على البطاقة يا أستاذة....

زينب الحداد

فاحتم النقاش بينهما، وارتفعت صوتهما، وارتفعت رؤوس القراء من خلف كُتُبهم ، ينظرون بصمت ..لكن هذا النقاش المرتفع لم يدم طويلا .. ماهي إلا لحظات حتى اجتذبت إيمان يد من عنقها...

كانت يد سيدة تحمل عصاً سمكية سوداء ، جمعت قميص إيمان في قبضتها وشدتها ، كأنها لبوة..لا بل كأنها أسد، حتى كادت أن تُلصق أنفها بأنفها... فائلة:

_ يابنت اخفضي صوتك.

ظلت إيمان مسمرة في مكانها لا تقوى على الكلام ..وربما لا تقوى على التنفس.

أما تلك الموظفة فقد ساءها ما آلت إليه الأمور، وخفضت رأسها وهي تقول في سرها:

_ أبوه توقيع.

وظلت تلك الرؤوس بأعين محدقة ، وأفواه مشدوهة..

أردفت تلك السيدة :

_ ادفعي الغرامة ، تكمل لك أوراقك.

وأطلقت قميصها بعد أن دفعتها خطوتين إلى الوراء، ظل الصمت سائدا، لا يُسمع فيه سوى طرقات حذاء تلك اللبوة أعني الأسد..

(طق .. طق)

(طق .. طق)

(طق .. طق)

حتى توارت في زاويتها المشؤمة...

أما إيمان فمضت لا تشعر بشيء .. ولا تشعر بالموظفة خلفها .. ولا تفكر في الكتاب المفقود ...

كل ما كانت تفكر به وهي تغادر المكان:

_ الكلاب أفضل من البشر يا أبي..فلا تبتأس.


عاشق الحقيقة
محمد الشافعي

على زمهريير الشك يشوي طرائقه
ليُنضج افكاراً تصوغ حقائقه

ويختط خطاً في عبورة عائق
تخطاه والأخطار بالخطو حائقه

فما كان مِمَّن يستمد معونه
ليجتاز طوفان الإرادة عائقه

وما كان يوماً في معاجم قلبه
مُحال ولا مرّ المحال مناطقه

له من ارادات العواصف عضفها
وكالغيم تستل الرياح صواعقه

يُحسّل أجفان الليالي بسهده
ويُشرق في صبح أضاع مشارقه

تُعلِّقه الأحداث في قسَماتها
كأيقونة عما تُمثل ماركه

وتُحمله الأوهام فوق مُتونها
ومأساة هم الناس تُثقل عاتقه

تسامى على الآلام ناءً بحمله
بإصرار طوفان، ومُهجة عاشقه

يريد اقتلاع الوهم رغم جُوده الـ
عميقة في غابٍ من الجهل سامقه

ومشي على حد السيوف ويصطي
بنار اتهامات تُثير خرائقه

له روح تَوَاق ليُعرف، والذي
له روح تَوَاق يذلل غوائقه

ولكنه يهوى الحقيقة صادقاً
له مهجة حري شغوف وصادقه

تعلّق في نور الحقيقة قلبه
فهام بها حُباً آداب علائقه

وشرع مخرب الفؤاد لنورها
فصارت بأضواء الحقائق خافقه

وما همّة لو مات في عَرَساتها
شهيداً لها يحدوه ثم عمالقه

وما همّة جهل الرّعاع يحيطه
بتكفير دجال يهز بنادقه

سيمضي الى موت يُخلد ذكره
ليأتي الذي بالعلم يشق شائقه

ومضي (كسُطراط) يُفلسف موته
ليُبقي تعاليم مع الدهر عابقه..

أحبني

إيمان الجري

يا لحن صباي
يا أعذب ما قال الشعر
خبأتك زهراً في مقلي
سميتك عشقي
وجنوني
صليتك فرساً أزلياً
وحضنتك ضوءاً بجفوني
فاعزني يا أجمل إحساس الأنثى
لحناً للفرج
وتغزل في لون عيوني
سميني أنثاك فإني
في ضلك أعشق تكويني
يا عاصمة الأحلام الوردية
يا كعبة أشواقي البكرية
يا عمري الحاضر والآتي
يا أجمل أفلاك ظنوني
أحبيني
فحبك شهبي تحملني خلف المعقول
العالم يزهر من حولي
والخوف يزول
أحبيني كي أصبح أنثى
وتصير الدنيا مملكتي
وخيوالي في الأرض تصول
يا أجمل رجل يعشقتي

اخلع معطفك القبلي
اجعل لي حضنك ميداناً
وملاذاً .. لصباي المجنون
إغرقتني دفتاً
خبثني
املائي فرحاً وذهولاً
يا زهر العمر .. وقلبتة
تطويني سنوات وفصول
أكتبني في سرب العشاق
اقطع تذكرة لعبوري
سافر بي نحو المجهول
لا رجلاً يملأني إلّاك
يا وطناً أنظلل بسماك
يامطراً لا أذبل معه
يا قمرأ من غير أفول
سافر بي يا شمس يقيني
خلف الغيمات
إبن لي بيتاً من ضوء
في وطني لا يحبل بالأموات
لا يلبس قمصان الحزن
لا تبكي فيه الشرقات
يتماثل روضاً وحقولا



كَأَنْتِ
منصور المشهوري

كَأَنْتِ أَمَّ كَصَبَاحِي حِينَما انْبَلَجَا
كِلاَئِمَا أَنْعَشَ الْأَرْواحَ وَالْمَهْجَا

كَلَاثِمَا خَاطَبْتُ عَيْنَاهُ أَفْئِدَةً
بَعَثْتُمَا مِنْ ثَنَيا الْيَاسِ بَعْضَ رَجَا

وَجَاءَني كَتَوَالِي الْمَوْجِ ضَوْؤُكُما
مُبَشِّرًا يَحْمِلُ الْقُمْصَانَ وَالْفَرَجَا

أَرَى بِعَيْنَيْكَ بُعْدًا لَا انْتِهَاءَ لَهُ
فَلْتَسْمَحِي لِاشْتِيَاقِي فِيهِ أَنْ يَلْجَا

كَمْ فِي سَمَائِكَ قَدْ صَعِدْتُ قَافِيَتِي
فَلَمْ يَعُدْ صَدْرُ حَرْفِي صَبِيحًا حَرَجَا

إِنْ خَاطَبَ اللَّحْنُ عَرَفَ الْمَاءَ فِي وَتْرِي
أَوْتَارُ لَيْلِكَ أَسْقَتْنِي الْهَوَى حِجْجَا

عَبَرْتُ نَهْرَكَ وَالتَّيَّارُ يَمْنَعُنِي
مَا بُوِصِتَ يَوْمًا بِهَا فِي الصُّفَةِ اخْتَلَجَا

رَسَوْتُ فِي الشَّاطِئِ الْوُزْدِي بِأَسْرِي
مِنْكَ اخْمِرَارٌ عَلَى خَذْيِكَ قَدْ نَتَجَا

لِزُرْقَةِ الْبَحْرِ أَسْرَارُ وَفلسفة
وَأَنْتِ فلسفة خَاصَتْ بِنَا لُجْجَا

أَسْتَلْهُمُ الصَّمْتَ مَخْرَابًا أَقِيمُ بِهِ
صَارَ اعْتِكَافُكَ فِي عَيْنِي طَوْقُ نَجَا

تَبْدِيدَ بَيْنَ تَضَارِيْسِي وَفِي رَقِي
حَرْفًا وَهَمَزَةً بَيْنَ بَعْدٍ مَا نَضَجَا

سَكِينَةً جِئْتُ فِي تَأْبُوتِ قَافِيَتِي
وَفِي ثَنَيا حُرُوفِي وَصُفْكَ ائْتَدَجَا

بُرَاقُكَ الْبَذْرُ أَسْرَى بِِي يُرَافِقُهُ
إِلَى مَرَايِكُ لَيْلٍ بِالضُّيا ائْذَوَجَا

وَعِنْدَهَا وَقَفْتُ عَيْنِي شَاهِدَةً
فَسِدْرَةُ الْحُبِّ فِيهَا الْمُنْتَهَى ائْتَمَجَا

تعريف آخر للحب بديع الزمان السلطان

قالوا: تَعَثَّرْتُ يا هذا.. فقلتُ لُهم:
عُدُّرًا فَأُصَدِّقُ أَهْلَ الْحُبِّ مَنْ عَثَرَا

ما الْحُبُّ لولا انصهاري فيكَ قَافِيَةً
لو شاءَها شاعرٌ غَيْرِي لَمَّا قَدَّرَا

ما الْحُبُّ لولا ابتعادي عنكَ.. أَجْمَلُ ما
في الْحُبِّ: أَنْ يَكْتُوِي قَلْبِي وَمَنْ هَجَرَا

ما الْحُبُّ لولا اشتياقي أَنْ أَرَاكَ وَقَدْ
تَمَدَّدَ الشَّوْقُ فِي عَيْنِيكَ وَانْحَسَرَا

ما الْحُبُّ لولا احتراقي مثل عُودٍ غَضِيٍّ
ما مَرَّ طَيْفُكَ إِلَّا زَادَنِي شَرًّا

يا أَوَّلَ امْرَأَةٍ حَلَّتْ بِذاكِرَتِي
وَأَوَّلَ امْرَأَةٍ قَلْبِي لَهَا نَظَرَا

وَأَوَّلَ امْرَأَةٍ لَا أَرْضِي بِدَلًّا
عِنْدَهَا.. وَلَا أَشْتَهِي مِنْ غَيْرِهَا بَشَرَا

أُرِيدُ أَكْبَرَ مِمَّا شِئْتُ أَنْ تَهْبِي
فَلْتَسْرِفِي.. فِي الْهَوَى كَمْ أَكْرَهُ الْقَتْرَا

أَطَرْتُ نَحْوَكَ قَلْبِي شاعِرًا وَلَهْيًا
وَأَنْتِ تَدْرِينَ ماذَا يَطْلُبُ الشُّعْرَا !!!

الْكُلُّ مَرُّوا عَلَى أَوْجَاعِهِمْ وَمَعِي
حُزْنِي الْقَدِيمُ الَّذِي ما مَرَّ أَوْ عَثَرَا

مُدِّي ذِرَاعَكَ نَحْوِي ..عَطَّرِي أَقْفِي
شُدِّي الضَّفائِرَ.. يا.. أَفْدي الَّذِي صَفَرَا

مَنْ قَبْلَ أَنْ تَبْسُمِي كانَ الْهَوَى لَغَةً
بَدَوْنِ مَعْنَى.. وَكُنْتَ الْإِسْمَ وَالْخَبَرَا

هَنَّاكَ كانَ الْمَدَى الْكُونِيُّ مُنْطَفِئًا
هَوًى.. وَكانَ مَدَى عَيْنِيكَ مُسْتَجِرَا

وَكانَ قَلْبِي كالصَّحراءِ ظامئَةً
يَدْوِي اشْتِياقًا وَكُنْتَ الْمَاءَ وَالْمَطَرَا

مَضَى خَيَالُكَ فِي صَحراءِ ذَاكِرَتِي
طَيْفًا فِغَابٍ وَلَمْ أَدْرِكْ لَهُ أَثَرَا

وَرَحْتُ أَتَبِعُهُ لَا شَيْءَ أَبْصِرُهُ
حَدَقْتُ فِي الدَّرْبِ لَا ظِلًّا وَلَا شَجَرَا

سَبَّحَانَهُ اللَّهُ مِنْ سَواكَ نَرَجِسُهُ
أَنْتَى.. تَتِيْرُ النَّدَى وَالْوَرْدَ وَالْبَصَرَا

مُرِّي عَلَى طَلَلِي الْبَالِي كَأَمْنِيَّةٍ
لِعَاشِقٍ قَدْ أَضَاعَ الدَّرْبَ وَاعْتَدَرَا

مُرِّي عَلَى جَسَدِي يا أَنْتِ ثَانِيَّةٍ
وَاسْتَذْكِرِي الزَّمْنَ الْخَالِي الَّذِي ائْتَدَرَا



اللحظة الحاسمة

ياسين السامعي



و حينَ لا أَلْتَقِيكَ أَوَّلَ وهلة
فِي نَصْفِ رِفاقِ

و عَلَى مَقْرِبةٍ مِنْ عَطْرِكَ كانَ يَقوْدُ
إِلَيْكَ

كَيْفَ سَاحَمْتُ أَقْدامي
الْمُرْتَعِدَةُ أَمْ كَيْفَ سَتَحْمِلُنِي؟

كَيْفَ أُمِدُّ يَدِي
و أَشابُكَ أَصابعَ قَلْبِينَا ؟

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ
كَيْفَ أُوَارِيْنِي فِي عَيْنِيكَ ؟

أَكُونُ أُرِيكَتَكَ الْحَمراءِ
أَمْ كَأَسْ شَرابِكَ

أَمْ كُلَّ شَفاهِ تَلْتَمُّ فَنَجْناكَ ؟
أَمْ باقَةَ وَرْدِ بَيْنَ يَدَيْكَ

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ

لَنْ أَتَصَبَّبَ عَرِقا ..
فَالْبَحْرُ الْغَارِقُ فِيكَ لَا يَتَعَرَّقُ اصْلا

فِي تِلْكَ الْأَثْنا
أَحْتَاجُ يَدَيْكَ

لِإِعادَةِ هَيْكَلَتِي
وَعِيِي

نَبْضاتِ الشَّارِعِ تَرْتَبِّكُ
أَنْفاسِي جَداري الْمَشْبوْهَةِ

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ
أَحْسُبُنِي

أَوَّلَ مَوْلَدٍ ذَكَرْتُ لَكَ
الْحُبُّ أَبوهِ

فِي تِلْكَ اللَّهْفَةِ
لَا أَفْهَمُ يا سَيِّدَتِي

أَيْنَ حُدُودُ اللَّحْظَةِ

لَا أَسْمَعُ غَيْرَ تَوازنِ قَلْبِي
يَخْتَلُ

و نِظامِ كِياي يَخْتَلُ
فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ

أَدْنُو أَوْ لَا أَدْنُو
الشَّيْءِ الْواقِعِ مِنِّي

أَيُّ قَدْ غادَرْتُ الْكونَ
و بُعِثْتُ إِلَيْكَ

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ
أَدُسُّ قَلْبِي فِي صَدْرِكَ

و أَعُوذُ بِكَ قَلْبًا مُنْتَشِيا
لِأَعِيشَ طَقُوسَ الشَّوْقِ

مِساءً فَوْقَ أَسْرَةِ أَحْلامِي عُرْسا عُرْسا

انسياب كريمة خليل

انساب على أروقة الكلمات كقطرة ندى مسكونة
بالمثل، ذاك الذي يشبه دمه عجزو تنتظر عودة
ابنها الشهيد في حرب نشبت بين سكان الحي
المستعمر بأولياء الشياطين..

أترقب أول ضحكة في القرية تنبئ عن فك حصار
الطيور الجارحة عن الغيوم فتمطر وتمطر حتى
ينبت الصغار في حقول القرية فتعاد الطفولة فيها..

أغرس القوائد في نوافذ المنزل بلا أوزان
عل الحمام تخرج من أقفاصها لتغنيها..

أكتبها بحبر شديد الملوحة فلا يستطيع ترتيبها إلا
عابد قضى ثلاثة أرباع عمره في كوخ بقرب نهر
من الدماء يحاول أن يحوله إلى عسل مصفى..

حب استفهام؟! سهام الباري

كنت دائما السؤال الذي عجزت كل أبجديات حبي على
جوابه !!
كنت دائما الأكيد بقلبي رغم استحالي بقلبك ..
منذ أن اخترقني بقوة وبدون رحمة حتى بت مغروسا
في جذور حشاشتي التي تسقيك من نزيف أوردتي كي
لا تذبل،
وأنا أحاول بكل مرة أن أجعل منك حرفا يدلني على
قاموس توحيدك بقلبي! !
كنت دليلا لضياعي فقط،
وحب استفهام أتوق لفهمه إلى هذه اللحظة ..
فقط أحبك رغم أني لم أجد لي في خارطتك موطنًا يؤمن
بؤلاء مناضل صارع فيك استشهاد أبجدياته وفقدان
وجوده،
مازالت جذباء أوراق قلبي من هطول حبك
يتيمة سمائي من همسات نجمك
مهترئة خيوط شمسك التي مازالت تعاني الكسوف في
سماوات عشقي،
كنت بي الوجود..والخلود..والإيمان
ووجدتني فيك العدم ..والكفر..والدخان! !
إذن أنت السؤال الذي يحترق بداخلي فينصهر حتى
يتغلغل في أعماق أوردتي ولم أنجرأ لتكوين عملية
تصفية كي لأفقدني بدونك!!
من أي جلود انشقت مشاعرك?
ومن أي تكهن صنعتك حتى أن سحرك بداخلي عجز عن
استئصاله تلاوات هجر؟
ألم أخبرك منذ البداية أنك حب استفهام؟؟؟

سنقيم في غدنا القيامة منتصر منصور



سيكون في غدنا
القريب حقيقةً تُتلى
وتاريخاً مُبين ..
لا شيء قد يُجلي علينا بؤسه
لا يؤس يطوينا ليفتح
طرسه
لا شمس إلا شمسنا المثلّي
ستشرق في الصباح..
لا نور إلا نورنا
لا غيث إلا غيثنا
لا غيم إلا غيمنا
يا أنتَ تحملهُ الرياح ..
نحنُ السلامُ حقيقةً ..
وحقيقةً نحنُ السلام ..
نحن الختامُ لمن يقول
بأننا نحنُ الختام ..
وبأننا محضُ اهتمام ..
وبأنَّ وحدةً نبضنا
سيقدُّها الموتُ الزَّوام ..
لا شيء يحدثُ غيرنا
والعاشقون بنا تأمل
عشقم
والكون يذرف دهشةً
وعلى رُبا أحلامنا
وقفت تحيينا السنين
أو تعجبين؟!
والنجم أيضاً و السنا
والله يسمعُ نبضنا
ودعاءنا و بكاءنا
وحديثنا ونداءنا
وتأوه الإنسان في أعماقنا ..
والله يعلم أننا
قلبان يسكننا الحنين ..
أو تعلمين؟!
سنكون جيلاً سابقاً
سنكون جيلاً لاحقاً
لن تنضب الأجيال من
إحساننا أبداً
ولن تطوى كأوراق الطغاة
الظالمين ..
أمام العالمين

لم يكن حباً

أحن إلى عفويتي القابعة في أدراج
الحياة ذات ماض لم يتعدَّ ال أحبك
كنتُ فيه تصوب نحو بسكون
عينيك وأقول إنه العشق
واليوم يشمت بي الحب
يعلمني أنَّ العلاقة التي
لا تتعرض للتضحية
ولا يصدر منها فيح
الفضيحة ما ينبغي أن تسمى حباً
الحب لا يرتدي عباءة التستر
ودائرة الأحبك تثبت من قبلي
في زمن كنتُ أخشى فيه الكشف
كنتُ أصر أن أحبك بطريقة مبهمه

لمياء الشرعي

بابتسامة متحسرة
كم هدرتُ من العمر معتقدة
أنني أحبك
أويت بأحلامي إلى بيت هش
إستغرقت في بنايته
أسبوعاً فقط
وأقنعتني بقوامه وحين جربت
الدخول تهدم البيت على رأسي
ماتت أحلامي
وشاع حطامي
فأدركت أن ماكان بيننا
لم يكن حباً
ما كان بيننا هو الإعجاب
وهفوة قلت فيها إنك تحبني

من أعمال للمبدعة: آلاء عامر



رسالة إلى رجل فشل في كتابتي أميمة راجح

-ف-

في قصيدته الشهيرة 'لا تلتفت إلى الوراء' يقول الشاعر الألماني غونتر غراس :- "لا تكتب رسالة ستؤول إلى الأرشيف ومن يكتب رسالة يوقع على بقاياها"؛ إلا أنني كالعادة أخالفه الرأي، وأكتب رسالة لا تمثل بقاياي، ولن تصلك بالتأكيد وستؤول إلى الأرشيف، ولا أهتم لأنني لا أرتجي منها سوى أن أؤرخ فشلك في عجني ككتابة أنثى مع مكونات أقصوصك، وتقسيمي حسب تخصصي أو شهاداتي أو مهاراتي في الطبخ، بينك وبين عنادي وكبريائي؛ لئلا أؤرخ في الأخير كفتك دوغما تدرك أن شهادتك لنفسك مجروحة، وقسمتك على نفسك غير مقبولة كقسمة الأعداد الفردية على عدد زوجي، ومن أجل كل ما سبق أنصحك بصدق كاتبة قصص تحترف تلفيق الأكاذيب لأبطالها المغلوبين على أمرهم مثلك تماماً، أن تتوقف عن محاولاتك البائسة والباهتة جداً في كتابتي بقلمك الرصاص المتقزم بسبب كثرة بريه.

-ش-

شوشرة ما ستحدثها رسالتي التي قد تعانق الضوء ذات نشر، وقد تموت مؤرشفة بين طيات كتاب أردت أن أهديكه -إلا أنني كما تعلم ابنة القبيلة التي ما زالت تخاف أن يرافقها ظل رجل لا يمت لها بقرباءة دم أو نسب - الكتاب يشرح بدقة كيفية النجاح، وأنت أحوج ما يكون إليه ليس لأجلك؛ بل لأجل نفسي التي تكره وبشدة أن يفشل شخص ما بأمر يتعلق بها ، بل لأجلك فمنها لعبارة عابرة قتلها لي ذات خيال، إن كنت سافشل في كتابتك؛ فهذا لأنك غير طبيعية، معتوهة بالقدر الذي جعلني أخطئ في قراءتك ، ومع كل هذا لن يصلك الكتاب، ولن تجد الرسالة بين أوراقه المكسورة فوقها قارورة عطري الذي سيرتبط بك ذات صدفة بالجنون والفشل كما يناسبك تماماً.

-ل-

لو افترضنا أنني أبلغ في نسبة فشلك، لو افترضنا أنك لست سوى كائن مائي بحت له جناحان فهل يمكن أن تثبت نجاحك وقمارس الحرية كطير عندليب يطمع الجميع بحبسه طمعاً في صوته؟ سأقر لك كما لو كنت متهمه وأنت قاضي القضاة (لا شيء يغريني كالحرية ولا شيء يستهويني كالنجاح) وعليك أن تحوز أحدهما على الأقل؛ لتثبت فرضية غروري ، ثم نجاحك في كتابتي ، ثم امتيازك في قراءتي ولن يحدث هذا أبداً، فقد قُدر لك أن تكون فاشلاً في كتابتي بطلاً في كتاباتي، وقُدر لي أن أكون علامة استفهام في كتاباتك وحرف استهلال في كتاباتي، وعليك أن تؤمن بالقدر خيره وشره؛ لتصل إلى منتصف الطريق بيني كأنثى تستجدي العدالة، وبينك كرجل تقتله فكرة الإنصاف.

أنشطة مؤسستنا



آلام وتجلد تيسير الأثوري

آلام قلبي إذا ما لامست جِلْدَ
أفضى حطاماً، وما أبقت له أثراً

بِسُحْبِ غَمٍّ سماواتي مُلَبَّدَةٌ
والغمُّ أصبحَ مثلَ القطرِ مُنْهَمِرًا

برغم وفرتِه قلبي احتواه ولو
سَدَّ حواه لفاض السَّدُّ وأنفجرا

وي من الحُزنِ لو يُرْمَى به بَشَرٌ
أرداه مَيْتاً؛ بَلَمَحِ العينِ صار ثُرى

وبي هُمومٌ فلا يقوى تحملُها
حتى ولو صَدَّرَ إنسانٍ حَوَى حَجراً

فلو أتيتُم بَمَنٍ في الأرضِ مِن رُجلٍ
جَلَدٍ؛ وعانى كما عانيتُ لأنتخرا

عانيتُ عانيتُ حتى مَلَّ مِن جَلَدِي
هَذَا العناءُ وعانى مِنْهُ وأندحرا

زوروا موقعنا على الانترنت

WWW.SAMAMAGAZINE.NET

إيمان خالد

وَأَلْعَنَ كُلَّ مَنْ يَسْبُهُ
كُنْتُ فِي صِغَرِي أَرْسُمُ عِلْمَهُ وَأَقْبِلُهُ
وَأُخْبِتُ تِلْكَ الرِسْمَةَ وَأَقْدِسُهَا
كُنْتُ أَقُولُ اللَّهُ ثُمَّ الْوِطْنَ
هَكَذَا كُلِّ صَبَاحٍ
كُنْتُ أَمُقِثُ السَّفَرَ
لَأَنْبِي لَا أَقْوَى عَلَى فِرَاقِهِ
كُنْتُ أَخْشَى إِنْ فَارَقْتُهُ
تَقَطَّعَ مِنِّي الْبَرَكَةُ..
وَالآن..
وَالآن.. لِلَّهِ يَا مُحْسِنِينَ تَذَكُّرُهُ
لِلسَّفَرِ !

لَا تَعْمُضْ عَيْنَهُ إِذْ شَعَبَهُ نَيْبِي
كَانَ لِي وَطَنٌ
لَا يَحْبِسُ صَوْتُ مُغْنِيهِ
وَلَا يَسْرِقُ كُلُّ مَنْ فِيهِ
يَبْقَى نَارُ جَهَنَّمَ
وَيَعْرِفُ أَنَّ الظُّلْمَ مُحَرَّمٌ
وَالْقَتْلَ مُحَرَّمٌ
وَالْكَذِبَ مُحَرَّمٌ
وَالنَّصَبَ مُحَرَّمٌ
كَانَ رَاضِيًا بِكُلِّ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُ..
كَانَ لِي وَطَنٌ
أَشْكُرُهُ بَعْدَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
وَأَرْفَعُ رَأْيِي كُلَّمَا سُلِّتَ عَنْهُ

كان لي وطن!

كَانَ لِي وَطَنٌ
بَرَزَ الْأَحْلَامَ لِيُحَقِّقَهَا
يَعْرِفُ سَمُفُونِيَّتَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
بَعْدَ كُلِّ مَطَرٍ
لَا يَقْتُلُ أَطْفَالَهُ
لَا يَحْمِي أَنْدَالَهُ
اعْتَادَ عَلَى السَّعَادَةِ فَوَصَفُوهُ بِالْوَطَنِ
السَّعِيدِ..
كَانَ لِي وَطَنٌ
لَا يَقْتُلُ شَعْبَهُ
وَلَا يَسْرِقُ أَهْلَهُ
كَانَتْ شَمْسُهُ تَرَوِّرُنَا كُلَّ نَهَارٍ
وَقَمَرُهُ يُضِيءُ كُلَّ مَسَاءٍ

صدقة في مساء نيسان!

إسلام محمد

— هل بإمكانك المجيء إلى الحديقة المجاورة لمنزلكم
— لكن الجو ممطر الآن و ...
— قاطعها بإلحاح شديد أريد أن أراك قد تكون المرة
الأخيرة ..
— حسناً سأني حالاً .
أغلقت سماعة الهاتف وهي تتساءل عما حدث
ارتدت معطفاً وردياً وأخذت مظلة والكثير من
التساؤلات تدور حول رأسها ..
أقتربت منه وهي تنظر إليه، كان شعره قد ابتل تماماً
وأنسابت الخطوط المائية على وجهه وعلى عنقه !
فبدأ وجهه كوجه طفل عابث أحب اللعب
مع المطر، كان يحرق إليها بشدة، أيقنت أنه
سيرحل وأن بعد هذا اللقاء سيكون فراق طويل
لاتعرف منتهاه .. ولاتعرف ماهو السبب في ذلك ...
قال لها وهو مازال يحرق بناظره لها : ثمة علاقة
بين مايتراى لك الآن وبين ماحدث من قبل !! غضت
نظرتها وقالت: كم كان حبنا انتظارا ???
رد عليها بصوت كنهته طفلاً بكى طويلاً: أنت لاتعلمين
كم كنت أحب أن انتظر لك لقد زرعت في تلك اللفة
المتوترة التي لم أعدها من قبل
— وأنت أيضاً كم أحب لحظة اللقاء بك المفعم
بالشوق والدفء ..
بدأت أصابعه تعبت ببعضها البعض والمطر يزداد هطولاً
تهدد تهديداً عميقة ثم قال لها: ماأشد هزيمة المرء
أمام قلبه فعندما امتلكتك فقدتك ..
تجمدت كلماتها في حلقها وهي تراقب عينيه المتقدتين
بالشوق خيم صمت وحشي في ذلك المكان اقتربت منه
قليلاً ثم قالت:
— هل أنت نادم
— نعم ..لأنني لم أفي لك بعهودي قالت بصوت عتايي
ممزوج بالأس ممزوج بالبكاء والحزن العميق ..
لاتتركني ..كانت هذه الكلمة كافية بأن تقتل
وتحطم مشاعره القاسية ثم ابتعدت عنه،
كانت تمشي بخطى ثقيلة محاولة بأن تسرع
وهو يلاحقها يناديها ويصرخ "سامحيني"
لأنني سأتركك وحيدة ولأنني سببت لمشاعرك الحزن
ولم أكن ذلك الفارس المهيب الذي تمنيت في أحلامك .
لكن صوته غرق تماماً في لجة صوت المطر، وهي
تتلاشى تماماً في العتمة. ومن ثم تختفي ..
عادت إلى البيت لم تستطع أن توقف هذا الشلال من
البكاء المرتجف كانت تبكي كما لم تبك على أحد من قبل ..
نظرت إلى المرأة وراحت تكلم نفسها:
لم يكن يُفصح لي عن هيامي بالكلمات ..
كانت له طريقته الخاصة في التعبير عن الحب ..
كنت أشعر عند الجلوس معه أنني منقطعة عن العالم
وهو وحده يشكل عالمي الرحب لم يحدث أن ألقى لي
بوعيد قط لم يقل سألفاك غداً أو شيئاً من هذا القبيل !!
كان يكلمني بطريقة أقرب إلى القسوة ..
في الحقيقة لقد أحببته ولم أكن في حالة تأهب ..
ثم تنهدت تنهداً عميقة ..
وارتمت بسريرها والتفت بلحافها الوردي واغمضت
عينها ونامت ...

— مرحباً ليث
— أهلاً ريتا سعيد برؤيتك
— كيف عرفتني من بين كل الناس؟ اعتقدت أنك نسيته
— وهل يُنسى القمر
— شكراً جزيلاً سأكون ممتنة لو أنك تحضر حفلة
"عيد ميلاد" أختي الصغيرة ..
— حسناً على الرحب والسعة
— شكراً للطفك ..
ذهب إلى الحفلة كانت حفلة طفولية مفعمة بالحياة
وضحكات الأطفال ..
كان يسير أمام الحاضرين بلا مبالاة
— واضعاً يده في جيب معطفه ..
نظر إلى بساتين عينيها وابتسم وهي بدأت بالترحيب
به هي و والداتها الطيبة ..
أعطته حلوى بالكرز كيف للحلوى أن يقدم حلوى
إنها تشبه السكر في حلاوته والماء في عذوبته، لقد
تعلقا ببعض وأحبا بعض.
جلسا فوق منضدة زهرية
— ريتا هل تؤمنين بأن الحب لايجمع إلا المتشابهين؟
— لأظن فالحب لايجمع المتشابهين الحب يجمع
المختلفين دائماً كائنين بينهما فارق في العمر أو أحدهم
يعشق الإهتمام وآخر يحتويه البرود أو قد تغير نفسك
من أجل شخص بينما هو لاغير ساكناً، اثنين أحدهما
له ماض والآخر يحب لأول مرة أحدهم يحب القراءة
والآخر الإنصات هكذا أريد ...
— قلت لك: إن فلسفتك في الحب تعجيني.
وسأقول لك: أنت شخص يستحق أن يبحث عنه أحبك.
تجمدت في مكانها واتسعت عيناها بينما كان قلبها
يتراقص كلحن عذب ..
كانت المرة الأولى التي يكلمها بطريقة ودية فقد
اعتادت على طريقته الأنانية في الحديث معها غرقت
روحها بفرح طفولي وراحت تقول له بسعادة غامرة:
— عدي بشيئ إذن ؟ عدي أنك ستأتي لخطبتي
وستدق الطبول بزواجنا ؟..
عدي أن نمضي بعيداً من هنا - نسافر - إلى الأماكن
المجهولة حيث الناس المجهولين حيث لانعرف أحداً
ولايعرفنا أحد ..
— أدرك بأننا سنفعل هذا كله
— ونكمل معاً كل الأشياء التي حلمنا بها!
— أجل سنكمل كل الأشياء التي رجوناها ..
— سنكبر - ونكبر ونهرم معاً
— بل ستظلين أنت صغيرتي الحلوة
أنت تبكين ريتا!!
مررت أصابعها الرقيقة الشمعية ومسحت على خدها
وقالت : وأنت تبكي أيضاً ياليث.
—
في أواخر نيسان وفي يوم ممطر رن جرس الهاتف إزداد
هصيله سقطت يدها سقوطاً على الهاتف بتململ
هتفت قائلة:
— ألو
— مرحباً ريتا
ضغطت سماعة الهاتف على أذنها لكي تتأكد
من الصوت لقد كانت أول مرة يتصل بها ..
واصل مكالمات حديثه بنبرة صوتية حزينة .

أخذت قلمها، وببدها المرتعشة بدأت تكتب، لكنها
عجزت عن ذلك؛ فقد غرقت حروفها في بحر
من الحيرة، أما كلماتها فتهاوت بلا خجل بين تلك
السطور، نظرت خلسة من نافذتها المطلة على الوادي
البعيد، تراءت لها الأشجار الكثيفة المحاطة بباقية من
العشب الأخضر، والشمس خلف ذلك الجبل تجاذب
وداعة الأميل في لوحة باذخة السحر، كم كان الغروب
يجمعها به، وكم هو الآن يذكرها برحيله!، لو أنه
يأتي إليها الآن لالتصق وجهها بالربيع، ولوضع عينيه
في عينيها لينعم بالسواد العميق فيهما فتكتب له
حجة كاملة وحينئذ سيكون مقدوره أن يعشق مرة
أخرى، مازالت تحرق بناظرها إلى النافذة، الليل بدأ
يتسلل مثل الإيقاع البطيء الحزين والظلام يهطل
في الداخل والخارج، ذهبت إلى المطبخ، أخذت كأساً
لتسكب فيه الماء البارد، تمنّت لو تسكب في قلبها
ليطفئ نيران شوقها المتقددة، بعد أن دخلت الغرفة
وضعت وسادتين سميكيتين خلف ظهرها، وراحت تنصت
لرنين ذكرياتها، عضت على الشفة السفلى بقسوة
حتى أدمتها أحست بملوحة الدم ، حاولت أن تكتف
شهقاتها لكنها حين أصغت لصوت بكائها أوغلت
في البكاء أكثر ، تذكرت أول صدقة جمعها به، وأول
يوم التقيا فيه ببعضهما كان ذلك في شهر نيسان ..
رجل طويل القامة وسيم يرتدي معطفاً رمادياً
في وجهه قليل من التجاعيد التي توحى بنضجه
عيناه تفصح عن ذكاء متوقد في زاوية المكتبة كان
يجلس هناك وهي تمشي باحثة عن كتاب ليكون
فريستها هذا الشهر، مدت يديها الشمعتان
لتأخذ الكتاب من ذلك الرف وبأصابعها الرقيقة
أخذته، نظر إليها ليث وقال بصوت تملأه الحدة :
أيها الفتاة الصغيرة هل تحبين القراءة مثلي؟
ردت بصوت أنثوي :أنا لأحب القراءة مثلك، بل
ورثته عن أبي ولست فتاة صغيرة ،أنا في الثامنة
عشرة من عمري قاطعها بضحكة هستيرية:
أنت فتاة حاملة لكنك مازلت في سن المراهقة.
ردت بسرعة: إن هذا السن مجرد رقم لا يشكل
حقيقتي أبداً ، غادرت تلك المكتبة لكن قلبها بقي
هناك كان ليث قد خطفه منذ الوهلة الأولى ...
مرت أيام وهي تذهب إلى تلك المكتبة عنوة كي تراه ..
بينما كان يخفي حبها في قلبه الكبريائي الكبير، ذات يوم
تقابلا تحت شجرة الأحلام في حديقة المدينة، كانت
جميلة كزهر الياسمين ،رقيقة كنسمة الصباح، أما
هو فزهيب كوقفة أمام جمهور وهاديء كغيث بارد
قال لها:

— تبدين رائعة اليوم وخجولة كشمس هذا الصباح !..
— لاتبالغ أيها الغريب الساحر أنا فتاة كسائر الفتيات.
— أنت مختلفة عن الجميع. لاتشبهين إلا الورد ورائحة
المطر ..

ابتسمت ابتسامة خجلى ثم غادرت الحديقة وهي
تحتضن الحب في أعماقها ،عادت إلى البيت وهي
تحمل في روحها جئان من الود والسعادة ، كانا
يتقابلا كل أربعاء تحت تلك الشجرة الكبيرة،
كانت لمعة عينيه كالبرق جمالاً وقاسياً في آن واحد.
في إحدى الأيام تقابلا في الصدفة ..وماأجمل تلك
الصدف التي تهديها لنا الأيام في غلاف وردي ..



غرباء.. عبدالعزيز البتيك

ذات حب وعلى مقربة من منزلة العشق، بدأت قصتها، بل قصتها وحدها، لم يكن متعلقاً بها بقدر ما كانت تحبّه وتهيم فيه وفي شخصيته .. كان يظنُّ أنَّ حبّها له مجرد علاقة عابرة ستضيح بين زحمة العلاقات الكثيرة جداً في هذا العصر ، وستنتهي بمرور الأيام ، لكنّها كانت صادقة كما ينبغي ، ولم تفكر يوماً أنَّ تُمارس لعبة الخيانة بعد الحب على أي رجل .. تزوج وأعلن ارتباطه بفتاة اختارتها له أمّه كما يحصل في أغلب مجتمعه ، لم يكن يعرفها إلا من وصف والدته لها ، مرّ شهر ولم تعرف حبيبته الأولى بالخبر .. أرسل لها رسالة نصيّة تُشعرها بذلك ، لم تنصدم حين علمت بالخبر ، بل أمسكت قلمها وبدأت سرد روايتها الأولى التي عنوتها بـ " يصبحون غرباء " وكانت مقسّمة في عدة فصول تحكي قصتها معه منذ بدايتها ، كان الفصل الأول بعنوان " رسالة لن تصل " وجهتها هو .. تقول له فيها : ممّا لأ شكّ فيه أنَّ رسالتي لن تصل إليك أبداً ، لكنك تحدثت معي ذات مرة عن اتصال قلبي الحبيبتين حتى وإن غابت أجسادهما ، لسّ حبيبك الآن و لا أعلم إن كنت تسمعي الآن أم لا لأخبرك كيف ابتدأنا قصتنا ، وكيف انتهينا منها ، هاهي نهايتها قريبة جداً ، سأسطرها في روايتي هذه التي أمل أن تصل إليك أول إنسان كي تقرأ قصتك من جديد عليها تولّد لديك حاسة الشعور بالذنب ، فتعود وتعتذر لي عن كل ما بدر منك ، وحينها لن أقبل منك أي اعتذار طالما ونحن قد أصبحنا غرباء ، ولا يعرف أحدنا الآخر ..



زلزليني صلاح الأغبري

جاوبَ الصبحُ ها فخذ وارثشف بسمه القبل

يا رُضابا من اللمي وارثشفا بلا كلل

إسقى قلبي الذي حلّ بالحب وارثحل

هامّ يرجو وصالها صامّ لله وابتهل

وصلّ خيل بخله أصدّق الحبّ ما وصل

فاتن القلب لُمني بيّن جفنيك والمقل

هدهديني على الرُبا واغمريني بلا وجل

عانقيني وبيدي غربة الشوق والملل

واكتبيني كقصة للوجود الذي سأل

وانثريني على الورود رونقاً جلّ أن يمل

يا ورودا من الخدود ربّيتي لكي أصل

للمنى فالمنى خلود غايه القول والعمل

بين نهديك واحتى جنه الصب والظل

فالبسني على الضيا والبسني الضيا حلّ

زلمي الحبّ بي وبني يخلد الحبّ كالازل

زلزليني فإنني شاعر مله الزلل

فوق خذي خطيتي أكتب البوح بالقبل

أحتسي النار والجوى احتسني على الطلل

قهوة كلها هموم مزج فخر مع الغزل

والنسيب الذي رقي وترقت به الجمّل

يرقص الليل حوله ويغني على مهل

والأسي يعزف الحريق في دمي دوغاً كلل

هل ترى لأسي أطيق؟ وأنا للهوى محل

والجوى يقطع الطريق يظلم السهل و الجبل

والدري تسمع المدي وذري العشق معتقل

أي جرح مكابر غير جرح الهوى فسل

موسقى الحزن يا جوى فغداً يُشرق الأمل

إنني العاشق الغريق كيف أخشى من البلل!

أيها الصبح فأنني برحيق من العسل

كي أدوي جراحنا فجروخ الهوى علل

الحبّ الخالد ، عبدالباري الصوفي



ياحبيبي قد وجدنا سعدنا هاإذا بين التلاقي عاكفا يحلم الآتي ويدعو جمعنا يذكر الماضي فيمسي رائفا من لقلبي من يُداني سوقنا غير عشق من فؤادي خالفا هل سيكفي عمر عمري كلّ كي يُساني عشقها لو حارفا لسّ أدري كيف أنني ذكراها لو أشار الطُرف منها اقترّب أسرع الشادي بقلبي عازفا هيّت لي منها رخاء زاهراً يرؤني دوماً هناء مُترفا كلّ ساعاتي تُها في لطفها فليقولوا أنّ قلبي قد هفا

حين قالت إنّ قلبي واقف قال قلبي بوح عشقي قد وقى طار عقلي فوق شوقي عابراً نحو حذّتها رسولا مُرلفاً قابلتها في زها أعينها يحجل الرمش المرفف إذ حفا رشفة من تَغرها قد أغدقت عيش عمري في قناها فرفا اقترى شوقي رواها واسلا فافتتت منها رخاء رانفا نفحة من حُسنها لو أقبلت تُشبه الهيفاء تسبي الواصفا حمّد القلب المُفاني حضنها وارثوى الحبّ المُقفى واكتفى

اللذيذ و أخيراً انطفأ قلبي و في الحلم التقينا تحت شجرة صفصاف كبيرة ساعتها نسيت كل سوء الذي أصابني بدونك و الآن سأعود بفعلك جميلاً و لكن لا ، ما الذي يحدث ؟ انتهى الحلم سريعاً و حتى دون حديث هذه المرة ، تبا للشقاء ، لقد انتهى الحلم و انتهى كل شيء جميل على وقع نافذة مفتوحة تجلديني بمائة و أكثر .. لأنني على حد زعمهم كنت في حالة سُكر مزرية

التي لا ترضي أي امرأة في الكون سواك يا حبيبتى فالحب يتجاوز عن كل شيء سيء مثلي.. أنا متأكد بأن الحلم سيكون السبيل الوحيد للقاء أرواحنا بعد كل هذا البين، أغمض عيني اليمنى فتحترق اليسرى بشعاع خيالاتك أنطق اسمك فيورق قلبي رغم الشتاء أنفاسي تتلاشى و دقات قلبي تتسارع و أبداً في العودة للحياة بممارسة طقوس الموت المؤقت

أفتقدك بكل ما أوتيت من بعد .. في الواحدة صباحاً من كل يوم ألقى بقايا جسدي المتهالك على صليب فراشي البارد و الخالي من أي مشاعر إنسانية . في هذه الأثناء أحاول أن أنسى يومي السيء بدونك أصلب كالمرسح على أمل المعجزة، أضع رشّة عطر و ارتدي أجمل ملابس ، من ثم أقرأ اسمك ثلاث مرات و أنام عليّ أن ألقاك في مثل هذه الهيئة



رسالة لمرأة الروح مهند الجرباني



ليتكم لم تأت! كوثر الذبحاني

ليتكم لم تأت فحرائق القلب التي ظننت أنها قد انطفئت أشعلت مجدداً أشعلتها بنظرة عينيك التي لم أتمالك نفسي حينها رأيته تشتعل هي الأخرى ندما ، نظراتك التي أسرّني في لحظة ما ، عندما كنا على موعد مع الأحلام ، على موعد مع أنت وأنا ، هي نفسها من أرهقتني وأتعبتني وقتلت ابتساماتي هي الآن. ها هي الآن ترميني غيمة عالقة في فم طفل قيده العطش فلا هي أمطرت ولا هي أقلعت من سماوات الخذلان . لم أتيت ؟ كنت أظن أنني قد وقعت في حب أناس

وأناس مروا من بين جوانح الأيام لكنني آمنت أنني لن أعشق سواك ، بعثهم الله على حين غياب ليخفف عني ألم الشوق ، لأعطيهم أحرف كانت بعض أنت ، لأتخيل أنني قد غرقت في هذه الحياة ولم تعد إلا مجرد رقم من ضمن الأصفار التي مرت . قد تتجسد الذكرى أمامنا بكل حقيقتها ، بكل عنفوانها ، بكل تجلياتها فينا ، تتحقق مرة أخرى بأنث ، كتلك اللحظات التي تمر ونظن أننا قد لم أتيت ؟ كنت أظن أنني قد وقعت في حب أناس

أعدت ترتيب أولوياتي وكنت أولها وآخرها، بنيت أحلاماً من جديد تركز عليك، وعلى ثلاثة أطفال أطفالنا! ولكن كل شيء كان مجرد سراب وهاقدت للمرة الثانية ومات كل شيء.. ولهذا لم يعد بوسعي إلا أن أكرهك كل الحب الذي أعطيتك لك والذي كان بأعماقي سيتحول لسوادٍ قائم وظلام.. سأكرهك أكثر مما قد أحبتك، سترافقك لعناتي فوق الأرض وتحتها.. قتلتي، وقتلت أطفالي وكل أحلامي.. ولن أسامحك أبداً.. ومن سيسألني عنك سأقول له بأنك مت كما هو واقعك بقلبي يا فقيدي اللامرحوم من قلبي..

لأول مرة أمسك بقلمتي وأنا أعرف جيداً عما سأكتب.. سأكتب لك عن موتي الأزلي عن حبٍ عاش في روحي منذ طفولتي ولأعوامٍ طويلة لعشرة أعوام ثم مات ومثأ أنا معه.. لتأتي أنت وتُحي بعضاً مما مات بداخلي، لأشعر بأنك منقذي، وبأن الله أرسلك لي لتعوضني عن كل ما فات.. سعدت كثيراً بك ظننتك منجاتي، وبداية جديدة لي.. ظننتك رجلاً مختلفاً، وبأن ما سيجمعنا سيكون مختلفاً.. آمنت بك بعد كفري بكل شيء، وثقت بك بعد أن أقفلت كل أبوابي بوجهه الريح، والبحر وحتى الشمس..

موت آخر

مروى حمود



لن تلقَ جواباً! سكيانة شجاع الدين

تغاب أنت عن حرفي تغابا وطب نفساً ودع عنك السرابا أنا والعشق في الحرف ارتجأل دع الأشواق ترويك الرضابا تغاب حين ترديك الأمانيا ويسكن منك في الكبد التهابا يغطي واحة الأشجان فينا ويكتب من مواجعنا كتابا إذا لم في الهوى تحيا كرميا بدمع العين لن تلقى جوابا تهادى القلب والعشاق تشقى بنوح الحرف والحزن استجابا تغاب أنت للعشاق دهر به الأهات لا تجدي اضطرابا فمن يشقى بحبٍ ليس يرقى إلى الإخلاص لن يلقَ عتابا دروب الحب ترويه قلوبٌ وهذا الحرف يستهوي الشبابا



فاتحة الليل أمين الملحاني

يلهجن بتعويذتهن بماء الصرخة "كيوبيد" لا يموت ! اللعنة على جوليت! في السطر الرابع من فاتحة الليل ، زعيم الحارة يخطب في جمع للمكسورين ، الموت للتفاحة حين تناول آدمنا منها ، و الموت لشجرتها الملعونة حين ينام "نيوتن" تحت ظلالها، الموت لها ! الموت لها!

تصف تدلي ثمرتها ، كل الجمهور تحور عن آدميته كف و فم و لسان. في السطر السادس من فاتحة الليل لم أفقه من كل المكتوب سوى كلمة "آي فون " ، و إشارة كاتبه إلى تفسير في الهامش ، لا سطر آخر ، لا هامش ، "جزء من الليل مفقود"

كيوبيد : إله الحب عند الإغريق يرمز له بشكل طفل أعمى له جناحان و سهم . الماموث : حيوان منقرض أشبه ما يكون بالفيل عاصر الإنسان الأول . في السطر الخامس من فاتحة الليل ، تناقش حواء العلم رسالتها الموسومة " سر التفاحة جاذبية و سقوط " ، تمجد فيها مذاق التفاح ،

في السطر الأول من فاتحة الليل خلع "كيوبيد" رداء العتمة عن عينيه ، تنصل عن دعوته بوحدانية الحب ، آمن ألا استنساخ ل" الماموث " ، وألا عين للتوهان ..

في السطر الثاني من فاتحة الليل مات كيوبيد!

جوليت تقص ظفائرها لتحرقنا من تلك الصلوات اللاتي نرفعها استجداءً للشمس، الكل هنا يتأبط خوف تحقق وعد كيوبيد المشؤوم ، كشف السر المدفون لرغبتنا حبات القمح .

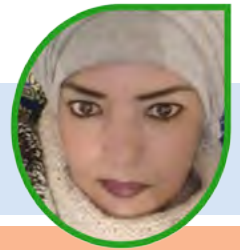
في السطر الثالث من فاتحة الليل ، حشد لنساء مدينتنا يتقاسمن الخصلات ،



معزوفة البوح محمد مطيع

معزوفةُ البوحِ ياروخَ الصباياتِ
يانسمةَ العطرِ في شعري وأبياتي
كم سطرته حروفي للذنا ألقا
يشع حبا جليلا في مداراتي
أبحرتُ والعشقُ يحدونِي لها طربا
سفيني الظهرَ أشواقي شراعاتي
عشنا على الغيمِ أقمارا تقدسنا
روحُ الجمالِ وانفاسُ المسراتِ
يساقطُ الحبُّ من غيماتنا عسلا
من أغنيات .. وآمالٍ لذيزاتِ
مدائنُ الضوءِ جزءٌ من توهجتنا
تبارك الضوءُ يعطري وبقاقي
ما أجملَ الصبحِ في عينيكِ سيدتي
وأروعَ الليلِ يا خمرَ المساءاتِ
لو يعلمُ الناسُ ما في الحبِّ من
وجعٍ ومن أنينٍ وآلمٍ وأهاتِ
ومن بعادٍ ومن شوقٍ ومن سهرٍ
ومن جراحٍ وعشقٍ واحتراقاتِ
لأوهموني بأن الحبَّ محضُ سُدًى
وادخلوني وحبِّي في الخطيئاتِ

كل اللذاتِ تفنى يا معذبتي
ووحدهُ الحبُّ موصولُ الملداتِ
للجرحِ طعمٌ لذيذٌ في محبتنا
يالذةُ الجرحِ داوي لي جراحي
مشاتلُ الحرفِ يبكيها الغيابُ دما
والنأي يكوِي بياني واستعاراتي
كوني كما كنتِ قلبٌ لا يغيره
قبحُ الزمانِ ولادنيا الحماقاتِ
عودي .. لنجني ثمارَ الضوءِ زنبقةً
وسنبلاطُ قصيدٍ ياطموحاتي
صلي معي العشقُ موالاً.. وأغنيةً
وفردسي الكونِ .. انداءٌ وجناتِ
"الحبُّ بوصلةُ العشاقِ إن فطنوا
لسره ماتشطى الحبُّ" مولاتي
الحبُّ نسمةُ فردوسٍ تؤنسنا
وكرنفالُ حياةٍ وابتهاجاتِ
من يوقِفُ الحبَّ نهرُ الله في دمننا
ما أعذبَ الحبُّ من نبعِ السمواتِ



«عذب» رشيدة الزهراوي

غبت وتأتيني ..
معتذرا،
عجلت بخريفي
والربيع عند قدميك
يتفتح أزهاراً،
استنفدت محصول الصبر
عندي،
والسنابل على أناملك
تثمر، أشتاق لمراكِ اشتياقي لوطني!!
فيك حريتي،
وأنت السجن والسجان،
تسقين الحزن بالسال
والمكيال،
أبكي وتمسح دمعتي،
أنت حنيني تحتضني كصبي فيك
شعيعات الفجر، وأنت غروبي،
وأنت غسقي،
أنت العواصف
وأنت الغبار والمطر!

صوتك ترانيم الأحران ،
وأنت لحني في الفرح..
أنفاسك نسيم، وما أرنو إليه في القبل،
فيك غموض البحر
وقسوته، وراحة النفس تداوي علتي،
وأنت جرحي
كلما أندمل على يديك ...
يتجدد!!
أهجوك بحروفي،
وأنت القصيد، منك الالهام
وللقافية أكمل..
إن غبت ...
هجرتني الكلمات،
وإن حضرت ..
هاجت الأوراق والقلم،
غبت واحضر كما شئت
فحضورك عذب
وغيابك أعذب ،
مللت ...
وأظن الحياة بدونك أجمل!!



إليكِ أكتب .. علي باعوضة

أما قبل :
منذُ مُدَّة وأنا أحاول أن أصيغ لكِ سواراً من أحرفٍ يُحيط بقلبكِ كلُّها راوِدهُ الشَّوقُ ليُخَفِّفَ عنكِ وطأتها،
ولكنني صَلَلْتُ فترةً عاجزاً.. لا أدري هل لِفِرطِ الشَّوقِ تأثيراً عليّ أم أن الأحرُفَ التي تليقُ بكِ لَمْ تُخَصَّبْ في رحمِ
المُخَيَّلَةِ بعد ؟!..
أما بعد :
الآن أجِدُ اللحظةَ مُواتيةً لعزفِ مقطوعةٍ حُبٍ على هيئةِ كلماتٍ مَسَرَّحها قلبي والعازِفُ أنا ، وأنتِ الجمهورُ،
الآن أجِدُ اللحظةَ مُواتيةً لأنْ أضَعُ على قلبكِ قِلادةَ مُرضعةٍ مَاساتٍ مِنَ الشَّوقِ والحنينِ ، وفي أسفلِ القِلادةِ قَصَصُ -
صَغِيرٍ بِحَجْمِهِ - كَبِيرٍ يَمْنَعُهُ مَكْتُوبٌ عليه " أحبك "أُنْني بِبُعدكِ مَبْتورُ الجَنَاحينِ كُلُّها هَزَنِي الشَّوقُ لِأُحَلِّقُ في سَماءِ الحُبِّ لم أستطع ، وفي كُلِّ مَرَّةٍ أَرى أَسْراراً من
العُشاقِ يُحَلِّقونَ وَيُعودونَ قَرحينَ كَجيَشٍ عَادَ مُنتَصِراً من مَعْرَكَةٍ حاميةِ الوَطيسِ ، أمّا أنا فأُعودُ أُجرُ أذْيالَ الحَيِّيةِ
تارِكاً قلبي هناكِ يُراقِبهمُ وَكُلُّهُ أَمَلٌ بأن يلمحكِ هُنا أو هُناك ، فلا أحدَ ، فيلحِقني وَيَنظِمُ لأمسيةِ الفقدِ البائسةِ
التي أَقيمها كل مِساءٍ.
إن المِعارِكِ أنواعٌ وإن أقساها وأمرُّها " مِعارِكُ القُلوبِ " حَيْثُ يَكونُ المِيدانُ داخلَكَ لا أحدَ يَعلمُ شيئاً، سوى
أذُنِكَ التي أَدْمِنتَ سِماعَ أصواتِ سيوفِ الحنينِ وهي تُضربُ الأوردةَ بلا هوادةٍ ، لا أحدَ سِواكِ مَن يَرى
منجنيقاتِ الشَّوقِ وهي ترمي بِحُممها عِقمَ الفؤادِ ، والمُحْزنُ في هَذِهِ المِعارِكِ أنْكَ لا تُخسرُ فيها ولا تُفوزُ ، فأُنْني
لفؤادٍ أَحِبَ بصدقٍ أن يَتَقبلَ الهزيمةَ وفي الوقتِ ذاته أُنْني لَهُ أن يَحْتَفِلَ بالنَّصرِ وَأَنْتِ بَعِيدَةٌ عَنْهُ ، إِنَّهُ يَمْنِي نَفْسُهُ
كُلَّ لَيْلَةٍ بأن يَنْتَصِرَ ذاتِ يومٍ،
ولكن لن يَرِفَعَ رايةَ ذاكِ النِصرِ ويُنْهي الحِربَ سِواكِ ،
فهَلْما أَتَيْتُ قَرِيباً لِتُلفَني نِيرانَ حَرْبٍ مُسْتَعْرَةٍ لا صَحيَّةٍ فيها سوى قلبٍ أَحَبُّكَ بصدقٍ .. فهل يَسْتَحِقُّ بأن يَنْتَصِرَ
على أعداءِهِ " الشَّوقُ ، البُعدُ ، والحنينُ " أم أنكِ سَتَرَكِينُهُ هَكَذا حَتى يَهْلِكَ ؟!..!!



غمازة الخد محمد النجار

أهْوَاكِ يَا مَيَّاسَةَ القَدِّ
وَأُدُوبُ فِي غَمَازَةِ الخَدِّ
فُجُوحِي غَيْراً فَوْقَ أُحْلِيَّتِي
و تَصَوُّعِي يَا رِيحَةَ النَّدِّ
أَهْوَى وَصَالِكِ يَا مَعْدَبَتِي
لَا تَهْجُرِي فَالْهَجْرَ لَا يُجِدُنِي
قَلْبِي تَعَلَّقَ فِيكِ يَ امْرَأَةً
تَحْتَالُ بَيْنَ الجَزَرِ وَالْمَدِّ
يَا مَنْ تَذَوُّبُنِي يَنْظُرْتَهَا
أَرْجُوكِ لَا تَتَعَمَّدِي صَدِّي
عَيْنَاكِ مِنْ تَحْتِ اللِّثَامِ بَدَتْ
يَا حُلُوتِي _ كَالصَّارِمِ الخَدِّ
بِاللَّهِ كَيْفَ لِعَيْنٍ فَاتِنَةٍ
تَغْتَالِنِي وَالسَّيْفُ فِي الغِمْدِ
«يَا بِنْتُ» إِنَّ جَاءَتْ رَسَائِلُنَا
أَرْجُو بِحَقِّ اللهِ أَنْ رُدِّي
رُدِّي عَلَيَّ الرُّوحَ يَ امْرَأَةً
قَالَتْ لَهَا الشَّمْسُ: اطْلَعِي بَعْدِي



قصائد المرآة الثلاثة الأولى في نشاط أكمال البيت: «يا غربة سكنت في الروح والجسد» الهم مرقنا والروح في تعب»

المركز الثالث

(يا غربة سكنت في الروح والجسد
الهم مرقنا والروح في تعب)
والليل يسرقنا من خلف وجهتنا
ويحشر الآه في الأحشاء كاللهب
والصمت يغتال فينا لحن أغنية
بيضاء ألحانها من قبل لم تعب
ذابت على شفة الأحران ضحكنا
والحزن في شفة الأيام لم يذب
كأن واقعنا في ثقب إبرته
تقوَّعت زحمة الأوجاع والكرب
ثم فوق صراط الحل .. يقذفنا
وهم المسارات في أحضان منقلب
حتام يا وطني نقات غربتنا
وكم تطاردنا مأساة مغرب ؟

المركز الثاني محمد العبدى

(يا غربة سكنت في الروح من جسدي
الهم مرقنا والروح في تعب)
ما مرَّ يومٌ و قلنا أن عسى غدهُ
يكون مطلعهُ فراجةُ الكربِ
إلا ودَدنا بأن الشمس ما طلعت
به علينا وأنَّ الأمل لم يغِبِ
أحلامنا لم تكن في غير موضعها
حتى تصادر في أثوابها القُشْبِ
نبوءة الفجر عن كُهانٍ من زرعوا
هذا الدجى جسدت أعجوبة العجبِ
لكنها قرعت إيماننا فنمت
من طين تربته في موضع خصبِ
نأت بكلِّكها أيماناً فمشت
بها يباباً كثيفاً فاقع النسبِ
كل الجهات بلون واحد صبغت
به والواننا في النار لم تذبِ

المركز الأول جوزيف إيليا

ماذا أقولُ فمي ما عاد يُسعفني ؟
وإنني مُثَقَّلًا أمشي على ركبتي
فلا تسَلْ يا مَجِبَ الأرض عن دمننا
قد غاب مُنْطَمِسًا في سَعْلَةِ التُّرْبِ
ولم يعدْ صوتنا حيًّا لِنُطْلِقَهُ
في وجه مَنْ جاءنا بالقيظِ واللَّهَبِ
هذا الغريبُ محا آثارنا وأتى
إلى فضاءِنا يُلوي فَمِ السُّحْبِ
يدوسُ أشياءنا بالقيءِ يَرْجُمُنَا
وفوق أكتافنا ألقى حصي التَّعَبِ
تجرُّنا يدهُ للموج يكسِرُنَا
وللرياح ثرينا جُنة الطَّربِ
بالزَّمانِ وقد زادت حرائقُهُ
يَذيقُنَا نارهُ مِنْ صرخَةِ الغَضَبِ
فهل سيأتي زمانٌ آخرٌ عَقِبُ
بما نُحِبُّ مِنَ الأنسامِ واللَّعِبِ ؟



مخرجات الحلقة الأولى من نشاط «شعراء في قصيدة»

فهلّا تقبلين حروفَ شعري
مرصعة بحبّ الباسماتِ
أمل الإبراهيمي
رأيت الدّفء في جفنيكِ حقاً
فتغمّرني اللّدّاة في سباتِ
ياسر الصالحى
فعيشي وسكني داخل عيوني
فحبك نور أعياي وذاتي
أبو حازم الهندوانه
على شبّابة الآمالِ ثغري
فأنفخها بروح الأمنياتِ
زينب الحداد
رؤينا في الغرام بكّل صخرِ
فمات الحب من حجر الرّامةِ
يوسف الحميري
وفي أنسام حُبِّك إبتهالُ
بأعماق الفؤاد أرى صلاتي
عبدالباري الصوفي

وفي أهدابك العذراء شهيدُ
و أعزف في شفاهاك أغنياتي
عصماء محمد
كتبك في سطور الحُب نصاً
وفاتحة الكتاب أبا فتاتي
محمد المهدي
و في دنياك قد أطلقتُ روحي
تجوب الآن في كل الجهاتِ
ياسين السامعي
ظمئتُ إلى اللقاء فهل تجودي؟
بعذب من شفاهاك يافراتي
علي مشبي
ألا يا نارها كوني سلامي
ومعجزتي بدنيا المعجزاتِ
مهدي الجرباني
وكوني واحة القلب المعنى
يكن للروض قطراً هاطلاتِ
منصور السلفي
أيا من حُبّه يُحيي رفاتي
ويبعثني وينفخ في نواتي
سبأ البعداني

لتقتبس الورد لغات عطري
وتخلّد في غرامك ذكرياتي
علي محمد المهتار
و إن لم تعطني يوماً فمُرّي
على قبري ليهدأ بي رفاتي
عبيدة الكيالي
فهذا القلب رفرف مثل طير
ليبحث عنك في كل الجهاتِ
أسامة أحمد الغبان
وأرض من وصالك في حياتي
من الله وما بعد المماتِ
بسام علي سليم
أعديني إليّ من افتقادي
ولمّي فيك شملتي من شتاتي
محمد صالح العبدلي
وفي عَيْنِكَ مَوْجٌ كم لقائي
غريقاً بحثُ أبحتُ عن نجاتي
البراء القاضي
فشهدك بلسمي والثغر طبي
ومن عذب اللمى صبي دواتي
منصور السلفي

وفي عينيك تكتمل المعاني
فأعجز عن تيمّة ترجماتي
مثنى يوسف علي
أنا الرجل الأصم وأنت سمعي
لساني أنت من كل اللغاتِ
محمد فؤاد الخالدي
وجودي كيفما أهواك حتّى
يفيض العشق في أبهى صفاتي
عبد الحميد العامري
وحبي قد بلغت به نصاباً
وهذا الشوق يا روحي زكاتي
سهام الباري
بلا وطن أعيش أنا فكوني
لقلبي موطناً يحوي شتاتي
أبوفارس المخلافي
ومدي لي بكأس الحب مدي
فكم رتلّت في فمكِ صلاتي
عبدالرحمن المكش
صليبي وانفخي في الحب روحاً
لكي تحييه من بعد المواتِ
عبد المجيد الجميلي

وتدنو من جلالك أمنيائي
فجودي بالهناء وبالفراتِ
حذيفة فرحان
ومذي جسر أحلامي المشهى
تلحلو في شفاهاك أغنياتي
وضاح حاسر
وقولي لي بصوتك ربّ قول
يعيد من الشقاوة ذكرياتي
محمد ثابت
وكوني لي كأغنية الصباح
أرددها فتشرق أمنياتي
محمد أبو نصير
أنا الحب البريء فرمليتي
بعينيك الجميلة يا حياتي
صلاح الأغبري
وفي عينيك تخضل الأماني
وأحلامي سترهم مورقاتِ
يوسف الخالد الحريري
أنا قطع مُبعثرة تعالي
ولمّي الآن يا روحي فتاتي
تيسير الأثوري

واحة العدد

إعداد: مروة صالح

كتاب «سما»

اسم الكتاب: كن بخير تأليف: عائشة العمران



الكتاب طبع في العام ٢٠١٧م، الطبعة (٢٢)، عدد صفحاته (١٤٤) صفحة.

يحتوي على ستة فصول، وفيه إهداء، ومقدمة، وفهرس، ومواضيع مختلفة بأسلوب متنوع، بدأتها بآية، حديث، مقولات من جنسيات متعددة، وخلاصة لكن موضوع بفقرة موجزة وشاملة.

الفصل الأول: كن بخير من الداخل...

أسردت الكاتبة فيه عناوين فرعية وفصلت في الحديث عنها تارة بأسلوب قصصي وتارة بأسلوب وصفي. ووضحت أهم طريقة لتكون بخير من الداخل بالقرب من الله، وبالتغيير للنفس ومحاولة سلك طريق السعادة، كما أشارت لضرورة مواجهة الواقع وعدم الهروب منه، والهروب من سجن النفس وتقوقعها في إطار محدود.

الفصل الثاني: كن بخير في مواجهة الحزن.

ناقشت الكاتبة في هذا الفصل أسباب سيطرة الحزن و أوعزت ذلك لكثير من الأمور كعدم حماية أنفسنا من الحزن، رفضنا للمقاومة يجعل الحزن يسيطر علينا، الاستسلام للحزن، وكتبت المؤلفلة العديد من الطرق المناسبة للتخفيف من الحزن.

الفصل الثالث: كن بخير فالفرج قريب.

أشارت الكاتبة لأمر تبشر بالتفاؤل والأمل وعدم اليأس، وحسن الظن لاقتراب الفرج والتمسك به حتى وإن اشتدت الابتلاءات.

الفصل الرابع: كن بخير وحافظ على نفسك.

أشارت الكاتبة لمساحة النفس وجبها وشغلها بالمفيد حتى لا تتحول لنفس مريضة أو مكتئبة.

الفصل الخامس: كن بخير مع الآخرين.

ركزت الكاتبة على ضرورة الاعتماد على النفس وعدم التوكل على الآخرين، وأشارت لنقطة مهمة وهي عدم التسول بالحب والتي يبحث عنه الجميع لكنه ويبدل جهده للحصول عليه من أشخاص بأعينهم، وقد يقدم له من أشخاص لا يعطي لهم أي بال.

الفصل السادس: كن بخير ومارس مهارات السعادة.

أبدعت الكاتبة في ذكر مهارات تعين على السعادة في حياتنا، وتعد مهارات سهلة التنفيذ إن قمنا بتنفيذها.

الكتاب ممتاز جداً، من عنوانه حتى آخر صفحة فيه، حيث استخدمت الكاتبة أسلوب مشوق في عرض المواضيع (الهروب من السجن_ الحل الوسطا تتسول الحب لا تبع بيتك وسط العاصفة_تستمر الحياة...)، وتنويعها للعناوين الفرعية باستخدام بعض من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية، والأمثلة العربية والغربية وكذلك طرحت بعض القصص المختلفة، كما يتميز بمهارة الغلق حيث تختتم المؤلفلة كل موضوع بشكل موجز وبعبارة مختصرة، وكذلك طريقة الكاتبة في التقسيم كونه أول كتاب لها هذا يعد شيء ممتاز، ويجعلنا نرتقب الإصدار التالي للكاتبة.

فائدة لغوية

في السير والنزول في أوقات مختلفة من كتاب: فقه اللغة للثعالبي :

إِذَا سَارَ الْقَوْمُ نَهَارًا وَنَزَلُوا لَيْلًا قَدْ لِكَ التَّأْوِيبُ .

فَإِذَا سَارُوا لَيْلًا وَنَهَارًا فَهُوَ الْإِسَادُ .

فَإِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ .

فَإِذَا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ .

فَإِذَا سَارُوا مَعَ الصُّبْحِ فَهُوَ التَّغْلِيسُ .

فَإِذَا نَزَلُوا لِلْإِسْتِرَاحَةِ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فَهُوَ التَّغْوِيرُ .

فَإِذَا نَزَلُوا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَهُوَ التَّعْرِيسُ .

طرفة أدبية

كان لأبي الأسود الدؤلي جارا متطفلا لا يأتيه إلا

وقت الطعام فيأكل ما بين يديه ولا يترك له

شيئا ، وكان من طبيعة هذا المتطفل أن يشد

أبا الأسود لكلامه وهو ينشغل بالأكل ففطن

أبو الأسود إلى نيته، فأثاه مرة وهو يتغدى في

السوق ، فجلس المتطفل بجانبه وسلم عليه

فرد أبو الأسود السلام ،

ثم قال له : إني مررتُ بأهلك

قال أبو الأسود : كذلك كان طريقك

قال : وامرأتك حبلى

قال أبو الأسود : كذلك كان عهدي بها

قال : فقد ولدت

قال أبو الأسود : كان لابد لها أن تلد

قال : ولدت غلامين

قال أبو الأسود : كذلك كانت أمها

قال : مات أحدهما

قال أبو الأسود : ما كانت تقوى على إرضاع

الاثنين

قال : ثم مات الآخر

قال أبو الأسود : ما كان ليقوى على البقاء بعد

موت أخيه

قال : وماتت الأم

قال أبو الأسود : ماتت حزنا على ولديها

قال : ما أطيب طعامك !

قال أبو الأسود : لذلك أكلته وحدي و والله

لاذقته يا متطفل.



مؤسسة ثقافية (أدبية، فنية) تهتم بإبراز مواهب الشباب الثقافية والعناية بالموروث الثقافي وخلق بيئة تشجع على استمرارية الإبداع وتساهم في صقل المهارات الإبداعية من خلال ما يلي:

- * توحيد الجهود وتوجيه الطاقات الشابة وتنظيمها وفقاً لآليات مؤسسية نحو تحقيق الهدف المتمثل في خلق هذه البيئة.
- * الرعاية الإعلامية للإبداع الثقافي لدى الشباب واستحداث القنوات الإعلامية التي تبرز نتاجهم الإبداعي.
- * إطلاق ملتقيات ومنصات تفاعلية تساهم في تلاقي الأفكار وصقل الموهبة وتعميم الفائدة وترسيخ قيم العطاء.
- * إقامة الفعاليات والأنشطة و الندوات الثقافية وإعداد البرامج التدريبية والتثقيفية.

منصاتنا الإعلامية:

- ١- موقع سما للثقافة والإعلامي:
موقع ثقافي على شبكة الإنترنت (www.samamagazine.net).
- ٢- مكتبة سما:
مكتبة كتب إلكترونية مجانية (e-book.samamagazine.net)
- ٣- مجلة سما: مجلة (pdf) ثقافية دورية شهرية.
- ٤- ملتقيات ومنتديات على مواقع التواصل:
*- فيسبوك: منتدى سما للآداب والفنون [مجموعة فيسبوك]:
<https://www.facebook.com/groups/samamagazine/>
*- صفحة مؤسسة سما للآداب والفنون [صفحة فيسبوك]:
<https://www.facebook.com/samamagazine1/>
*- مجموعتي (فضاءات، الرئيسية) على واتساب.
*- قناة مؤسسة سما للآداب والفنون على تليجرام:
t.me/samamagazine

أنشطتنا:

- تستحدث المؤسسة العديد من الأنشطة الدورية و الآنية وتسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئت، من الأنشطة المقامة حالياً:
- * النصوص الذهبية :
 - نشاط أسبوعي لاختيار أفضل النصوص الأدبية المشارك بها من قبل الأعضاء.
 - * نشاطي أكمل البيت / بصمة كاتب:
 - أنشطة أدبية مسابقاتية تفاعلية.
 - * شعراء في قصيدة : نشاط شعري تفاعلي.
 - * جواهر النقد الأدبي: نشاط أدبي نقدي تفاعلي.